قافيـــة التاء

(٥٧) وقال رحمة الله عليه (١)

أحلى من الشَّهد من هويت وكم شقّت به في الهوى مرارات (٢)
وكيف لا تستطاب ريقته وثغره سكّر سنينات (٣)

(٥٨) وقال غفر الله له (٤)

عذار فيه قد عبثوا محبّوه وقد عنتوا (٥)

---

(١) انفردت ظ : ١ بإيراد هذين البيتين . وورد ذكرهما في فوات الوفيات ٢ / ٤٢٥ .

(٢) الشَّهد : العسل ما دام لم يعصر من شمعه . المرارة : هنة شبه كيس لازقة بالكبد ، تتكون فيها مادة صفراء ، تعرف بالمرة ج مرائر ومرارات . في ظ : ١ « فتنت » مكان « شقّت ».

(٣) سنينات : لم اجد في معاجم اللغة أثراً لهذه الكلمة . ولقد سألت عنها بعض الأدباء السوريين على احتمال انها من اصطلاحاتهم الخاصة • فقيل لي : ان لدى باعة السكريات في دمشق نوع مصنوع محلياً يسمى « سكَّر سنونو » ولعله كان يسمى سابقاً (سنينات) •

(٤) ـ لا وجود لهذه البيتين في مط • وقد ورد ذكرهما في الوافي بالوفيات ٣/١٠

(٥) عنِتَ الرجل : اكتسب مأثماً ، وعنت : وقع في مشقة • في ظ : ١ وظ : ٢ « عتبوا » مكان « عبثوا » .

يخاف عيونَ واشيه فيمشي ثمّ يلتفت

(٥٩) وقال وقد كتب بها الى أبيه

أبداً بذكرك تنقضي أوقاتي ما بين سُمّاري وفي خلواتي
يا واحد الحسن البديع لذاته أنا واحد الأحزان فيك لذاتي
وبحبّك اشتغلت حواسي مثلما بجمالك امتلأت جميع جهاتي
حسبي من اللّذات فيك صبابة عندي شُغلت بها عن اللذّات (١)
ورضاي أني فاعل برضاك ما تختار من محوي ومن اثباتي (٢)
يا حاضراً غابت به عشّاقه عن كل ماضٍ في الزمان وآت
حاسبت أنفاسي فلم أر واحداً منها خلا وقتاً من الأوقات

ومنها (٣) :-

ومدلّهين حجبت عنك عقولهم فهُم من الأحياء كالأموات (٤)
تتلو على الهضبات تطلب ناشداً منهم كأنك في ذرى الهضبات (٥)
لمّا بكوا وضحكتُ أنكر بعضهم شأني وقالوا الوجد بالعبرات
فاظنّهم ظنّوا طريقك واحداً ونسوا بأنك جامع الأشتات

(١) في مط (اشتغلت) مكان (شغلت) .
(٢) في ظ : ١ وظ : ٢ (ورضاك اني فاعل برضاك)
(٣) لا توجد كلمة (ومنها) في ظ : ١ وظ : ٢
(٤) المدلّه : الساهي القلب ، الذاهب العقل ، من عشق ونحوه . وقيل : من لا يحفظ ما فَعَل أو ما فُعل به . في أ وفي ح (حجبت عنك قلوبهم) .
(٥) - لا يوجد هذا البيت في مط

ما تستعدّ لما تفيض نفوسهم فتغيض من كمدو من حسرات (١)
يا قطر عُمّ دمشق واخصص منزلاً
في قاسيون وحلّه بنبات (٢)
وترنّمي يا ورق فيه ويا صبَا مرّي عليه باطيب النفحات
فيه الرّضى فيه المنى فيه الهدى فيه أصول سعادتي وحياتي (٣)
فيه الذي كشف العمى عن ناظري وجلا شموس الحق في مرآتي
فيه الأب البرّ الشفوق فديته من سائر الأسواء والآفات (٤)
كفّ تمدّ بجوده نحوي وأخ رى للسماء بصالح الدّعوات (٥)
وإذا جنيت بسيئاتي عدّها - كرماً واحساناً - من الحسنات
واذا وقيت بوجنتيّ نعاله عدّدت تقصيري من الزلات (٦)
لم يرض بالتقليد حتى جاء في التوحيد بالبرهان والآيات (٧)
نفس زكت وزكت بها أنوارها في صورة نسخت صفاء صفاتي
بهرت - وقد طهرت - سناً وتقدست
شرفاً عن التّشبيه والشبهات

(١) لا يوجد هذا البيت في مط

(٢) قاسيون : الجبل المشرف على مدينة دمشق . في ظ : ١ وظ : ٢ (واقصد منزلا) .

(٣) في مط (فيه الهوى) مكان (فيه المنى)

(٤) في ظ : ١ (فيه لنا الاب الشفوق فديته)

(٥) - في ح « بسائر الدعوات » .

(٦) في مط « عدّيت تقصيري من الزلاتي »

(٧) هذا البيت وما بعده ثلاثة ابيات غير موجودة في مط .

في كلّ ارض للثناء عليه ما يروى بانفاس الصبّا العبقات
أأبي وان جلّ النداء وقلّ مقـ ـداري نداء العبد للسادات (١)
أنى التفت رأيت منك محاسنا ان ملت نشواناً فهنّ سقاتي
وبسرّك استأنست حتى انني لم أشك عنك تغرُّبي وشتاتي (٢)
واذا ادّخرتك للشدائد لم تكن يوماً لغمز الحادثات قناتي
واذا التقيت او اتقيت بيأسك الـ ـخطب الملمّ وجدت فيه نجاتي
وأرى الوجود بأسره رجع الصدى
وأرى وجودك منشأ الاصوات (٣)
فعليك منك مع الأصائل والضحى تتلى أجلّ تحية وصلاة

(٦٠) وقال عفي عنه (٤)

يا أهل نجد على هوائي سددتمُ سائر الجهاتِ
واعجباً ترتضون قتلي وأنتم في الهوى حياتي

(٦١) وقال في مليح سمّاك (٥)

علق القلب بسمّـ ـاك رشيق الحركاتِ
برديّ الثغر يفترّ عن العذب الفرات

(١) في ح « وقيل مقداري » .
(٢) هذا البيت والبيتين التاليين له غير موجودة في مط .
(٣) فى ظ : ١ وظ : ٢ « واذا الوجود باسره »
(٤) و(٥) لا وجود لهاتين المقطوعتين فى مط .

(٦٢) وقال سامحه الله (١)

عودي الى حسن التأتي فلقد جهلت من اجتنبتِ
كم تظهرين محجبّاً مهلاً فما هي عين بنت
فلقد علمنا بالذي قد كان منك وقد علمت
قالت الست من الحرائر قلت بل ياستّي كنت
ما أنت ذاك السمهريّ قوامه فِلمَ احتجبت (٢)
وجـه اذا ما لاح قلـ ت لقبحه ما بلت تحتي

(٦٣) وقال هاجياً (٣)

واقوام لهم في العشـ ق حكم القطع والبتّ (٤)
يلوطون على الابن ويزنون مع البنت
ومن يسلم من قوم يدبّون على الـكفتي (٥)

(٦٤) وقال غفر الله له (٦)

وحرمة الذاهب من عيشنا وطيب أيّامي التي ولّتِ

---

(١) و(٣) و(٦) لا وجود لهذه المقطوعات في مط .

(٢) انفردت ظ : ٢ بايراد هذا البيت .

(٤) القطع : الجزم . البت : الامضاء .

(٥) الـكفتي : صانع الكباب . ويعتبر الغاية في قذارة الثياب والرائحة السنخة

إني على ما تعهدوني وفيَّ   وعقدة الميثاق ما حلت (١)

(٦٥)   وقال رحمه الله (٢)

يا ناتفاً شعرات عارضه الـ   ـتي ساقت وشقَّتْ (٣)
أخشيت طول حديثها   فقطعتها من حيث رقَّت (٤)

(٦٦)   وقال (دوبيت) (٥)

من حين جلا العذار في الخد نباتْ
أحيا بوصاله وبالهجر امات
وحياةهواك طلّق النوم ثلاث (كذا)   من تهجره فلا تسل كيف يبات

---

(١) في ظ : ٢ (انى على ما تعهدوا من وفا) .

(٢) لا وجود لهذين البيتين في مط

(٣) ساقت : استمرت في النمو . ويقال (ساق الحديث) اي استمر بسرده بدون توقف . شقَّت : يقال (شق النبت شقوقاً) وذلك في اول ما تنفطر عنه الارض .

(٤) ـ في ظ : ١ وردت كلمة مطموسة في السطر الذي يلي هذا البيت فلم أتبين قراءتها . ويحتمل انها (له فيهم) او (لبعضهم) ثم يلي ذلك الابيات الابيات الاربعة التالية : ولاني لم أجزم بانها لشاعرنا او لغيره فقد رجحت ان أثبتها في الهامش .

لمّا رأيت جمالهم لجمَّا لهم شالت وحطَّت
ورأيت ضفدع ما ئهم شربت وبقَّت
ورأيت وجه احبتي بعد البشاشة قد تمقَّت
فأخذت سكين الهوى وقطعتها من حيث رقَّت

(٥) انفردت في ظ : ١ بايراد هذين البيتين .

قافية الثاء

(٦٧) وقال عفا الله عنه (١)

قلبي بحبّ سواكم لا يعبث ... وفمي بغير الحبّ ليس يحدّثُ (٢)
وحياتكم لا حلت عنكم في الهوى ... وإذا حلفت بحقكم لا أحنث
يا نازحين ونازلين بمهجتي ... لهواكم سحر بقلبي ينفث
ان لم تجودوا بالوصال فعلّلوا ... بالوعد قلبي ثم من بعد انكثوا
لام العذول على هواكم جاهلاً ... ما طاب سمعي بالذي يتحدّث
وأعرته أذني للذّة ذكركم ... لا للّذي بالصدّ فيه يبحث
أنتم أحبّائي وأنتم غايتي ... ان شئتم حثّوا الركاب أو البثوا

(٦٨) وقال ايضاً (٣)

يا ساكني مهجتي وقلبي ... أقسم قلبي وليس يحنثْ
ان متّ في حبّكم فاني ... أحيا على عشقكم وأبعث

---

(١) لا وجود لهذه المقطوعة في مط .

(٢) العبث : ارتكاب امر غير معلوم الفائدة ، او ليس فيه غرض صحيح لفاعله . وعبث الشيء بالشيء : خلطه به . في ظ : ١ (لا يتحدث مكان (ليس يحدّث) .

(٣) لا وجود لهذين البيتين في مط .

قافيـــة الجيم

(٦٩) وقال رحمه الله (١)

مَن كحّل المقلة السّوداء بالدّعجِ
وخضّب الوجنة الحمراء بالضَّرجِ (٢)
ومن على ذلك الورد الجنىّ جنى
ومن بسيف التجنى خاض في المهج (٣)
كأنّما قلم أجراه كاتبه
فخط لاماً على الياقوت بالسّبج (٤)
يا عاذلي كن عذيري في محبته فما على العاشق المفتون من حرج (٥)
تبارك الله ما أحلاك في نظري وجلّ خالق هذا المنظر البهج

(١) لا وجود لهذه القصيدة في الديوان . ولقد نقلناها من مجموعة خطية قديمة تعود الى مكتبة جامعة الحكمة .

(٢) الضَرَج محركة : الحمرة . المضرّج : المصبوغ بحمرة ، وهو دون المشبّع ، وفوق المورّد .

(٣) المهج بالضم جمع مهجة : الدم ، وقيل : دم القلب خاصة .

(٤) السَّبَج محركة : الخرز الاسود . فارسي معرب .

(٥) في الأصل « العنوى » مكان « المفتون » .

وان بدا روض خدّيه ووجنته　　أغنت بازهارها عن سائر الفرجِ (١)
بوجنتيك التي خضَّبتَها بدمي　　وأشرقت باحمرار من دم المهج (٢)
لا تقتل الصبّ بالهجران يا أملي
وارفق بقلب محبّ في هواك شجي (٣)

(٧٠)　　وله عفا الله عنه (٤)

قد قلت لما مرّ بي معرضاً　　كالبدر تحت الغسق الدّاجي
يهتزّ في مشيته متعباً　　من كفل كالموج رجّاج
ويلي على حل سراويله　　فانه شُدّ على عاج

(٧١)　　وقال عفي عنه (٥)

مرّت على طول المدى حِججي
وكَم شكوت فلم تصغوا الى حُججي (٦)

---

(١) الفرج جمع فُرجة بالضمّ او الكسر : التخلص من الهم والغم .
(٢) المهج جمع مهجة : النفس . يقال « بذلت له مهجتي » أي نفسي .
(٣) الشجي بتخفيف الياء على وزن فَعِل : المشغول ، والحزين .
(٤) انفردت ظ : ١ بايراد هذه الابيات .
(٥) لا توجد هذه المقطوعة في مط .
(٦) الحجج الاولى بالكسر جمع حِجة : السنة . والثانية بالضم جمع حُجة : البرهان .

يا ساكني جلَّق قد طاب عندكم
نشر الفراديس فأتوا الصبّ بالفرج (١)
باب السلامة مردود لعاشقكم والنصر منكم عليه في الهوى الحَرَج
خطبت وصلكم في جامع لهوىً وقت مبتدر الساعات والدرج (٢)
طابت بذكركم الدنيا بأجمعها لِما تحمَّل منكم عاطر الأرج
أنتم وأنتم وأنتم مسمعي نظري قلبي فان ترتضوا اما قلت يافرجي

(٧٢) وقال غفر الله له (٣)

كساه ثوب الجمال حسن لطرز خدّيه لم يبهرج
وحسن ذاك العذار نادى ان لم يكن معلماً فدحرج

(٧٣) وقال غفر الله ذنوبه (٤)

دبّ نمل العذار في الخدّ يبغي شهد ريق يجلو به ماتأجَجْ (٥)
كان يمشي بخدّه مستقيماً مذ رأى في خدوده النار عرَّج

---

(١) جلَّق بالكسر : دمشق . الفراديس جمع فردوس : البستان الحاوي لكل ما في البساتين ، والفردوس : الجنة . في ظ : ١ « فاتو الصبر بالفرج » .

(٢) الساعات : كذا وردت الكلمة في ظ : ١ وظ : ٢ واخالها « الساحات »

(٣) و(٤) لا وجود لهاتين المقطوعتين في مط .

(٥) في ظ : ٢ « يجلو به ما تدّجج »

قافيـــة الحاء

(٧٤) وقال فيما يقتضي ذلك (٤)

مولاي إنا في جوارك خمسة بتنا ببيت ما به مصباحُ (٢)
ما فيه لا لحم ولا خبز ولا ماء ولا شيء له نرتاح
كلٌ تراه من الكآبة والطوى شبحا فنحن الخمسة الأشباح (٣)
ما فاتنا إلا التجلل بالعبا فجسومنا لعبت بها الأرياح

(٧٥) وقال غفر الله له

وبين الخد والشفتين خال كزنجيٍّ اتى روضاً صباحا
تحير في الرياض فليس يدري أيجنى الورد ام يجني الأقاحا

(٧٦) وقال رحمة الله عليه

صاحي الجوانح لست منه بصاحي سلب الجسوم وهمَّ بالأرواح

---

(١) لا توجد هذه المقطوعة في ظ : ٢ .
(٢) في ح وفي خ « مولاي ان في جوارك »
(٣) الطوى : الجوع في ح « شيخا » وفي خ « شجا » مكان « شبحاً » .

يا بدر قد سد العزام مسالـكي فأنر بوجهك مسرحي ومراحي (١)
قد حرت فيك بمن اروم تشفعاً حتى تفوز مقاصدي بنجاح
بفؤادي المرتاح ام بسهادي الـ مضنَّاح أم بودادي الوضّاح (٢)
فبعرفك الفيّاح أو فبطرفك الـ سفّاح او فبعطفك الرماح (٣)
لا ترقدَنْ عن ساهر في ليلة مذ غاب وجهك لم يفز بصباح

(٧٧) وقال عفا الله عنه (٤)

بدا وجهه من فوق أسمر قدِّه
وقد لاح من ليل الذوائب في جنح (٥)
فقلت عجيبٌ كيف لم يذهب الدجى
وقد طلعت شمس النهار على رمح (٦)

---

(١) في ح وظ : ١ « مسرحي ورواحي) . وفي ظ : ٢ « فبنور وجهك » مكان « فانر بوجهك » .

(٢) بفؤادي المرتاح : كذا وردت الكلمة في جميع النسخ . واحسبها « الملتاح » أي العطشان ، او « الملتاع » اي المحترق من الهم . والأولى اقرب الى اسلوب الشاعر . والثانية اجود .

(٣) في ح « او بطرفك » وفي ظ : ١ و ظ : ٢ « وبعرفك » و « ام فبطرفك » و « ام فبعطفك » .

(٤) لا وجود لهذين البيتين في ظ : ٢

(٥) في المنتخب من ادب العرب « من سود الذوائب » .

(٦) في فوات الوفيات « فقلت عجيباً » .

(٧٨) وقال سامحه الله (١)

ناوليني الكأس في الصُبَح ثم غنّي لي على قدحي (٢)
وأديري شمس وجهك لي فضياء الشمس لم يلح (٣)
واشْغلي كفَّيك في وتر لا تمديها الى السُّبح (٤)
واذا أطربتني وبدا بانتشائي حال مفتضح
عانقيني باليدين كما يفعل الأحباب من فرح
وإذا عانقت من طرب غصن قد منك متّشح
فضعي أزرار أطواقك عن صدرك الفتّان بالمُلح (٥)
وإذا ما الأمر كان كذا فانزعي السُّروال واطرحي
وخذي ذا . . . أجمعه واطلبي ما شئت واقترحي (٦)
ثم روحي بالأمان فمذ لي بسرّ قط لم يبح (٧)

---

(١) لا توجد هذه القصيدة في ظ : ٢ .

(٢) الصُّبح جمع صبحة بالضم : سقية الصباح . في ظ : ١ « ثم غنني »

(٣) في ح « فاديري » . في ظ : ١ « شمس راحك » .

(٤) في أ وفي ح « لا تهديها » وفي خ « لا نهذيها » مكان « لا تمديها » .

(٥) في مط « فدعي » مكان « فضعي »

(٦) هذا البيت غير موجود في « أ » وفي « خ » .

(٧) وهذا البيت ايضاً غير موجود في « أ » وفي « خ ».

(٧٩) وقال عفي عنه (١)

أخجلت بالثَّغر ثنايا الاقاح ... ياطرة اللَّيل ووجه الصباح(٢)
واعجمت اعينك السحر مذ ... أعربت منهن صفاحاً فصاحْ
فيا لها سوداً مراضا غدت ... تسل للعاشق بيضا صحاح
يا َللْهوى َمنْ مسعد مغرماً ... رأى حمام الأيك غنى فناح (٣)
يا بانة مالت باعطافـــه ... ها قدعرفنا منك هز الرماح (٤)
وأنت يا أسهم ألحاظـــه ... أثخنت والله فؤادي جراح

---

(١) لا توجد هذه المقطوعة في ظ : ٢ .

(٢) الاقاح : نبات أوراق زهره مفلَّجة واحدته : اقحوانة . في النجوم الزاهرة ٧ / ٣٨١ « ثنايا الملاح » . في عصر سلاطين المماليك ٥ / ٣٧٢ « يا طرة البدر » .

(٣) الايك : الشجر الكثّ الملتف . الواحدة أيكة . في ظ : ١ « غنى فصاح » .

(٤) في ظ : ١ وفي النجوم الزاهرة « علمتني كيف تهز الرماح » .

قافية الخاء

(٨٠) وقال رحمه الله (١)

كتب الجمال بخدّه نسخا بمحقّق حسن الورى نسخا
لو عاينَتْه العابدات صبت أو باخل صان اللّهى لسخا (٢)

(٨١) وقال غفر الله له (٣)

يا من أطال التجنّي وقد أسا في التّوخّي (٤)
أسرفت تيهاً وعجبا وكثرة الشدّ يرخي

(٨٢) وقال عفا الله عنه (٥)

ايّاك يا طائر قلبي ففي وجنته معنى الجمال نَسَخْ
كم حائم حول الحمى صاده فَخالُه الحبّة والصُدغ فَخْ

---

(١) و(٥) لا وجود لهاتين المقطوعتين في مط .

(٢) اللّهي جمع لهوة : العطية الجزيلة ، وقبضة من الحب توضع في فم الرحى لطحنها .

(٣) لا وجود لهذين البيتين في جميع نسخ الديوان . نقلتهما من فوات الوفيات وورد ذكرهما في الوافي بالوفيات وفي تاريخ ابن الفرات .

(٤) أسا : أساء . التوخي : من توخى الأمر : تعمدّه وتطلّبه دون سواه .

قافية الدال

(٨٣) وقال معاتباً احد الامراء على اصغائه لأقوال الأعداء

كيف خلاصي من الذي أجد ... قد أعوز الصبّر عنه والجلدُ (١)
ما قلت يوماً قد انقضى عدد ... من الأعادي إلا اتى عدد (٢)
قد عرفوا من أنا وعاقهمُ ... عن اعترافٍ بفضلي الحسد
ما بلغوا ما حويت من أدب ... فبالغوا في أذايَ واجتهدوا
وزوّروا قولهم وما صدقوا ... في نقل شيءٍ ضرّي به قصدوا (٣)
حاشا لمثل الأمير يسمع ما ... قالوه عنّي وما به شهدوا
مالي إلا بيتي أقيم به ... فلا يراني من بعدها أحد (٤)
أو انني أحرف الفيافي من ... خلفي ولا يستقرّ بي بلد (٥)

(١) ـ في ظ : ١ وظ : ٢ « فيه والجلد » .

(٢) في ظ : ١ « إلا اتاني من العدى عدد » .

(٣) في ظ : ١ (أقوالهم قد رووا وما صدقوا » . وفيها وفي ظ : ٢ « في كل شيءٍ ضري به قصدوا » .

(٤) في ظ : ٢ « من بعده أحد » .

(٥) حرف الشيء عن وجهه : صرفه . لا يوجد هذا البيت في مط . في ظ : ١ وظ : ٢ « لو أنني أحرف » .

والأرض إلا دمشق لي وطن   والناس إلا الامير لي سند (١)

(٨٤) وقال في شخص اسمه محمد

ألين فيقسو ثمّ أرضى فيحقد   وأشكو فلا يُشكى وأدنو فيبعد
يهزّ قواماً ناضراً وهو ذابل   اذا ماتثنّى فهو في الحسن مفردُ (٢)
يقول لي الواشي تعدّ عن الذي   تبيت به مضنى الفؤاد ويرقد (٣)
ودع عنك ذكرى من غدا لك ناسياً   ملولا فكم في العالمين محمّد
فقلت اتئدْ ياعاذلي ليس في الورى   يُرى مثل من قد همت فيه ويوجد
فما كلّ زهر ينبت الروض طيّب   ولا كلّ كحل للنواظر إثْمِد (٤)

(٨٥) وقال رحمه الله

وما فيه من حسن سوى انّ طرفه   لكل فؤاد في البريّة صائد (٥)

---

(١) في ظ : ١ وظ : ٢ « بلد » مكان « وطن » . ورد هذا البيت في ح ـ خطأ ـ في آخر القطعة المرقه « ٨٥ » التي مطلعها :

« وما فيه من حسن سوى ان طرفه   لكل فؤاد في البرية صائد »

(٢) الذابل : الرمح ، في ظ : ١ وظ : ٢ « يهزّ قواماً ذابلا وهو ناضر » :

(٣) تَعَدّ : فعل أمر أي خلّه وانصرف عنه .

(٤) الاثمد بالكسر ; حجر يكتحل به .

(٥) في ظ : ١ وظ : ٢ وفي فوات الوفيات « وهل فيه من شيْ سوى انّ طرفه » .

وانْ محيّاه اذا قابل الدجى انار به جنح من الليل راكد (١)
وان ثناياه نجوم لبدره وهنّ لعِقد الحسن فيه فرائد (٢)
فكم يتجافى خصره وهو ناحل وكم يتحالى ريقه وهو بارد (٣)
وكم يدّعي صوناً وهذي جفونه بفترتها للعاشقين تواعد (٤)

(٨٦) وقال (دو بيت) (٥)

ان صد وأضحى للجفا يعتمد أو زال وداده الذي أعتقدُ (٦)
فالأمر له وما عليه حرج لا يدخل بينه وبيني أحد

(٨٧) وله (دو بيت) (٧)

ما عذلك في الهوى له مستند هيهات يُرى لي سلوة أو جلدُ (٨)

---

(١) جِنُح الليل بكسر الجيم أو ضمه : طائفة منه . في ظ : ١ « اذا قارن الدجى » وفيها وفي ظ : ٢ « صبح من الليل » .
(٢) الفرائد جمع فريدة : الجوهرة النفيسة . في ظ : ١ « نجوم بثغره » .
(٣) تجافى : لم يلزم مكانه ومال من جانب الى جانب . في ظ : ١ « يتحالى ثغره » .
(٤) الفترة : الضعف والانكسار . في ظ : ١ « تقر بما للعاشقين » . في فوات الوفيات « للعاشقين مواعد » .
(٥) و(٧) لا وجود لهاتين المقطوعتين في مط .
(٦) في فوات الوفيات « وراح للجفا » .
(٨) في ظ : ١ « هيهات يرى سلوة لنا او جلد » .

في قلبي ما ثلّثته تعرفهم الله ومن أحبّه والكمد (١)

(٨٨) وقال عفا الله عنه (٢)

كلفت بمحبوب كثير حياؤه له وجنة من حسنها خجل الورد
فاول ما تلقاه يحمرّ وجهه
كذاك تكون الشمس اول ماتبدو (٣)

(٨٩) وقال غفر الله له (٤)

له منّي المحبّة والوداد ولي منه القطيعة والبعاد (٥)
فقلبي لا يلائمه اصطبار وجفني لا يفارقه السّهاد
كلفت بحبّه صوفيّ وصل فماضيه اليه لا يعاد

(٩٠) وقال عفي عنه (٦)

عُريّب كان لي معهم عهود ظننت بقاءها ولهم ودادُ
عهدت لديهم خُلقاً جميلا وقدغضبوا ولو ردوا لعادوا (٧)

---

(١) في ظ : ١ « في قلبي ما ملأته يعرفه » .

(٢) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٣) في ظ : ١ « فاول ما تلقاه يحمرّ خجلة » .

(٤) لا وجود لهذه المقطوعة في ظ : ٢ .

(٥) في خ « العباد » مكان « البعاد » .

(٦) انفردت ظ : ١ بايراد هذين البيتين .

(٧) في البيت اقتباس من الآية الكريمة « ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون » الانعام : ٢٨ .

(٩١) وقال متغزّلا ومتحمّساً

تداركه قبل البين فاليوم عهدُهُ وجدٌ معه بالدمع فالدّمع جهدُهُ
له كل يوم في الوداع مواقف يذوب لها رخو الجماد وصلده
خليليّ مِنْ بان المصلى ورنده سُقي بالحيا بانُ المصلى ورنده (١)
علامَ رَمت قلبي هناك ظباؤه وقد كنت قدماً تتقيني َ أسده
بليت بحظٍّ كلّما رمت مقصداً يساق به من جانب الدهر ضده (٢)
أجيراننا انّا وان برّح الهوى وعزّ علينا بُعْدُ من طال بُعده (٣)
لنأسو جراحات الهوى بتعلّل يشار باطراف الأماني شُهده (٤)
يلذّ بكم سهل الغرام وصعبه ويحلو بكم هزل العتاب وجدّه (٥)
تعالوا نعيد الوصل نحن وأنتم فلا رأي منّا عندَ من دام صدّه
ولا تفتحوا للعتب باباً فربّما يعزّ عليكم بعد ذلك سدّه (٦)
ومنتقِم منّي وذنبيَ عنده مقالي: وهذا الحرّ قلبيَ عبده (٧)

---

(١) البان : شجر سبط القوام . المصلى : اسم مكان . الرند : شجر طيب الرائحة .

(٢) في ح « بليت بلحظ » . في ظ : ١ وظ : ٢ « رميت بلحظ » .

(٣) في خ « انا وافى برح الهوى » ٠ لا وجود لهذا البيت في ظ : ١ وظ : ٢

(٤) شُهده بالضم : حضوره ٠ لا يوجد هذا البيت في ظ : ١ وظ: ٢ ،

(٥) في ح « يفذّ بكم سهل الغرام » . لا يوجد هذا البيت في ظ : ١ وظ : ٢

(٦) في ظ : ١ « فلا تفتحوا » وفيها وفى ظ : ٢ « يعز علينا » .

(٧) في ظ : ٢ « ومنتقم عندي » . وفيها وفى ظ : ١ « مقالي لهذا الحر اني عبده » .

ولو كان لي عقل كتمت فانما
بلبّ الفتى يدري ويدرك رشده (١)
سكرت باقداح وعيناه خمرها وهمت ببستان وخداه ورده
رعى الله ليلاً زارني فيه والدجى يكتّمه لولا تضوّع ندّه
وقد نظمت صدري عناقاً وصدره عقود الرضا حتى تناثر عقده (٢)
فقابلت وجهاً مجتلى العين بدره
وقبّلت ثغراً مشتهى النفس بردْه (٣)
فلما بدا واشي الصباح بوشيه ونيط علينا من يد الجوّ بُرده (٤)
ترقرق درّ الدمع من متن لحظه فحققت ان السيف فيه فرنده (٥)
فما باله من بعد عرف تنكّرت خلائقه حتّى تغير عهدُهُ
كذاك رأيت الدهر إن يَصفُ منهلاً
تكدَّر من حوض الحوادث وِرْدهُ (٦)

---

(١) لا يوجد هذا البيت في مط . في ظ : ١ « لثمت » مكان « كتمت »
(٢) في ظ : ٢ « لقد نظمت صدري » .
(٣) في ح « يشتهى » مكان « مشتهى » . وفي ظ : ١ « تجتلى العين » و « تشتهي النفس » .
(٤) في ح « بواشيه » مكان « بوشيه » لا يوجد هذا البيت في ظ ١ .
(٥) متن اللّحظ : وسطه . كما يقال : متن الطريق جادتها اي وسطها . الفرند : جوهر السيف ووشيه . في ظ : ١ وظ : ٢ « يرقرق دمع العين في متن لحظه »
(٦) في ظ : ١ وظ : ٢ « كذلك دأب الدهر » وفي ح « منهله » مكان « منهلا » و « برده » مكان « ورده » وفي ظ : ١ « من حوض الحوادث » .

أقول لقلبي والغرام يقوده وسيف التجنّي والتمني يقدُّه
لك الله دَعْ قول الأماني وخلّه فما كل مقدوح يرى لك زنده (١)
إذا لم تدم للروح والجسم صحبة فأيُّ حبيب دائم لك وده
سأسري وجنح الليل يسطو ظلامه
وأسعى وقلب الشمس يلفح وَقْده (٢)
أعنّي على نيل العلى انني بها أخو كلف لا شيء عنها يصده (٣)
أروم بعزمي فوق ما دون نيله لواء المنايا خافق الظل بنده
وما شرفي إلا بنفسي وان يكن لقومي فخار طاول النجم مجده
ولو كان تحصيل الفخار بنسبة تساوى اذاً حد الحسام وغمده (٤)
ولا ذنب لي إلا الكمال على الصِّبا فمن لي بعيب او بشيب يردُّه (٥)

(٤٥) وقال رحمة الله عليه

متى يعطف الجاني وتُقضى وعوده
فقد طال منه هجره وصدودهُ

---

(١) لا يوجد هذا البيت في مط . في ظ : ١ « لك الله داع من قول الاماني وخله » .
(٢) في ظ : ١ « مدّ ظلامه »
(٣) لا يوجد هذا البيت في مط . في ظ : ١ « انني لها » مكان « انني بها »
(٤) في ح « تحميل الفخار » مكان « تحصيل الفخار » .
(٥) في مط « او بشيب أعدّه » وفي ظ : ٢ « او بشيب اردّه » .

أشد نفاراً من منامي عطفه واكذب من طيف الخيال وعوده
هلال بعيد النيل مَن ذا يرومه
ومرعى خصيب الروض من ذا يروده (١)
يسلّ سيوف اللحظ منه فبيضه إذا رام فتكاً في المحبّين سوده (٣)
إذا أسرَتْ صباً سلاسل شعره فذاك الذي ما ان تُفكّ قيوده
يسوق الى قلبي الضّنا ويقوده
ويطرد عن جفني الكرى ويذوده (٥)
يريني قضيب البان منه نهوضه ويحكي كثيب الرمل منه قعوده (٤)
وان جئت أبغي وصله زاد صدّه كأني من هجرانه استزيده (٦)
كأنا قسمنا نصف شعبان بيننا على حكم ما يرضي الهوى ويريده (٢)
حلاوته في ثغره وكلامه ونيرانه في مهجتي ووقيده (٧)

---

(١) يروده : يطلبه .

(٢) بيضه : سيوفه : سوده : عيونه .

(٣) يذوده : يدفعه . في ظ : ١ وظ : ٢ « ويروده » مكان « ويذوده » .

(٤) ـ في ظ : ٢ « يريني نهوض البان » .

(٥) في ظ : ١ وظ : ٢ « اذا جئت » و « زاد صدّه » .

(٦) الظاهر من مضمون هذا البيت والذي بعده ان الناس في زمن الشاعر ، كانوا يوقدون النيران في ليلة النصف من شعبان كما يفعل اليوم الكثير من سكان العراق ولكنهم كانوا يتهادون الحلوى ، لا المتفجرات .

(٧) الوقيد كقتيل : ما توقد به النار من حطب وغيره . في ظ : ١ وظ : ٢ « ووقوده » مكان « ووقيده » .

(٩٣) وقال غفر الله ذنوبه

دمع تناثر عِقده وهوىً تحكّم عَقْدُهُ
يا لَلْهوى من معرض يصل التعتّب صده (١)
لولا مدامة ريقه ما مال سكراً قدّه (٢)
ثغر يباح شهيده فعلامَ يحمى شهده
لم يكسني بُرْد الضنا وأبيك إلا بَرده
اني لأشكو في الهوى ما راح يفعل خدّه (٣)
ما كان يعرف ما الجفا حتى تفتّح ورده

(٩٤) وقال من أبيات في المدح

فكم جمع الحسن النفيس من العلى
وكم فرّق الجيش الخميس من العدى (٤)

---

(١) تعتَّب عليه : خاطبه الادلال ، أي الاجتراء عليه لثقته بمحبته . في ح « يصل التعقب » .

(٢) انفردت ظ : ١ بايراد هذا البيت .

(٣) لا وجود لهذا البيت ولا الذي يليه في مط

(٤) الجيش الخميس : المؤلف من خمس فرق . في ظ : ١ وظ : ٢ « المغنى النفيس » .

وكم قد نضا سيفاً بكف كريمة
فاحسن وضع السيف في موضع الندى (١)

(٩٥) وقال في وصف البنفسج

بنفسج جاءت وحيّت به من قدّها يحكي القنا الأملدا
كأنه في كفّها أدمع من أعين قد ملئت إثْمِدا (٢)

(٩٦) وقال عفا الله عنه

فضحت جيد الغزال بالجيَد وفقته بالدلال والغيَد (٣)
وكنت أولى من الغصون بما يعزى لأعطافها من الميد
لست أطيع العذول فيك على غيّ لديه ولا على رشد
لا أنت ممّن يدي على كبد أتلفها بل يدي على كبدي (٤)
يا ساقياً مهجتي كؤس هوى وسائقاً مقلتي الى السَّهد (٥)

---

(١) في البيت اشارة الى قول المتنبي :

« ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى

(٢) الاثمد حجر يكتحل به . في ظ : ١ وظ : ٢ « كأنها في كفها مدمع »

(٣) الجيَد محركة : حسن العنق وطوله . الغيَد محركة : لين الأعطاف

(٤) يدي ، الاولى : فعل مضارع ، من ودى القاتل القتيل يديه ودياً ودية» وهي ما يعطى من المال بدل نفس القتيل او بدل تعطيل عضو منه . في مط « اتلفها » مكان « أتلفها » .

(٥) في ظ : ١ « كؤس ردى » . في ظ : ٢ « كؤس جوى » .

ومودعي صبوة أوائلها يقصر عنها أواخر العدد (١)
عندي من الوجد ما به أجلي يفنى ولم أبده الى أحد (٢)
قد نضجت مهجتي هوى فاذا قالت َقدِ للغرام قال ِقدي (٣)
وجدت منك القلى بلا طلب فكم طلبت اللقا فلم أجد
أول عهدي بالحبّ فيك غدا آخر عهدي بالصبر والجلد (٤)
يا شعره قد أعنت ليلى في الطو ل على ناظري فاتئد
وأنت يا خده نسبت الى الـ رقة إلا على أخي الكمد (٥)
وأنت يا طرفه السقيم أما ترحم ماقد حكاك من جسدي (٦)
يميل قلبي لرشف ريقته من أين للنار نسبة البرد
هل لقتيل الخدود من دية او لطعين القدود من ِقود (٧)
يا من لحظي ما راح منعكساً إلا بهجر في الحبّ مطّرد (٨)

---

(١) في ظ : ١ وظ : ٢ « أواخر الأبد » .

(٢) في ظ : ١ وظ : ٢ « عندي من الوجد ما به أحد » .

(٣) َقدِ : اسم فعل بمعنى يكفي . ِقدي : فعل امر من وقدت النار : اشتعلت . في ظ : ١ وظ : ٢ « مهجتي جوى » .

(٤) في ظ : ١ « لعل عصري بالحب فيك غدا » .

(٥) سقطت كلمة « إلا » من خ .

(٦) في خ « من جسد » .

(٧) القود بالكسر : القصاص أي قتل القاتل بدل القتيل . في ح « من فؤادي » مكان « من قود » .

(٨) في ظ : ٢ « يا من لحظ ما راح » . وفيها وفي ظ : ١ « لهجر » مكان « بهجر » .

تالله يا ليليَ التّطويل لقـد قصّرت نومي فلم يعد يُفِد (١)
حسبي وحسب الهوى وحسبك ما
يفعــله الهجر بي فلا تزد
يا ناسياً عهدي القديم وما غير هواه يمرّ في خلدي (٢)
أين اللّيالي وأنت عنديَ قد حوالكطرفي وأنت طوع يدي (٣)
حيث أنادي وأنت مبتسم ياعين رودي ويا شفاه رِدي (٤)
واليوم لي أدمع تسرّب في الـ خدّ كورَق في كفّ منتقد (٥)
لقد نوى العاذل المسيء بنا بظاهر النّصح وباطن الحسد (٦)

---

(١) في ظ : ١ وظ : ٢ « بالله يا ليلى » و « قصّرت بري » . في ح وخ « بغد » مكان « يفد » .

(٢) في مط « يمد في خلدي » :

(٣) في ح « اين الليالي وأبن عندي » .

(٤) رودي ، فعل امر ، من راد الشيء : طلبه ، وراد الارض : تفقد مافيها من المراعي والمياه في ظ : ١ « يا عين زوري » .

(٥) الورَق والورِق والورْق : الدراهم المضروبة . فى « أ » وفى « ح » « كورد فى كف منتقد » .

(٦) لا يوجد هذا البيت في مط . سقطت من ظ : ٢ كلمة « بنا » . فى ظ : ١ « بظاهر العدل » .

(٩٧) وقال يمدح القاضي محي الدين عبدالله بن عبدالظاهر المتوفى بالقاهرة سنة ٦٩٢ هـ

حييّت يا ربع الحمى بزرود ... من مغرم دنف الحشا معمودِ (١)
يا نزهتي الكبرى ومعدن لذّتي ... ومحل أهل مودّتي وعهودي
عوجوا عليه فلست أبرد غلة ... حتى أعفّر في ثراه خدودي (٢)
لو كنت إذْ أدعو أُجاب لقلت يا ... أيام وصلي بالأحبّة عودي (٣)
أيام ذات الخال ليس تخلّ في ... وعدٍ وذات الجيد ذات الجود (٤)
ورشيقة الأعطاف ذات مقبّل ... يفترّ عن عذب الرّضاب برود
ناديتها والرّكب بين مودّعٍ ... يهدي الجوى ومودّعٍ مكمود
يا ظبية الوعساء ما ضرّ الهوى ... لو كنت من قنصي وبعض صيودي (٥)

---

(١) زرود : موضع بين الثعلبية والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة ولما سافر الرشيد للحج واشرف على الحجاج تمثل بقول الشاعر :

أقول وقد جزنا زرود عشية ... وراحت مطايانا تؤمّ بنا نجدا
على أهل بغداد السلام فانني ... أزيد بسيري عن بلادهم بُعدا

(٢) في ظ : ١ « أبرد غلّتي » .

(٣) في مط « ايام انسي بالتأمك عودي » .

(٤) في ظ : ٢ « وذات الجيد ذات الجيد » .

(٥) الوعساء : رابية من رمل ليّنة تنبت أحرار البقول . والوعساء موضع بين الثعلبية والخزيمية على جادة الحاج .

قالوا الشباب الى الغواني شافع ... مالي رجعت بشافع مردودِ
قالوا الثراء يزينه فاعمدْ الى ... ظلّ ابن عبد الظاهر الممدود (١)
فخرجت اظهر همّتي ومحبّتي ... ومطيّتي ومقاصدي وقصيدي
وسريت مدّلجاً اليه ومدلحاً ... والشوق يدني منه كل بعيد (٢)
لاوعر أهل الشام يبعدني ولا ... الرّمل المديد ولا اتّساع البيد (٣)
حتى أنخت بمن به اتّضحت لنا ... طرق الهدى وادلّة التوحيد
عظمٌ ومجدٌ ما استطعت فانه ... أعلى من التّعظيم والتّمجيد (٤)
لا تنقضي أوصافه الحسنى ولا ... اوصاف آباءٍ له وجدود
خُلق الندى خلقاً له وكذا لهم ... طيب الثّمار دليلُ طيب العود (٥)
عشقتهم العلياء إلا أنّها ... أمِنتْ جناية هجرهم وصدود (٦)
رفعتهم وازدان منظرها بهم ... فهي السماء وهم بدور سعود
أقوالهم للصّدق والأفعال لا ... تّأييد والآراء للتّسديد

---

(١) في ظ : ١ « قالوا النزبه يزينه » . في ظ : ٢ « قالوا الثراء يزينها » .

(٢) ادلج ادلاجاً وادّلج ادّلاجاً : سار الليل كلّه او في آخره . دلح دلوحاً بالحاء المهملة : مشى بحمله منقبض الخطو اثقله عليه .

(٣) وعّرَ فلان فلاناً : حبسه عن حاجته ووجهته . في ظ : ١ وظ : ٢ « لاوعر أرض الشام » و « تثنيني » مكان « يبعدني » .

(٤) في ظ : ١ « لأنه » مكان « فانه » .

(٥) لا يوجد هذا البيت فى مط . سقطت كلمة « له » من ظ : ٢ .

(٦) في ح « عشقتهم العلياء » . وفى ظ : ١ و « ح » و « خ » : (جناية هجره) .

(٦٠) وقال عفي عنه

وصالك انهى مطلبي ومرادي
وحسنك أبهى مرتعي ومزادي (١)

ودونك لو وافيت ربعك زائراً
خطاب جدال في خطوب جلاد (٢)

حبيبي لقد روّيت عيني بدمعها وغادرت قلبي للتصبّر صادي

ونقّصت في حظّي كما زدت في الهوى
صدودي - يا كلّ المنى - وبعادي (٣)

فوالله لم أطلق لغيرك مهجتي غراماً ولم امنح سواك ودادي

بعيشك نبّه ناظريك لعلّها تردّ على طرفي لذيذ رقادي (٤)

الى الله أشكو في الغرام محجّباً بقلبي فلا تلقاه عيني بادي (٥)

أحاذر طولا من ذؤابة شعره فقد وصلت من قدّه لفؤادي

---

(١) في ظ : ١ « وارادتي وحسنك أنهى مربعي ومزادي » .

(٢) في ح « ودونك لو رأيت » .

(٣) في ظ : ١ وظ : ٢ (ونقصت من حظى) . وفي ظ : ١ (صدودك) مكان (صدودي) .

(٤) في ظ - ١ (نبّه مقلتيك) . وفي ح (لذيذ فؤادي) .

(٥) في ح (فلا تراه) مكان (فلا تلقاه) .

(٩٩) وقال في شخص اسمه عليٌ

سيوف مواضٍ مرهفات قواطع
قواضٍ يروح الموت فيها ويغتدي (١)
اذا جُرِّدت في الحرب صالت كأنَّها
عيون عليّ في فؤاد محمَّد (٢)

(١٠٠) وقال في مليح يلوح في وجهه حبّ الشباب

قالوا حبيبك فيه حبٌّ يلوح بخدٍّ (٣)
فقلت ما هو حبٌّ لكنّه زرّ ورد

(١٠١) وقال في وصف البنفسج

أهدى لنا بنفسجاً منثوره يروقنا من كفّه الغضّ الندي (٤)
كأنه مدامع من أعين قد كحلت جفونها باثمد (٥)

---

(١) في ظ - ١ وظ - ٢ (سيوف حداد) و(مواض يروح) .

(٢) محمّد : يعني نفسه . في ظ : ١ « سيوف عليّ » .

(٣) القافية في ظ : ١ وظ : ٢ ملحقة بهاء « بخده » و « ورده » .

(٤) في ظ : ١ « مسودّه » مكان « منثوره » .

(٥) في مط « كأنها في كفه مدامع من اعين قد ملئت باثمد » وفي ظ : ١ وظ : ٢ « كأنها مدامع » .

(١٠٢) وله رحمه الله (١)

رأى المسيحيّون منه دمية تعطو كبدر فوق غصن مايدِ (٢)
فبرهنوا تثليثهم بشكله لما رأوا ثلاثة في واحـــد

(١٠٣) وقال عفا الله عنه (٣)

كلفت بحبّ مستوفي فهل من آخذ بيدي (٤)
اذا استدعي على تلفي تجهيه على كبدي (كذا) (٥)

(١٠٤) وقال غفر الله له (٦)

هل جابر جائر بالوصل لم يجُد ام ناصر ناصر جفني على السَهد (٧)
منعَّم البال لا تثني معاطفه يدُ الغرام وتثنيها يد الميد

---

(١) انفرد كتاب الوافي بالوفيات بايراد هذين البيتين ولا وجود لهما في نسخ الديوان كافة .

(٢) تعطو : تمد عنقها متطاولة .

(٣) انفردت ظ : ١ بايراد هذين البيتين .

(٤) المستوفي : المكلف بجباية اموال الدولة .

(٥) كذا ورد البيت في الأصل ولم اجد ما ارجحه لاصلاحه .

(٦) لا توجد هذه المقطوعة في مط .

(٧) جابر : الظاهر انه اسم شخص ولعله « ناصر » . وناصر الاول : اسم محبوبه . والثاني : اسم فاعل من نصر . السَهَد محركة : الأرق .

في جسمه ترف ينلدى به صلف
ان هزّه هيف هزّ الضنى جسدي (١)

تقسّم اسمك تقسيماً اردت به   الصّادعينك والباقي على كبدي (٢)

(١٠٥) وقال رحمة الله عليه (٣)

أما ولآلٍ من شتيت ابتسامه   وما خطّ في ياقوته من زبرجد
لقد باتَ يجري لؤلؤاً فوق عندم
كما بتّ أجري عندماً فوق عسجد (٤)
فهذا عقيق ذائب في معصفر   وهذا جمان سائل في مورّد (٥)
فيا فرقد الحيّ الذي مذ هويته   تكفّل طرفي رعي نسرٍ وفرقد (٦)
تأن فلو أرسلت سهمك في الصّفا   غداما رقاً من كل صمّاء جلمد (٧)

---

(١) في ظ : ١

(في جسمه ترف عندي به صلف   ان هزه هيفاً هز الصبا جسدي)

(٢) اسمه ناصر كما تقدم في البيت الأول . وباقي الاسم بعد حذف الصاد «نار»

(٣) لا توجد هذه المقطوعة في مط .

(٤) في الاصل « كما بات اجري » .

(٥) في الاصل « وهذا جمال سائل » . الجمان : اللؤلؤ ، الواحدة جمانة .

(٦) النّسر بالفتح : اسم لكوكبين « النسر الواقع والنسر الطائر » الفرقد: نجم قريب من القطب الشمالي ، يهتدى به وهما فرقدان . وجاء في الشعر مثنّى ومفرداً ، وذلك لشدة اتصالهما .

(٧) الصفا جمع صفاة : الحجر الصلد الضخم .

ولو بسوى سهم الفراق رميتني حنانيك لم ينفذ بدرع تجلُّدي
صددت فلم تبعث رقاداً لساهر وصدت فلم تترك فؤاداً لمكمد
نصبت حبالات الكرى لاقتناصه فعاقبت جفني بالسهاد المؤبَّد (١)
وأقبل تحت الشَّعر كالبدر في الدجى
على مثل غصن البانة المتأوِّد (٢)

(١٠٦) وله في مدح الملك المنصور محمد بن عثمان الأيوبي

أأخاف صرف الدهر ام حدثانه والدهر للمنصور بعض عبيده (٣)
ملك نداه فكَّني وانتاشني من مخلبيه ومن أسار قيوده (٤)
ملك اذا حــدَّثت عن احسانه
حدَّثت عن مبدي الندى ومعيده (٥)
ساد الملوك بفضله وبنفسه والغرّ من آبائه وجدوده (٦)

---

(١) في ظ : ١ « فعاقبت جسمي » . في ظ : ٢ « فعاقب جفني » .

(٢) البان : شجر سبط القوام لين ، يشبّه به القدّ لطوله واعتداله . تأود الغصن : انحنى وانعطف .

(٣) سقطت من خ كلمة « أم » .

(٤) انتاشني : تناولني » انقذني . في ح « ملك ناداه » . في ظ : ١ « وأراشني من مخلبيه » .

(٥) في ح « ملك اذا حدّست » .

(٦) الغرّ جمع أغر : السيد الشريف الكريم الفعال . في ظ : ٢ « بنفسه وبفضله » .

وإذا ترنمت الرواة بمدحه … وثنائه اهتزّت معاطف جوده

لأبي المعالي راحـة وكافة … كالغيث يوم بروقه ورعوده (١)

صبٌّ بتحصيل الثّناء وجمعه … كلف ببذل المال او تبديده (٢)

ما زال يشمل حاسديه نواله … حتى أقرّ به لسان حسوده (٣)

سل عفوه وحسامه في غمده … وحذار ثم حذار من تجريده

يغشى الوغى متلفّعا بردائه … ويخوضها متسربلا بحديده (٤)

فترى الشجاع يفر منه مهابة … والموت بين لهاته ووريده (٥)

يتقهقر الجيش اللُّهام مخافة … منه اذا وافى أمام جنوده (٦)

وتعود مخفقة الرجاء عداته … وقلوبها خفّاقة كبنوده

في معرك ان كسّرت فيه القنا … وصل الحسام ركوعه بسجوده

جارى الغمام ففاته بنواله … كرماً وفاق كثيره بزهيده

---

(١) وكافة من امثلة المبالغة ، من وكف الدمع والمطر والماء : سال .

(٢) في خ « كاف » مكان « كلف » .

(٣) في ظ : ١ وظ : ٢ « لسان جحوده » .

(٤) تلفّع الرجل بالثوب : اشتمل به وتغطى . في ح وفي خ « يغشى الورى »

(٥) اللهاة : اللّحمة المشرفة على الحلق فى اقصى سقف الفم . الوريد : عرق في العنق يقال له حبل الوريد ، وهما وريدان . وقال الفراء : الوريد : عرق بين الحلقوم وبين العلباوين وهو ينبض أبداً ، فهو من الاوردة التي فيها الحياة ، ولا يجري فيها دم بل هي مجاري النفس . في ظ : ١ وظ : ٢ « يفرّ منها هارباً »

(٦) اللُّهام بالضم : الجيش العظيم .

والدّين أثّله وشاد مناره حين اعتنى بحقوقه وحدوده (١)
والملك لم ينفك يعمل عزمه في نصر ظاهره ونصح سعيده (٢)
ان المنايا والاماني لم تزل طوعاً لسابق وعده ووعيده (٣)
وأرى الحياة لذيذة بحياته وأرى الوجود مشرّفاً بوجوده
هاجرت نحو محمّد لمّا رأيـ ت العالم العلويّ في تأييده
وثنيت أعناق القوافي نحوه ونظمت درّ مدائحي في جيده (٤)
ونظرت نور جلاله ووردت بحـ ر نواله ولبست وشي برؤده (٥)
وملأت عيني من محاسنه التي ملأت عيون عدوّه وحسوده (٦)
وجلست بين يدي أجلّ زمانه قدراً وواحد عصره وفريده
وأفدت سمعي من فكاهة ممتع الألفاظ مقبول الكلام مفيده
فصدرت عن صدقات مشكور الندى والجود مشكور الفعال حميده (٧)

---

(١) أثّله : ثبّته وعظّمه . في ح وفي خ « والدين أقله » . في مجاني الادب ٦ / ٢٦٥ « والدين أصّله » وفي ح « شد مناره » و « اغتنى » مكان « اعتنى » . في ظ : ١ « وصار مناره » . في ظ : ٢ « حتى اعتنى » .

(٢) في خ « في نصر طاهره » بالطاء المهملة . في ظ : ١ وظ : ٢ « والملك لا ينفك » .

(٣) في ظ : ١ وظ : ٢ « ان الاماني والمنايا » .

(٤) في ح « مدائحي في جوده » .

(٥) في خ « ووردت بحر نوابه » وأظنها « ثوابه » .

(٦) لا وجود لهذا البيت في ظ : ١ وظ : ٢ .

(٧) في ظ : ١ وفي ظ : ٢ « وصدرت عن صدقات مشهور الندى » .

فلو انني خيرت من دهري المنى | لاخترت طول بقائه وخلوده (١)
يا آل أيوب جزيتم صالحاً | عن محسن مدح الملوك مجيدة (٢)
ونعمتم ما افترّ عن ثغر الضحى | صبح وما فضح الدجى بعموده
يا أيها الملك الذي حاز العلى | فثنى عنان الفكر عن تحديده (٣)
أما الزّمان فأنت درّة عقده | وسنان صعدته وبيت قصيده (٤)
والشّعر أنت أحقّ من يهتزّ عنـ | ـد سماعه ويميل عند نشيده
فاسلم لملك بل لمجد أنت في | تأسيسه والله في تأييده (٥)

(١٠٧) وقال فيمن يأكل الحشيشة

ما للحشيشة فضل عند آكلها | لكنّه غير مصروف الى رشده (٦)
صفراء في وجهه خضراء في فمه | حمراء في عينه سوداء في كبده (٧)

---

(١) في ظ ١ « لاخترت من طول البقاء خلوده » .

(٢) في مط « من محسن » . وسقطت من ح كلمة « مدح » .

(٣) في ظ : ١ وظ : ٢ « عنان الملك » .

(٤) سقطت من ح كلمة « فانت » . في ظ : ١ « فانت درّ عقوده »

(٥) في ظ : ١ وظ : ٢ « والله في تشييده »

(٦) في شذرات الذهب ٥/٤٠٥ « ما في الحشيشة » في ظ : ١ وظ ٢ : « وليس ذلك مصروفاً » .

(٧) في شذرات الذهب « حمراء في عينه خضراء في يده صفراء في وجهه سوداء في كبده » . في ظ : ١ « سوداء في جسده »

(١٠٨) وله في شخص اسمه محمد

أيها المودع قلبي نار وجد تتوقَّد (١)
كيف تستأهل ناراً مهجة تهوى محمَّد
نجم حسن لفؤادي فيه وجدٌ يتجدد
نوؤه بالطرف والنا ر بقلبي ليس تخمد (٢)

(١٠٩) وقال في انسان سافر الى مصر

واطول شوقاه الى غائب غيَّب عن جفني طول الرقادْ (٣)
في مصر عهدي انه ساكن فكيف من قابي حل السواد (٤)

---

(١) في ظ : ١ « نار هجر تتوقد » .

(٢) النوء : المطر .

(٣) في ظ : ١ « عن عيني » وفي ظ : ٢ « من عيني » مكان « عن جفني » . أحسبه « طيب الرقاد » .

(٤) السواد : أرض العراق والمقصود سواد القلب اي حبته . وفي ظ : ١ وظ : ٢ (في مصر عهدي قد غدا ساكناً) . وفي ظ : ١ (الوداد) مكان (السواد)

قافيـــة الذال

(١١٠) قال رحمه الله (١)

بحقك لا تهجر فهجرك قاتل وانّي من جور النوى بك عائذُ (٢)
وكنز اصطباري عند فقدك نافد كما انّ سهم اللحظ في القلب نافذ

(١١١) وقال عفا الله عنه (٣)

أشدُّ الهوى العذريّ عندي الذّه ووقد الهوى سهل لديّ ووقذه (٤)
وقفت بطرفي والدموع تذيبه أشاهد قلبي والغرام يجذُّه (٥)
وذي قامة كالرُّمح ثقّف قده له ناظر كالسيف أحكم شحذه (٦)
ينابذ في حرب الهوى بصدوده واسرع شيء في المواعيد نبذه (٧)

---

(١) لا وجود لهذين البيتين في مط .

«٢» في ظ : ٢ « من فرط النوى » .

«٣» لا وجود لهذه المقطوعة في ح . وفي « أ » و « خ » البيتان الثالث والخامس من المقطوعة فقط .

«٤» الوقذ : الضرب الشديد ، والمرض الشديد المشرف . في الاصول « الذ الهوى العذري » .

«٥» جذّ الشيء : كسره وقطعه مستأصلا . وفي الحديث ، قال « ص » يوم حنين : جذوهم جذاً .

«٦» ثقّف الرمح : قوّمه وسواه . شحذ السيف : أحدّه .

«٧» نابذه منابذة : خالفه وفارقه عن قلى . نبذ العهد : نقضه .

تفردت حبّاً مذ تفرد في الهوى جمالاً كلانا واحد الدهر فذُّه (١)
سقت ربعه وطفاء رخو ملاطها تجود به طوراً وطوراً ترذُّه (٢)

(١١٢) وقال غفر الله له

لي فود وفؤاد يرتجي طيب وُصل منكم بالهجر لاذا (٣)
فاعجبوا بالله من امريهما شاب هذاك وما ادرك هذا

(١١٣) وقال عفي عنه (٤)

رب قاضٍ لنا مليح يعرب عن منطق لذيذ
إذا رنا لي بسهم لحظٍ قلنا له دائم النفوذ (٥)

---

(١) الفذ : الفرد ، أو هو عزيز المثال .

(٢) الوطفاء : السحابة دائمةالسح . الملاط : الخلط . اي انها تخلط وتناوب بين الانهار والرذاذ .

(٣) الفَود بالفتح فسكون : جانب الرأس مما يلي الأذنين الى الامام .

(٤) انفردت « أ » بايراد هذين البيتين .

(٥) رنا : أدام النظر بسكون الطرف .

قافيــــة الراء

(١١٤) قال رحمة الله عليه (١)

لمّا حــدا بالأيمنين يسار
وسرى اليانون العشيّ وساروا (٢)

طلبَتْ عيونك دمعها فاجابها قانٍ وللحزن الدماء تُعار
ودم ودمع حين يختلطان في اثر الخليط فجرحهن جُبار (٣)
وتغيّر الرّسمان جسمك والحمى لا أنت أنت ولا الدّيار ديار (٤)
وغدوت يسعدك الحمام وكيف لا وحشاك وهي كلاهما أطيار (٥)
وعجبت منك بكلّ وادٍ هائم فيهم وما مِنْ شأنك الإشعار (٦)

---

(١) الابيات الثلاثة الاولى غير موجودة في مط .

(٢) الايمنين جمع أيمن : المبارك ، والمتوجه الى اليمن . اليسار : السهولة . سرى : سار عامة الليل ، وقيل أسرى : لاول الليل ، وسرى : لآخر الليل . اليانون : الجمع المخفف ليمني ، ويثقّل فيجمع على يمانيوّن .

(٣) الخليط : الصاحب . الجُبار : الهدر .

(٤) في ظ : ١ « ويغير الرحمن جسمك » . وسقطت منها كلمة « والحي » . في مط « وتغير الجسمان » .

(٥) سقطت من ظ : ١ كلمة « الحمام » .

(٦) الإشعار : الاعلان . يقال « اشعر أمر فلان » : جعله معلوماً مشهوراً

تضع الخدود على مواضع قد سقتهـــا العين وهي جميعها آثار (١)
وَيرقّ جنح اللّيل منك على فتى في إثرها يقسو عليك نهار (٢)
ان غبتَ وجداً لا أذى هذا ولا تدري برقة ذا فما هو عارُ (٣)
ما فيك بعدُهمُ لصحوٍ فضلة هيهات أفنى صحوَك الاسكار (٤)
ما زلت تُلقي ما تقول عواذل حتى استوى الاقلال والاكثار (٥)

(١١٥) وقال غفر الله ذنوبه

أأحبابنا اني وان رمت سلوة وقام بها من جوركم لي اعذارُ (٦)
لَعندي التفات نحوكم وتشوّق اليكم ومنكم بعدُ في القلب آثار (٧)

(١١٦) وقال عفا الله عنه

أراك فيمتلي قلبي سروراً واخشى ان تشط بنا الديارُ (٨)

---

(١) في ح « قد سعفتها » مكان « قد سقتها » . في ظ : ١ وظ : ٢ « مواطن » مكان « مواضع » .
(٢) في ظ : ١ وظ : ٢ « في اثر ما يقسو عليك نهار » .
(٣) في مط « ان غبت وجداً عن أذى هذا وذا » .
(٤) في ظ : ١ « محوك » وفي ظ : ٢ « نحوك » مكان « صحوك » .
(٥) في خ « ما زلت تلغي » في ظ : ١ وظ : ٢ « عواذلي » مكان « عواذل »
(٦) في ظ : ١ وظ : ٢ « من عذركم لي اعذار » .
(٧) في ظ : ١ وظ : ٢ « فعندي التفات » .
(٦) تشطّ : تبعد . في ظ : ١ وظ : ٢ « تشط بك المزار » .

أقمْ واهجر وصدّ ولا تصلني　　رضيت بأن تجور وأنت جار (١)

(١١٧) وله من قصيدة يمدح بها أحد الأمراء (٢)

جيش الملاحة مقرون به الظفر
كذاك قالت لنا الأحداق والطرر (٣)

فاذهب إذا ما أراك الحسن بارقة　　فانّ دمعك ان تستنسقها المطر
وناد ظبي النقا ان عنّ ملتفتاً　　يا نزهة العين لولا الدّمع والسهر (٤)
اني أبثك من شرح الهوى طرفا　　فبعض أيسره عندي له سير
سهل وقوع الفتى لكن تخلّصه　　صعب المرام بطيء سيره عسر (٥)
حتى اذا لم يفز بالصّبر حامله　　رام السّلوّ وقد لا يسعد القدر
فان يفته يمُت وجداً وان ظفرت
به يداه تبقّى عنده أثر

---

(١) في مط « فتجنّر واهجر » .

(٢) في ظ : ٢ انه الامير علم الدين الدويدار لاحظ الشرح رقم « ١ » من الصفحة « ٤١ » ، والابيات : ١١ ، ١٣ ؛ ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٠ من القصيدة غير موجودة في مط .

(٣) عجز البيت في مط « فاي قلب محبّ منه ينتصر » .

(٤) النقا : القطعة من الرمل المحدودبة . عنّ : أعرض ، في ظ : ١ وظ : ٢ « ظبي الحمى » .

(٥) في ظ : ١ « صعب لمن رام » . في مط « صعب المرام بظبي سيره غير »

اني وان كنت أنهى النّاس عن كَلَف
فانّ لي في الهوى شأناً له خبر (١)

وناظراً بتّ في تسهيده قلقا | الومه ثمّ أستحيي فأعتذر
يا حبذا معهد للحسن ما درست | رسومه وسقاه الدلّ والخفر (٢)
يروق للحسن حتى تجتلى غُرر | بسوقه وهو لو يدري بها غَرَر (٣)
ساقته نحو أباطيل المنى صور | من حسنها تليت في حبّه سور (٤)
لا ذنب للعين بل للقلب ما خلقت | إلا ليدرك ما يبدي له البصر
فالقدّ فالجيد فالخدّ المورّد فالأصداغ فالثغر فالأجفان فالحور (٥)
منازل ما سرت في حيّها مهج | إلا وأوقفها في حبّه الفكر (٦)
وأهيف كل قلب في محبته | عانٍ وكل دم في حبّه هدر (٧)

---

(١) الكَلَف بالفتح : الحبّ الشديد .

(٢) الدل والدلال : تظاهر المرأة بالجرأة على بعلها في تغنُّج ، كأنها تخالفه وما بها خلاف . الخفر : شدة الحياء . في ظ : ١ وظ : ٢ « منزلاً » مكان « معهداً »

(٣) راق لفلان في سلعته : رفع له في ثمنها ولا يريدها . غرر ، الاولى بالضم جمع غُرة : كل شيء ترفع قيمته . والثانية غَرَر محركة : التعريض بالهلكة .

(٤) في ظ : ١ « حرر » وفي ظ : ٢ « صدر » مكان « صور » .

(٥) في ظ : ١ « فالقد والجيد » ثم استمر العطف بالواو الى آخر البيت : وفيها في ظ : ٢ « والطرر » مكان « الحور » .

(٦) في ظ : ١ وظ : ٢ « في حيّها مقل ـ إلا وقيدها في حبه الفكر » .

(٧) أهيف : دقيق الخصر . العاني : الاسير . الهدر : الساقط ، اي ليس له قود ولا عقل .

أفكرتُ مذ غاب عنّي وجهه سهري
حيث الكرى مذ تغيب الشمس يُنتظرُ (١)

سهل العريكة مثل البدر في عمر فما ألمّ به كِبر ولا كِبَر (٢)
لولا النّهى وظنون الكاشحين بنا لكان وِرد الهوى ماعنه لي صدر (٣)

ليس السيادة في سود العيون ولا
بالخمر يرفع عن وجه النهى الخَمَر (٤)

يا ساقي الشّرب عطّلها فقد جليت
بغير ذات الحباب النّفس والفكر

وياظباء الحمى لا السرب يطمعني
منه السّراب ولا من جيرة الحور (٥)

وياغصون النّقا لا اصلكنّ هوا ظل التّظليل ولا الحلو الجنى الثمر
ويا ديار الحمى شطّي أو اقتربي ان شاء جادك او لا جادك المطر
لي همّة في العلى لا طال لي عمر ان كان في ساعدي عن نيلها قصرُ

---

(١) أفكرت : تفكّرت ، اي لست في غفلة عن ذلك .

(٢) الكِبر بالكسر فسكون : التجبُّر . في ظ : ٢ «حيث الكرى اذا تغيب القمر ينتظر» .

(٣) النُهى : العقل . الكاشحين : الاعداء . في ظ : ١ وظ : ٢ « عيون الكاشحين » و « عندي هو الصدر » .

(٤) السُود مصدر : السيادة . الخَمَر محركة : السَتر .

(٥) « من جيرة الحور » كذا ورد في الأصل .

وليس تضمر لي خيل ولا ابل
ما تضمر المعزمات البيض والسمرُ (١)

قالوا الشّيبة عن دعواه تزجره   لقد صدقتم ولكن ليس يزدجر (٢)
انّ الّذي لم يزل في عزمه كبر   ما ضرّه ان يكن في سنّه صغر (٣)
لي بالأمير أدام الله رفعتــه   عزّ منيف به اسطو وأقتدر
وانّك ابن جلا لكن عُرفت فلا   تلق العمامة انى يُجهل القمر (٤)

(١١٨)   وقال عفا الله عنه

يا راقداً لم يدر عمر الدّجى   درى ـ وحاشاك ـ به السّاهر
غبت فلا والله لم يبق لي   قلبٌ ولا سمع ولا ناظر
يا زهرة الآداب من لطفه   وجديّ فيك المثل السائر
رفقاً بعانٍ فيك طاوٍ على الـ   ـجمر حشاً فيها الجوى ناشر

(١) ضمّر الخيل : ربطها واكثر ماءها وعلفها حتى تسمن ، ثم قلل ماءها وعلفها مدة ، وركضها في الميدان ومدة التضمير عند العرب أربعون يوماً . المعزمات ، من عزم الأمر وعليه : عقد ضميره على فعله .

(٢) في ظ : ١ « ليس ينزجر » . وفي ظ : ٢ « تزدجر » .

(٣) فى مط « فى عمره قصر » مكان « فى سنه صغره » .

(٤) ابن جلا : الواضح الامر ، وقيل : الصبح ، وقيل : القمر ، وقبل : رجل بعينه . والبيت مقتبس من بيت سحيم الرباحي :

« أنا ابن جلا وطلاع الثنايا   متى أضع العمامة تعرفوني »

هل عاذر في الحبّ لي عاذل | او جابر ناظره الجائر (١)
الله في قتليَ ظلماً أما | آمنت أن يظهر لي ثائرُ (٢)
يا طرفه الحامي حمى خدّه | بمهجتي ذا الحارس الساحر (٣)
ان قيل مضفوراً غدا شعره | فهو بقتلي فى الهوى ظافر (٤)

(١١٩) وقال في زجّاج

قولوا لزجاجكم ذا الذي | له محيًا بالسَّنا مسفر (٥)
ان كنت في الصَّنعه ذا خبرة | وكان معروفك لا ينكر (٦)
فما لأحداقك اقداحها | فى صحّة من حسنها تكسر

---

(٥) في ظ : ١ وظ : ٢ « هل عاذل فى الحب بي عاذر » وفي ظ : ١ « اوجابر ناظرك » .

(٢) في ظ : ١ « ظلما فقد » . في ظ : ٢ « ظلما أما » . في ح وخ « يظهر لي سائر » .

(٣) في ظ : ١ وظ : ٢ « جنى خدّه » و « بناظري ذا الحارس » .

(٤) ضَفَرَ الشعر : نسج بعضه على بعض عريضاً في ظ ١ وظ : ٢ « كم قيل » و « قد غدا ظافر » .

(٥) في خ « مجيباً » مكان « محيّاً » . في ظ : ١ وظ : ٢ « يسفر » مكان « مسفر » .

(٦) فى مط « او كان معروفك » .

(١٢٠) وقال في مليح أشقر

عابوا من المحبوب حمرة شعره وأظنّهم بدليله لم يشعروا (١)
لا تنكروا ما احمرّ منه فانه بدماء أرباب الغرام مضفّرّ (٢)

(١٢١) وقال في منيّر

منيّر وجدي به أكتمه ويظهر
وكيف تخفى لوعتي وقد غدا ينيّر

(١٢٢) وقال في مؤذّن

ومؤذّن في حبّه أنا مغرم لا أصبرُ
لمّا طلبت وصاله أضحى عليّ يكبّر

(١٢٣) وقال سامحه الله

قالوا غداً يندم من لثمه في ثغره إذْ يغلب السكر
فقال لي مبسمه دعهُمُ اليوم خمر وغداً أمر (٣)

---

(١) في أ « عبتم من المحبوب » . في ظ : ١ « ولظنّهم » . في مط « لما غدوا بدليله » .

(٢) ضَفَّرَ الشعر ، بمعنى ضفره . في ظ : ١ « أبناء الغرام » . في الاصول « مظفر » بالظاء اخت الطاء .

(٣) في البيت تضمين لقول امرىء القيس عند ما اخبر بمقتل ابيه وهو على الشراب « اليوم خمر وغداً أمر » .

(١٢٤) وقال رحمه الله

يا باعثاً شعره انتشاراً بقامة ماله نظير
الموت من ناظريك لكن من شعرك البعث والنّشور

(١٢٥) وله عفا الله عنه

دمعي وقلبي مطلق وأسير وعظيم مطلوبي عليك يسير (١)
يا من له في الحسن غرّة عزّة شوقي ـ وحقّك ـ في هواك كثير (٢)

(١٢٦) وقال في رثاء الفخر العراقي (٣)

لعمرك ما الفخر العراقيّ ميّت وان كان ما بين القبور له قبرُ
ولكنّها الاخرى أتت وتزينتْ وفاخرت الدّنيا وكان لها الفخر

(١٢٧) وقال عفي عنه (٤)

قال الحبيب معاتباً لي في الهوى
صبّرت قلبك إذ صدوا وإذ هجروا (٥)

---

(١) في ظ : ١ وظ : ٢ « لديك يسير » .

(٢) في مط « شوقي وحقي » .

(٣) و (٤) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٥) في ظ : ١ « في الورى » مكان « في الهوى » و « قلباً » مكان « قلبك »

فاجبته قلبي بحبّك ميّت ولذاك بعض الميّتين يصبّر (١)

(١٢٨) وقال غفر الله له (٢)

اوائل حبّ ما لهنّ أواخر
خواطر لا تنفكّ عنها الخواطرُ (٣)
ففي الحب معنى ينثني عنك فكره
وفي القلب مأوى يلتوي عنك ناظر (٤)
فقلبيّ في بحر الصّبابة واقع غريق ولبّي في فضا الوجد طائر
ولي نفسٌ من لوعتي متصاعد ودمعي على شط النوى متحادر (٥)
ومعتدل قد أنصف الحسن خلقه ولكنّه في مذهب الحبّ جائر
يبّرد قلبي خدّه وهو جمرةٌ ويحرق قلبي طرفه وهو فاتر
أبوح وأخفي هكذا سنّة الهوى
وللصبّ في الشكوى عذول وعاذر
وللوجد ما أنشا لساني ومدمعي وللود ما ضمّت عليه السّرائر (٦)

(١) يصبّر : يشير الى العادة المتبعة في عدم الاسراع بدفن من يموت فجأة .

(٢) لا وجود لهذه القصيدة في مط ٠

(٣) الخواطر ، الاولى : الهواجس والوساوس ٠ والثانية : ما يخطر بالقلب من امور ٠

(٤) سقطت كلمة « فكره » من ظ : ٢ ٠ وفيها « وفي الحب مأوى » ٠

(٥) لا يوجد هذا البيت في ظ : ٢ ٠ في الاصل « متصادر » مكان «متصاعد»

(٦) في ظ : ١ « وللوجد ما أنسى فؤادي ومدمعي » .

(١٢٩) وقال غفر الله ذنوبه

يا خاله خضرة بعارضه حرَستها عن متيم مغرى (١)
كفّ عن العاشقين مقتصراً هل أنت إلا حُوَيرس الخضرا (٢)

(١٣٠) وقال في بساط

بساط يملأ الأبصار نوراً ويهدي للقلوب به سرورا (٣)
ويشرح حين يبسط كل صدر وخير البسط ما يرضي الصدورا (٤)

(١٣١) وقال (دو بيت) (٥)

يا من بصدوده ألفتُ الفكرا
في حبّك مذ نأيت لم ألفْ كرى (٦)

---

(١) المغرى : المولع بالشيء ، من حيث لا يحمله عليه حامل . في ظ : ١ « نقطة بعارضه » .

(٢) حُوَيرس : تصغير حارس . في مط « فكن عن العاشقين » .

(٣) في مط « يملأ الاحداق .

(٤) الصدور : الرؤساء والمقدمين من الناس . في ظ : ١ وظ : ٢ «ويفرح» مكان « ويشرح » .

(٥) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٦) لم ألفَ : لم اجد . الكرى : النوم .

كم أحتمل الغرام والهجر تُرى يابدر بداري بعدذا البعد ترى (١)

(١٣٢) وقال رحمة الله عليه

أيها الهاجر حدّث ني ما أوجب هجرَكْ
ما الذي لو جدت بالوص ل حبيبي كان ضرّكْ
أيّها الصابر عنّي ليتني أعطيت صبرَكْ
أيّها الجاهل قدري أنا لا أجهل قدرك (٢)
أيها الشاغل اسرا ريَ ما أفرغ سرّك
يا مُحياه أنار اللـ ه في العالم بدرك
قد يئسنا منك خيراً فكفانا الله شرّك

(١٣٣) وقال رحمه الله

رشيق القامة النّضِرهْ لقد أصميت بالنظرَهْ (٣)
وقد سوّدت حظّي منـ ـك يا أبهى الورى غُرَّه (٤)

---

(١) تُرى ، الاولى : يا تُرى او ياهل ترى ، ومعناها « يا رجل أترى ؟ » والثانية : تراك العين .

(٢) لا يوجد هذا البيت في ظ : ١ وظ : ٢ .

(٣) اصمى الصيد : رماه فقتله مكانه وهو يراه .

(٤) الغرّة من الرجل : وجهه . في أ وخ « وقد سوّد » .

سوادَ الخال والمقلـ ـة والعارض والطّرّه (١)
قديم الهجر من لفتىً قديم في الهوى هجره (٢)
فكم تلقاه بالابعا د والايعاد والنفره
وكم يشكو ولا تطر ح في قفتَه كسْره (٣)
رأينا من جنى وجفا ولكن زدتَ في كَرّه (٤)
فهل تمنح او تسمح بالوصل ولو مرّة
فقد أصبحت لا أملك من صبري ولا ذرّة
وقد صيّرني هجرك في... اخت ما اكره (٥)
عذيري فيه من قمر يريك بخدّه الزُهره (٦)
إذا قارن بالأكؤس إذ يمزجها ثغره (٧)

(١) العارض: صفحة الخد . وفي قول الشاعر حذف ، والمقصود: شعر العارض . الطرّة شعر الناصية . في الوافي بالوفيات ٣ / ١٣١ وفي ابن الفرات ٨ / ٨٦ « والعارض والمقلة والطره » .

(٢) الهجر « الثاني » الشدّ بالهجار . والهجار بالكسر: حبل يقيّد به البعير .

(٣) القفّة بالضم: الزنبيل يتخذ من الخوص ونحوه . وفي الوافي بالوفيات ٣ / ١٣١ « ولا يشكو » .

(٢) الكرّ بفتح الكاف وتشديد الراء: قيد من ليف او خوص ، وقيل الحبل الغليظ .

(٥) هذا البيت غير موجود في خ وأ . في ظ : ١ « وقد صيرني حبّك » .

(٦) في ظ : ١ « يريني خدّه زهرة » . في ظ : ٢ « يريني خده الزهره »

(٧) في الوافي بالوفيات ٣ / ١٣١ وتاريخ ابن الفرات ٨ / ٨٧ « إذ يشربها ثغره » .

أراك الذّهب المصريّ فوق الفضّة النُّقره (١)

(١٣٤) وله عفا الله عنه

وحقّ هذي الأعين السّاحره وحسن هذي الوجنة الزاهرة (٢)
لو واصلتني في الدجى لم يبت قلبيّ منها وهو بالهاجره (٣)
بالله ـخف: اثميّ يا قاتلي فاليوم دنيا وغداً آخره (٤)
قلبيّ مصرٌ لك ما باله قد ذاب من أقلاقك القاهره
خيلان ذاك الخدّ من مقلتي فهي لذا في حسنه حائره (٥)

(١٣٥) وقال معرضاً بابناء جيله (٦)

خذ من حديثيّ ما يغنيك عن نظري
فانّه سمرٌ ناهيك من سمرِ (٧)

---

(١) النُقرة بالضم : القطعة المذابة من الفضة . في ظ : ١ وظ : ٢ « رأينا الذهب المصري » .

(٢) في ظ : ١ وظ : ٢ وفوات الوفيات « بحق هذي الاعين » . في ظ : ١ « الوجنة الباهرة » .

(٣) في الوافي بالوفيات ٣ / ١٣١ وتاريخ ابن الفرات ٨ / ٨٧ « لو انها واصلتي لم يبت » .

(٤) في ظ : ١ وظ : ٢ وفوات الوفيات « خف في الهوى اثمي يا قاتلي » .

(٥) الخيلان بالكسر جمع خال : شامة سوداء في الخد يتغنى بحسنها الشعراء

(٦) ذكر الشاعر في هذه القصيدة معظم مساوىء المجتمع وتخلّص في آخرها الى مدح ابن يعقوب ببيت واحد يحتمل ان له بقية مفقودة .

(٧) في ظ : ١ « ما يغني عن البصر » .

كم من أبٍ قد غدا أماً لمعشره فاعجب لاعطاء لفظ الأم للذكر (١)
وناطحٍ بقرون لا قرون له وكبش قوم بنقل العلم مشتهر
وربّ حامل وزرٍ غير مجترم
ولائطٍ وهو عفّ الذيل والنّظر (٢)
يدبّ للفرج أحياناً وآونة من التخلف يأتي المرد في الدّبر (٣)
وضاربٍ لي اهواه وأكرمه أراه يحضر عندي وهو في السفر (٤)
وكم بليدٍ بظهر الغيب حدّثنا وذي ذكاء رأيناه من الحمر
وكم بدا عاقل يوماً وليس له فكر وليس بمنسوب الى البشر
وكم نظرت اوجه ليس في بدن
وكم سمعت بصخر ليس من حجر (٥)
ورب ناظم أشعار وليس له شعر فهل مثل هذا سار في السّير (٦)
وممسكٍ بيديه النجم يقلعه وليس للمرء نيل الأنجم الزّهر
ولابس وهو عارٍ لا رداء له كسوته أطلسا من أخشن الشّعر (٧)

---

(١) في مط « فاعجب لاعطاء أمّ وهو من ذكر » . وفى ظ : ٢ « بالذكر » مكان « للذكر » .

(٢) في خ « عطف الذيل » في ظ : ١ وظ : ٢ « للذكر » مكان « والنظر » لا يوجد هذا البيت في « أ » .

(٣) في ظ : ١ « يأتي المرء » · لا وجود لهذا البيت في « أ » .

(٤) في مط « وهو في النفر » .

(٥) في أ « وكم نظرت بوجه » .

(٦) في أ « سار في السّتر » . في ظ : ١ وظ : ٢ « سار في الخبر » .

(٧) فى ظ : ١ وظ : ٢ « من أحسن الشعر » .

وعابدين من المحراب قد هربوا ترى المسيح يوافيهم على قدر (١)
ومدبرين وما ولوا ولا اجترموا وينسبون بلا شكٍّ الى دَبَر (٢)
وصالحين رأيت الخمر عندهم قد حلّلوه بلا خوف ولا حذر (٣)
وسالحين وما زالت طهارتهم وآمنين وقد أمسوا ذوي خطر (٤)
وتاركٍ كرشاً في البيت منفرداً
من بطنه وهو لا يخشى من الضرر (٥)
وجالسين على ظهر الهريسة قد وافاهم السمن ما فيها من الشجر (٦)
ونازلين بارض قد أصابهم غيم بلا بلل والقوم في مطر (٧)
وتابعين اماماً وهو من خشب وقد يؤنّث في وصف وفي خبر
عجائب مالها حدّ فقل واطل
ان شئت او فاقتصد في القول واقتصر (٨)

---

(١) و(٢) لا وجود لهذين البيتين في « أ » .

(٣) في خ « بلا خوف ولا حزر » .

(٤) ـ في ظ : ٢ « وقد أمسوا على خطر » .

(٥) لا وجود لهذا البيت ولا الذي بعده في مط . في ظ : ١ « وتاركاً كرشاً »

(٦) لعلّه يقصد : ما في اسم الهريسة من الشجر . فاذا كان الأمر كذلك فهو الهَرَاس كسحاب : شجر شائك له ثمر كالنبق . الواحدة : هراسة .

(٧) في ظ : ١ وظ : ٢ . « والقوم في مطر » .

(٨) سقطت كلمة « شئت » من ظ : ٢ . وفيها وفي ظ : ١ « أو فاقتصد في الذكر واقتصر » وفي أ « أو فاقتصد في القول » وفي ظ : ١ « والخبر » مكان « واقتصر » .

كأنها لابن يعقوب صفات علا   لذاك احصاؤها أعيا على البشر (١)

وقال يمدح القاضي محي الدين عبدالله بن عبدالظاهر
المتوفي بالقاهرة سنة ٦٩٢ هـ

رأى الحسن في العشاق مُمتثل الأمر
فجار ونابت عنه عيناه في الغدر (٢)

---

(١) يرى الدكتور محمد رزق سليم ان القصيدة في هجاء ابن يعقوب فقال في كتابه «عصر سلاطين المماليك ٨ / ٢٦٠» .

«وان اوفى ما قرأنا - في باب الهجاء - قصيدة طليّة ذات نهج لافت ، نظمها الشاب الظريف ، هجا بها رجلا اسمه ابن يعقوب . وقبل ان يصرّح الشاعر باسم المهجو ، حشد في نحو تسعة عشر بيتاً مجموعة ضخمة من نقائص البشرية ومساوي مجتمعاتها . بدت الابيات التي تضمنتها كتأملات ناقم ، أو ملاحظات غاضب مستاء متألم ، أو لفتات ناقد مهتاج ، ثم عقّب عليها ببيت واحد نسب فيه هذه المجموعة كلها الى ابن يعقوب ، على اعتبار انها صفات علا ، اي انها محاسن يزدان بها» .

والذي اراه انا عكس ذلك فمن يمعن النظر قليلا في البيتين الاخيرين من القصيدة يرى معي بوضوح ان الشاعر يقول : ان عجائب الناس لا حدّ لها ، وانها من حيث الكثرة كفضائل ابن يعقوب التي اعيا احصاؤها على البشر . اما ابن يعقوب : هذا فهو محمد بن يعقوب المعروف بمحي الدين بن النحاس المتوفى سنة ٦٩٥ هـ وقد مدحه الشاعر بعدة قصائد يجدها القارىء في غير موقع من هذا الديوان . ويحتمل ايضاً انه الامير محمد بن يعقوب المعروف بمجير الدين بن تميم . المتوفى سنة ٦٨٤ هـ .

(٢) سقطت من ح كلمة «عنه» في ظ : ٢ «الحبّ» مكان «الحسن» .

وقال خذ الهجر المبرّح بالحشا فقلت خذ الصبر المبرح بالهجر (١)
ولي فيك بين القرب والبعد مشهد
يريني صدق الهجر في كذب السّرّ
أمثّل ما أختار منك بخاطري
فيمنحني وصلا وان كنت لاتدري (٢)
أأحبابنا بنتم وخلفتم الهوى يملل حرّ الشوق منّا على الجمر (٣)
هلم الى العهد القديم نجدّه
وننشي به ميْت الهوى طيب النشر (٤)
فنحن قبلناكم على كل حالة أحبّاء لا نسلوكم آخر الدهر (٥)
ونحن فعلنا ما يليق من الوفا فلاتفعلوا ما لا يليق من الغدر (٦)
وانا وان أغرى بنا الحسن عامداً
نؤمّل أن يجري بنا اليُسر ما يجرى (٧)

---

(١) برّح به الأمر : جهده وآذاه أذى شديداً .

(٢) في ظ : ١ وظ : ٢ « فيك بخاطري فتمنحني » .

(٣) ملّ الشيء في الجمر : أدخله فيه . في ظ : ١ « يملك جد الشوق » . في مط « يملك حر الشوق منا حشا الحر » .

(٤) نشأ ونشؤ الشيء : حدث وتجدد وحيي . في مط « وننشر » مكان « وننشي » .

(٥) في ظ : ١ وظ : ٢ « لا ننساكم آخر الدهر » .

(٦) في ظ : ١ « ما يليق من الهوى » . في ظ : ٢ « ما يليق به الهوى » .

(٧) لا يوجد هذا البيت في مط . في ظ : ١ « يجري بنا السر والجهر » في الأصل « جامداً » مكان (عامداً) .

أسائلكم هل روّض الشّعب بعدنا وهل سح في ساحاته وابل القطر (١)

وهل سنحت فيه جآذره التي
تعوض بالالباب مرعى عن الزهر (٢)

كواكب قال الناس هن ّ كواعب تقلّدن بالاحداق منا وبالدر ّ

نحرن جفوني بالدّموع وانما سلبن عقود الدر ّ من ذلك النحر (٣)

رعى الله نفساً كم اكلّفها الهوى وأجني بها حلو الأمور من المر (٤)

والقى صروف الدهر مستقبلاً لها
فلست َ ترى تأثيرها في سوى صدري (٥)

وقد شاب َفوْدي قبل ان ينقضي له
سوى الخمس والعشرين من مدّة العمر (٦)

أحب ّ ورود الماء يُحرس بالظّبي وأهوى ازديار الحي ّ يمنع بالسمر

---

(١) روض الشعب : كثرت رياضه . الشعب بالكسر : ما انفرج بين جبلين .

(٢) لا وجود لهذا البيت في مط . السانح : الظبي او الطير الذي يأتي من جانب اليمين ويقابله البارح .

(٣) في ح « نحون » مكان « نحرن » .

(٤) في ظ : ١ « رعى الله نفسي »

(٥) في ظ ٢: « مستلقياً » مكان « مستقبلا » . في خ « تأسيرها » مكان « تأثيرها » .

(٦) في ظ : ١ وظ : ٢ (عاماً من العمر) مكان « من مدة العمر » .

ولي بابن عبد الظاهر الهمّة التي
أجاد بها َجدي َّ وأعلى بها قدري (١)

هو البرّ إلا انّه ان قصدته تيقّنت أنّ البحر من ذلك البر (٢)

يقاسمني قلبي اليـــه اشتياقه
فيرجح شطر الشوق منه على الشطر (٣)

(١٣٧) وقال رحمه الله في مدح احد الوزراء

جادت عليك من السحاب سواري
بمدامعٍ تروي حماك غزارِ (٤)

يا مربع الاطراب والأتراب بل يا مربع الأنواء والأنوار (٥)

ربع قطعت به اللّيالي واصلاً خمر اللذاذة والهوى بخُمار (٦)

حتى كأني للخلاعة آخـذ بيد الصبا من صرفهنّ بثار (٧)

(١) أجاد الشيء : جعله جيداً . الجَدّ بالفتح : الحظ ، البخت ، العظمة . في مط وفي ظ : ١ « حظى » مكان « جدي » .

(٢) البرّ بالفتح : كثير الاحسان . الارض اليابسة .

(٣) في ح « يقاسيني » مكان « يقاسمني » في ظ : ١ وظ : ٢ « على شطر » .

(٤) السواري جمع سارية : السحابة تأتي ليلا .

(٥) الاطراب بالكسر : التطرب والتغني . وبالفتح : جمع طرب : الأتراب جمع ترب : من ولد معك . في مط « يا مرتع الاطراب » . وفي ح (الاطراب والاطراب) .

(٦) الخمار : بقية السكر . صداع الخمر :

(٧) لا يوجد هذا البيت في ظ : ١ وظ : ٢ :

حيث التّغزّل لا التعزّل شيمتي ووصال ربات الشعور شعاري
اذ لا يعوج الى الدّيار مسائلا شعري ولا أشكو فراق قفار (١)
واذا جنحت الى الحسان تعشقاً شفعت شبيبتي الهوى بيسار
ولّت فليس سوى الشباب مصاحبي
منها وليس سوى الرجاء بجاري
وكلاهما عندي تعلة راقد مترقب طيف الخيال الساري
ولقد أقول لصاحبيّ برملة الـ جرعاء ما بين النّقا والغار (٢)
حيث النّياق بنا تسير ونحن في قلب الدّجى أخفى من الأسرار
لا تخدعنكما المعاطف انّها قد انحلت سمر القنا الخطّار (٣)
وتوقّيا تلك المحاسن انها نار القلوب وجنّة الأبصار
مدح الوزير أحق ما صرفت له عند القوافي أعين الأبكار (٤)

---

(١) في مط « إذا لا يعود الى الديار » .

(٢) الجرعاء : رملة مستوية . النقا : قطعة من الرمل محدودبة . الغار : المغارة .

(٥) فى مط وظ : ١ أخذ صدر هذا البيت وعجز البيت الذي يليه فصيغ منهما بيت واهمل الباقى .

(٤) لا وجود لهذا البيت فى مط . أعين جمع عين : خيار الشيء . البكر : كل فعلة لم يتقدمها مثلها .

(١٣٨)   وقال في مدح أحد ولاة الأمر (١)

اهلا بوجهك لا حجبت عن نظري
يا فتنة القلب بل يا نزهة البصر (٢)
اهنى المحبـّة أن ترضى بلا عتبٍ
واطيب العيش ان يصفو بلا كدر (٣)

لا تخفرن َ عهوداً قد نطقت بها … تكفـّل الصّدق فيها شاهد الحضر
في ليلة باك وافتني على قدر … فما نقمت على حكم من القدر
فلا ُنهدَّد بالابصار من حرس … ولا ُنرَوع بالاسفار من سحر (٤)
ولائم فيك ما اعطيته أذني … ولا شغلت بشيء قاله ِ فكري
ان الحجاء على ترك الحجى خلق … أثبتُ ما قيل فيه عذر معتذر (٥)
لا سير إلا بليلات الشباب على … مضيِّ عزم للهوِ غير مختصر
ولا مدايح إلا في محمدٍ ْبن … الافتخار المرجى دافع الضّررِ
والي الرعية مولى للبريّة مسـ … ـؤل العطيّة من تبرْ ومن درر

(١) لا يوجد في مط من هذه القصيدة سوى البيتين الاول والثاني . الممدوح محمد بن الافتخار المعروف بالامير ناصر الدين الحراني والي دمشق المتوفى سنة ٦٨٤ .

(٢) في ظ : ١ « يا فتنة القلب يجلو فتنة البصر » . في مط « يا فتنة القلب أو يا فتنة البصر » .

(٣) في ظ : ١ وظ : ٢ « ان ترضى بلا غضب » .

(٤) في ظ : ١ « ولا نروّع بالاخبار من سحر » .

(٥) الحَجاء بالفتح : التولّع ، التمسّك ، الالتزام . الحجى : العقل .

معنىً لمبتكر أنس لمفتكر ... فجر لمعتكر بالنقع معتكر (١)
أكرم به منصف بالعدل متَّصف ... للدين منتصف للحقّ منتصر (٢)
أدركت في عصرك العلياء ذا صغر ... وفتَّ أسبقها إذ أنت ذا كبر (٢)
شكا لأسيافه قلبُ الوغى لهباً ... فجاوبته استعرْ بَرْداً أو استعر (٣)
يا خير منتسب للمجد محتسب ... بالعزم مكتسب مدحاً من البشر
في حيث تشتغل البكران عن ولد ... بكر ويذهل نور العين عن بصر

(١٣٩) وقال عفا الله عنه

لا أسهر الله طرفاً نام عن سهري
وعذَّب القلب بالاشجان والفكر
ولا سقى داره يوماً ـ اذا سقيت ... داري بدمعي ـ إلا وابل المطر (٥)
يا قوم قد شفَّني وجدي ببدر دجى ... على قضيب أراك ناعم نضر (٦)
ظبي من الانس لولا سحر مقلته ... ما بتّ فيه بابل غير ذي سحر

(١) المعتكر ، الاول : الظلام . الثاني : المختلط . النقع : الغبار . في ظ : ٢ « فجر لمعترك » .

(٢) في ظ : ٢ « أكرم بمتّصف بالعدل منتصف » .

(٣) في ظ : ١ « وفقت أسبقها » . في ظ : ٢ « اذ كنت ذا كبر » .

(٤) استعر ، الاولى من الاستعارة : أخذ الشيء عارية الى اجل ثم ردّه الى صاحبه . الثانية من السعير بمعنى اتقد .

(٥) في ظ : ١ وظ : ٢ « وان سقيت داري » .

(٦) في خ « يا قوم قد شفّنا » . في ظ : ١ وظ : ٢ « يانع نضر » .

في حاجبيه وعينيه ومنطقه
شبه من القِسْي والأسهام والوتر (١)
روض الجمال وأفق الحسن فهو لذا
قد راح يجمع بين الغصن والقمر

(١٤٠) وقال غفر الله له

أما وتمايل الغصن النّضير وحسن تلفّت الظبي الغرير
وخال عمّه في الخدّ حسن يجول بصفحة الخدّ الحريري
وصدغ قد حكى لمّا تبدّى خيال الروض في صفو الغدير
لقد نشطت لواحظه لقتلي بعزم وهي توصف بالفتور
كما جهلت ذوائبه غرامي عليه وهي تنسب للشعور
هلال في التّباعد والتّداني غزال في التلفّت والنّفور
أعاين من محاسنه ودمعي طلوع الشّمس في اليوم المطير

(١٤١) وقال عفي عنه

أسير لحاظ كيف ينجو من الأسر
وعاشق ثغر كيف يصحو من السكر

(١) كذا ورد عجز البيت في جميع النسخ . القسيّ بتشديد الياء جمع قوس . السهم : واحد النبل وهو مركب النصل يجمع على اسهم وسهام . وعلى ذلك ينبغي ان يصلح عجز البيت بحيث يكون « شبه القسي وشبه السهم والوتر » أو نحو ذلك .

ولا سيّما صبّ يذوب صبابةً
بما جلّ عن حصر بما دقّ من خصر (١)

يهدده الواشي ويبكي صبابة | فيفرق من نهرٍ ويغرق في نهر (٢)
تألق في أفق الملاحة كوكباً | تألّق درّي وضاحك عن در (٣)
ففي كل جوّ منه نقع من الهوى | وفي كل قُطر منه وقع من القطر (٤)

(١٤٢) وقال غفر الله ذنوبه

فرّق بيني وبين مصطبري | بالجمع بين الجفون والسّهرِ
أسمر قد بات في محبّته | وُجدي سميري وذكره سمري
أقلّ ما في جمال طلعته | أجلُّ ما في محاسن القمر
منطقه في الهوى وناظره | أرّقني بالحوار والحور
كم قلت للقلب عنه حين رنا | ايّاك من كاسر بمنكسر (٥)

---

(١) في ظ : ٢ ألحق عجز البيت الثالث بصدر هذا البيت .

(٢) يفرق : يفزع • من نهر : من زجر • يغرق في نهر اي في دموع عينيه الجارية كالنهر • في ح وخ « فيغرق من نهر ويغرق في نهر » • لا وجود لهذا البيت في ظ : ٢ •

(٣) في ظ : ١ (تألق درّ بالتضاحك عن در » .

(٤) النقع : الغبار . الوقع بالفتح : وقع الضرب بالشيء ، يقال : سمعت وقع حافر دابته ، وسمعت وقع المطر . في ظ : ١ وظ : ٢ « في كل جزء » و « نقع من القطر » .

(٥) في مط « منه » مكان « عنه » . وفي ح « دنا » مكان « رنا » .

(١٤٣) وقال عفا الله عنه

لا تنكروا احراقه في الهوى قلبي فما في ذاك من عارِ (١)
قلت له أنت له مالك فكان فيــه خازن النــار

(١٤٤) وقال في طبّاخ

ربّ طباخ مليح فاتر الطرف غريرِ
مالـكي اصبح لكن شغلوه بالقـدور

(١٤٥) وقال رحمه الله

زار وجنح الظـلام منسدل
فانشقّ ثوب الدجى عن الفجر (٢)
وبتُّ من صدغه ومبسمه أجمع بين الحشيش والخمر

(١٤٦) وقال يستدعي صديقاً له

أنعم اليّ سريعاً من غير مطلٍ وزورِ (٣)
فثمّ أمر مهـــمّ وثمّ شغل ضروري

(١) في ظ : ١ وظ : ٢ لا تنكروا ان وضع النار في » .
(٢) منسدل : منتشر .
(٣) أنعم : أقدم متنعماً .

(١٤٧) وقال في باطية

أنا للمجالس والجليس أنيسة		أزهى بحسنٍ ناظر للناظر (١)
أصفو فاظهر ما أجنّ ولم يكن		في باطني شيء يخالف ظاهري

(١٤٨) وقال فيما يكتب في كأس

لعمرك لم أدْرِ بالشّرب إلا		على كلفي بتقبيل الثّغور (٢)
ومن نزلت بهم غمُم فاني		أبدّلها سريعاً بالسّرور (٣)

(١٤٩) واقل في عجانة

علق الفؤاد بظبية عجّانة		ما كنت يوماً آمناً من هجرها
عجنت فؤادي بالغرام فماؤها		من أدمعي ودقيقها من خصرها

(١٥٠) وقال غفر الله له (٤)

غادرني بغـــدره		على هجير هجرهِ

---

(١) في مط « انا للمحاسن والجليس » .

(٢) في ظ : ١ « لعمري ما ادر » . في خ « على كافي » الشّرب بالفتح جمع شارب .

(٣) في ظ : ١ وظ : ٢ « ومن نزلت به نقم » .

(٤) الابيات من ١ الى ٦ و٨ و٩ من هذه المقطوعة غير موجودة في مط .

غني حسن ما رثى   لذي الهوى وفقره (١)
صبٌ كئيب بحره   من ثغره ونحره (٢)
غدا وحظٌ شِعْره   فيه كلون شَعره
افنى هواه صبره   لمّا نأى بصدره (٣)
فلم يحرك في الهوى   لسانه بذكره
كيف يذوق عاشق   حلاوة في صبره
أفديه من غصن نقا   غضٌ القوام نضره
يميس في ملوّن   مبتسماً عن ثغره
فاعجب لنَوْر زَهْره   واعجب لنُور زُهْره (٤)
يا عاشقون حاذروا   من غدره ومكره
وطرفه الساحر مذ   شككتم في أمره
يريد أن يخرجكم   من ارضكم بسحره (٥)

---

(١) في ظ : ١ « غنى حسن ماربي » . في ظ : ٢ « غني حسن مارثى » .

(٢) بحر بحراً : تحيّر وبهت . في ظ : ١ « بحده » .

(٣) الصدر : ما دون العنق الى فضاء الجوف ؛ ويسمى القلب صدراً لكونه فيه .

(٤) النور بالفتح زهر كل نبات النور بالضم : الضوء . الزهر الاولى بالفتح النبات الحسن . والثانية بالضم : البياض ، الحسن . في خ « واعجب » .

(٥) مقتبس من الآية « يريد ان يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون » الشعراء / ٣٥ .

(١٥١) وقال عفا الله عنه

من لي به كالبدر في إسفاره نفر المحب عن الكرى بنفاره
قد كنت ارجو جنَّة بمحمّد واليوم أخشى في الهوى من ناره
يا نجم بل يا بدر بل يا شمس بل كل أراه يلوح من أزراره (١)
ما في صدودك رحمة لمتيم إلا احتمالك عنه من اوزاره (٢)
فارفق به واحذر فديتك أهله في الحبّ ان يتطلّبوك بثاره (٣)
وافى هواك فلم يزل عن قلبه جلدوزال الصون عن اسراره (٤)
هيهات يطمع في لقاك ودونه خطر القنا الميّاد من خطّاره
حاشاه يا امل النفوس بان يرى متعدّياً في الحبّ عن مقداره

(١٥٢) وقال عفي عنه

خذوا خبراً عن نظم دمعي ونثره
عن الحبّ ينبيكم بغامض سره (٥)

(١) الازرار جمع زرّ : معروف وهو ما يجعل في العروة كزر القميص . والقصد من تحت أزراره .

(٢) في مط « راحة لمتيم » . وفي ح « من أوراده » مكان « من أوزاره »

(٣) في ظ : ١ « فارفق به فلقد فداك باهله » . وفي ظ : ٢ « فارفق به فلقد فديتك أهله » .

(٤) في ظ : ١ وظ : ٢ « ولم يذر عن قلبه جلد وزاد الصبر عن اسراره »

(٥) في ظ : ١ « خذوا خبري عن در دمعي . وفي مط « من نظم دمعي »

ولا تسألوا عمّن هويت فانّني أغار عليه ان ابوح بذكره (١)
وان رمتم وصفي بديع جماله فايسر ما فيه الجمال باسره
مليح جلا لي ضوء بدر كماله ولكن اراني يوم بدر بهجره (٢)
أمير جمال ما انتضى سيف ناظر على عاشق إلا وقام بنصره
غزال غزا قلبي بفاتر طرفه وأحرق احشائي ببارد ثغره (٣)
وقد كان عهدي الدّر في البحر قبلما رأيت رضابا منه يجري بدرّه (٤)

(١٥٣) وقال في عطّار

يا ربّ عطار بسكّر ثغره سكر المحبّ ولم يفق من سكره
عقد الشّراب لذي السقام وكيف ما
عقد الشّراب لجفنه من ثغره (٥)

(١) في ظ : ١ « ان أفوه بذكره » .

(٢) يوم بدر : واقعة بدر الكبرى ، وهي أول واقعة حربية حدثت بين المسلمين والمشركين بعد هجرة النبي (ص) .

(٣) لا وجود لهذا البيت في مط .

(٤) في ظ ١ وظ : ٢ « بالنحر انما » و « يجري بنحره » . في ح « وكان عهدي » في خ « قلمّا » مكان « قبلما » .

(٥) في ظ : ١ وظ : ٢ « فكيف لو » مكان « وكيف ما » .

(١٥٤)   وله (دو بيت) (١)

يا من بفؤادي نار وجدي غادرْ   من قاس اليك حسنه من فاخر
لا تخش اذا ما قيل هذا حسنٌ   عن غيرك فالشيخ غدا شيٌ آخر (٢)

(١٥٥)   وله (دوبيت) (٣)

يا غصن نقا عليه قلبي طائِر   مهجورك يا حبيب قلبي صابر
فارحمْ واعطِفْ علي قدمتُ جوى
بالله اما لذا الجفا من آخِرْ

(١) و(٣) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٢) في ظ : ١ « فالشيخ على الاعداء شيء آخر » . وفي ظ : ٢ « فالشيخ على لا الشيخ شيء آخر » .

قافيــــة الزاي

(١٥٦) قال رحمه الله (١)

سلوّي عن هواكم لا يجوز وبعض هواكم كلّي يحوزُ
ولوم عواذلي في الحبِّ فيكم وحقكم باذني لا يجوز
وبي ظبي غرير في حماكم له حسن على قلبي عزيز
فميّت حبّه يرجو نشورًا إذا لم يأت من خلق نشوز (٢)
وكل هوى البرايا مستعار ولكن حبكم عندي غريز

(١٥٧) وقال (دو بيت) (٣)

أهوى قمراً مرّ بنا مجتازا باللُّطف لكل مهجة قد حازا
ما استعرض جيش حسنه عارضه حتى جعل الطرف له غمّازا

---

(١) لا وجود لهذه المقطوعة في مط .

(٢) يشير الى الآية الكريمة « وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما » - البقرة / ٢٥٩ . قال المفسرون : ننشزها : نرفعها من الارض فنردها الى اماكنها من الجسد ونركب بعضها على بعض .

(٣) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(١٥٨) وقال غفر الله له (١)

بين بان الحمى وبان المصلى فاتنات من الظباء الجوازي
كل هيفاء ردفها فى ارتجاج حين تمشي وعطفها فى اهتزاز
غادة وعدها مجاز ومن ذا يترجّى حقيقة من مجاز
هتكتني من بعد طول استتار ذللّتني من بعد طول اعتزاز
اسبلت دمعي كجود المقرى الـ عالم العادل الكبير المغازي (٢)

(١) لا وجود لهذه المقطوعة في مط .

(٢) المغازي جمع مغزى : المقصد ، المعنى .

قافية السين

(١٥٩) قال سامحه الله (١)

لما عتبت فلاناً حين وليته (كذا) ... في أحشائه مدسوسُ
أو ما بمبعره وقال بنفرة من ههنا يتعوّج الفقّوس (٢)

(١٦٠) وله عفا الله عنه

قالوا سمعنا في البلاد قضيّة
مضمونها ان قد قضى القسّيسُ (٣)
فاجبت قد كان الذي خبّرتموا عنه وخرّب ربعه ابليس (٤)

---

(١) لا وجود لهذين البيتين في أ و خ .

(٢) الفقّوس ، باصطلاح المصريين : البطيخ الشامي ، الواحدة فقّوسة . وليس في هذا مايمتّ بصلة الى المعنى المقصود . ولكن هناك « المفقاس بالكسر : العود المنحني في الفخ ، يتفقّس على الطائر ، اي ينقلب عليه . في ح « وقال بثغره » . في ظ : ٢ « وقال بنابتي » .

(٣) في ظ : ١ « في البلاد فضيحة » . وفي مط « قد قضى ابليس » .

(٤) الربع : الجماعة من الناس . في ظ : ٢ « جاوبت » وفيها وفي ظ : ١ « خرّب كرمه » . والمثل المشهور بين الناس « خرب عشه » .

(١٦١) وقال فيما يكتب على جلّاس

صفا باطني حسناً كما رقّ ظاهري
وصاحبت فتياناً من الشّرب أكياسا (١)
إذا نهضوا كنت الرفيق لهم وان
هموا اجلسوا أمسيت في الوسط جلاسا (٢)

(١٦٢) وقال غفر الله له (٣)

ينوّر الطرف كيّسًا ان ناول الكفّ كاسا (٤)
وان تقدّم حيّا وان تحدث كاسا (٥)

(١٦٣) وقال فيما يكتب على كأس

أدور لتقبيل الثّنايا ولم أزل أجود بنفسي للندامى وأنفاسي
وأكسوَ كفّ الشرب ثوباً مذهبّا
فمن أجل هذا لقبوني بالكاس (٦)

---

(١) في مط « من الناس أكياساً » .

(٢) الجلّاس : يحتمل انه من ادوات الشراب . في ظ : ١ « اذا نهضوا كنت الرفيق لديهم وان جلسوا » .

(٣) انفردت ظ : ١ بايراد هذين البيتين .

(٤) الكيس بالفتح : الظَرَف .

(٥) كاسا : تأنى . وكاسا : صَرَعَ . وكلا المعنيين جائز .

(٦) الشرب بالكسر : وقت الشرب . وبالفتح جمع شارب .

(١٦٤) وقال رحمه الله

أسكرني باللفظ والمقلة الـ كحلاء والوجنة والكاس (١)
ساقٍ يُريني قلبــه قسوة وكل ساق قلبه قاسي (٢)

(١٦٥) وقال عفي عنه (٣)

عشقتَ معاطفَ قدّه الميّاس لمّا انثنى هيفا غصونُ الآسِ
بدر يفوق البدر منظره إذا جليت محاسنه على الجلّاس (٤)
ان نازلوه فهو ليث عرينه أو غازلوه فهو ظبي كناس (٥)
درّيّ مبتسم يريك وميضه وسناه ما يغني عن النبراس
لي من أزاهر وجنتيه روضة ومن اللّواحظ قهوة في الكاس (٦)

(١٦٦) وقال رحمة الله عليه (٧)

من خدّ أهيف كالقضيب المايس يرنو بطرف كالغزالة ناعسِ

---

(١) في ظ : ١ وظ : ٢ « اسكرني باللحظ » .

(٢) اذا قلبت كلمة ساقٍ تكون قاس .

(٣) لا وجود لهذه المقطوعة في مط .

(٤) في ظ : ٢ « بدر يفوت البدر » .

(٥) العرين : مأوى الأسد . الكناس : بيت الظبي . في ظ : ١ « ليث عريكة » .

(٦) في ظ : ٢ « يا من أزهار مقلتيه روضة » .

(٧) انفردت ظ : ١ بايراد هذه المقطوعة .

متباعـد بدلاله متقرّب مستوحش بنفاره مستأنس
يبدي لنا من حسنه وحديثه أبهى وأبهج مجلس ومجالس
وغدا بديعاً في الجمال بما بدى من حسنه المتطابق المتجانس (١)

(١٦٧) وقال (دو بيت) (٢)

أهبب وأطب ياريح وادي القدس
عن جيرتك الحلول في نابلس (٣)
بالله عليك هل لعهدي ذكروا أم طال به طول التمادي فنُسي (٤)

(١٦٨) وقال (دوبيت) (٥)

من يعطف نحو قلب هذا القاسي كم أذكره وهو لعهدي ناسي
أشكو لعذاره سقامي وكذا يشكو دنف سقامه للآس (٦)

---

(١) الطباق والجناس : بابان من ابواب علم البديع . فالطباق يعني الجمع بين معنيين متضادين كقول ابن الدمينة :

لان سائني ان نلتني بمساءة فقد سرّني أني خطرت ببالكا

والجناس تشابه كلمتين في اللفظ كقول السيد علي المدني رضوان الله عليه :

قف طالباً فضل الاله وسائلا واجعل فواضله اليه وسائلا

(٢) و(٥) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٣) في ظ : ٢ « اخبر وأطب » . وفي ظ : ١ « عن نابلس » مكان « في نابلس » .

(٤) في ظ : ١ « فقسى » مكان « فنسي » .

(٦) الآسي : الطبيب . الآس : نبات معروف ذو وروق عطر وخضرة دائمة . يشبه الشعراء لحية الشاب بالآس .

قافيــــة الشين

(١٦٩) وله عفا الله عنه (١)

قلت له لما انثنى وانتشا ... ُجدْ بوصال منك لي ان تشا
فقال لي تبغي وصال الرَّشا ... وانت لا تبذل منك الرُّشا (٢)
فقلت هذي مهجتي والحشا ... قال انظروا بالجهل كيف انحشا

(١٧٠) وقال في حسناء ماتت (٣)

قلت وقد ابرزت بنعشٍ ... فوق رقاب الأنام تمشي
من البدور التمام كانت ... ِفلمْ غدت من بنات نعش (٤)

(١) لا توجد هذه المقطوعة في مط .

(٢) الرشا بالفتح : الغزال . وبالضم جمع رشوة وهي ما يعطى لابطال حق او احقاق باطل ، او ما يعطى للتملق ٠ ولبعض الشعراء في هذا الباب :

صحبته وهو رشا كصحبة الدلو الرشا حاشاه من اكل الرشا

ثم فسَّر ذلك بقوله :ـ

الفتح للغزال والكسر للحبال والضم اكل المال

(٣) لا وجود لهذين البيتين فى مط ٠

(٤) بنات نعش : سبعة كواكب ، اربعة منها نعش ، وثلاثة بنات ٠

(١٧١) وقال سامحه الله (١)

هذا الفقير الذي تراه كالفرخ ملقى بغير ريش
قد قتلته الحشيش سكراً والقتل من عادة الحشيش

(١٧٢) وقال في الرّاح والزهر (٢)

في الرّاح والزّهر قد رأينا معنىً لديه العقول تدهشْ
فساقُ كأسي غدا خضيبا ومعصم الدّوح قد تنقّشْ

(١٧٣) وقال غفر الله له (٣)

مذ سيّج الوردَ منه آسٌ طار فؤادي له وعشّش (٤)
فصاده فخّ عارضيـــه بحبّة الخال حين أدهشَ (٥)
والذنب لي في الهوى لجهلي لانّ قلبي به تحرش

---

(١) لا وجود لهذين البيتين في نسخ الديوان كلها . ولقد نقلتها من الوافي بالوفيات .

(٢) و(٣) لا وجود لهاتين المقطوعتين في مط .

(٤) عشّش الطائر : اتخذ له عشاً .

(٥) دهشه وأدهشه : جعله مدهوشاً ، أي متحيراً ، وقيل ذاهب العقل من الذهول .

قافيـــة الصاد

(١٧٤) وقال في مدح النبي (ص) (١)

فيا خاتم الرّسل الكرام ومن به　　لنا من مهولات الذنوب تخلص
أغثنا اجرنا من ذنوب تعاظمت　　فانت شفيع للورى ومخلّص
ومالي من وجه ولا من وسيلة　　سوى انّ قلبي في المحبة مخلص
إذا صح منك القرب يا خير مرسل　　على أيّ شيء بعد ذلك أحرص
وليس يخاف الضيم من كنت كهفه
فعن أي شيء غير جاهك يفحص
عليك صلاة يشمل الآل عرفها　　وللجملة الأصحاب منها تخصّص

(١٧٥) ومن خمرياته (٢)

في الراح سرّ بالسرور يحصص　　فلذا الحباب اذا تبدت يرقُص (٣)

---

(١) لا وجود لهذه المقطوعة في نسخ الديوان ، ولقد نقلنها من السمو الروحي في الادب الصوفي /٣٣٦ .

(٢) لا توجد هذه المقطوعة في ط .

(٣) حصّص الأمر : بان وظهر . وحصحص الحق : بان بعد كتمانه . الحباب بالفتح : نفاخات الماء والشراب .

قم هاتها من عين دارا قهوة أقوالهم فيها تزيد وتنقص (١)
لم يغلها ثمن لدى خطابها إذ كل غال في اللذاذة يرخص
واستجلهامن كف معسول اللمى حلو الفكاهة للتودد يخلص
واغنم لذاذة عيشك الفاني فطر
ف الدهر نحو الغدر طرف أخوص (٢)

(١٧٦) وقال رحمه الله (٣)

ودي لكم سادتي بالبعد ما نقصا
والقلب في حبكم بالحَبِّ قد قُنصا (٤)

---

(١) أحتمل ان الشاعر يطلب خمرة عتقت فى عين دارا ملك الفرس « فى القرن الخامس قبل الميلاد » كناية عن عراقتها فى القدم . على ان هناك اربعة مواضع باسم دارا . قال الحموي فى المشترك / ١٦٦ : « دارا » مدينة في لحف جبل ماردين واياها عنى الشاعر بقوله :

«ولقد قلت لرجلي بين حرّان ودارا اصبري يا رجل حتى يرزق الله حمارا»

و«دارا» قلعة حصينة فى جبل طبرستان . و « دارا » واد فى بلاد بني عامر ، فى قول حميد بن ثور :

« بلى فاذكروا عام انتجعنا واهلنا مدافع دارا والجناب خصيب »

و « دارا » وقد يمد موضع بارض هجر وفيه والله اعلم قال شاعر الحماسة :

لعمرك ما ميعاد عينك والبكا بداراء إلا ان تهب جنوب

(٢) عين خوصاء : صغيرة غائرة . يقال « انه ليخاوص فلاناً ويتخاوص له» اذا غض من بصره محدقاً كأنه يقوم سهما . وكذلك الناظر الى عين الشمس .

(٣) لا توجد هذه المقطوعة فى مط .

(٤) الحَبّ جمع حبة كناية عن نقطة الخال .

غاليت فيكم وعاصيت العذول وقد
أطعتم واشياً قدري به رخصا (١)
متى أرى النصر منكم مقبلا وارى   شيطان ضدّي على أعقابه نكصا

(١٧٧)   وقال عفي عنه (٢)

سكن الزيادة وهو بدر كامل   يسبي عقول العاشقين بحرصه (٣)
كملت محاسنه بخط عذاره   وبه الأمان لحسنه من نقصه

---

(٤) في ظ : ١ « غاضبت العذول » و « واشيا في قدري رخصا » .

(٥) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٦) لم اجد فيما لدي من كتب البلدان محلا يدعى « الزيادة » . واحتمل ان اول البيت « طلب الزيادة » مكان « سكن الزيادة » .

قافية الضاد

(١٧٨) وله (دو بيت) (١)

يا من لهم عليّ وحدي فرض لم يُبق تهتكي بكم لي عِرْض (٢)
احبابي مذ نأيتمُ عن بصري ضاقت وحياتكم عليّ الارض

(١٧٩) وقال عفا الله عنه

أحبابنا أين ذاك العهد قد نقضا واين عصر بايام الوصال مضى (٣)
واين أيمانكم بالله انـكموا لا تمزجون بسخط في الغرام رضا (٤)
عودوا فقد اوحش النادي لغيبتكم عنـه وأظلم ما قد كان منه أضا

---

(١) لا وجود لهذين البيتين فى مط .

(٢) في ظ : !

« يا من لهم علي وجداً فرضوا لم يبق تهتكا بكم لي عرض »

(٣) فى مط « وأي وصل بايام الوصال مضى » .

(٤) أيمان بالفتح جمع يمين : القسم ، مؤنثة . وقيل سمي الحلف يميناً ، لان العرب كانوا إذا تحالفوا او تعاهدوا ضرب كل واحد يمينه على يمين صاحبه .

لمّا رميتم سهام البين عن ملل
صيرتموا كل قلب في الهوى غرضا (١)
اشكو اليكم سقامي من فراقكم تالله لا جوهراً ابقى ولا عرضاً (٢)
حسبي محافظة اني اموت بكم وجداً ولست ارجي عنكم عوضا

(١٨٠) وقال غفر الله ذنوبه

للعاشقين باحكام الغرام رضا
فلا تكن يا فتى بالعذل معترضاً (٣)
روحي الفداء لأحبابي وان نقضوا
عهد المحبّ الذي للعهد ما نقضا (٤)
قف واستمع سيرة الصبّ الذي قتلوا
فمات في حبهم لم يبلغ الغرضا (٥)
رأى فحب فسام الوصل فامتنعوا فرام صبراً فأعيا نيله فقضى (٦)

---

(١) الغرض : الهدف الذي يرمى اليه .

(٢) العَرض : من كل شيءٌ ، ما كان قائماً في جوهره وليس جوهراً .
في ظ : ١ وظ : ٢ . « أشكوا اليكم اليماً من فراقكم » .

(٣) في مط « للعذل » مكان « بالعذل » .

(٤) في مط « عهد الوفي » وفي ظ : ٢ بالروح أفدي أحبائي الذي نقضوا ـ
عهد الكئيب ... الخ » .

(٥) في ظ : ٢ « قف واستمع راحما اخبار من قتلوا » .

(٦) في ظ : ١ وفي فوات الوفيات « فرام الوصل » مكان « فسام الوصل »

(١٨١) وقال (دو بيت) (١)

يا من ببعاده لقلبي قرضا ظلماً وبحبه اقتلي فرضا (٢)
مذ غبت مدامعي بخدي انسكبت والله وجفن مقلتي ما غمضا

(١) انفردت ظ : ١ بايراد هذين البيتين .

(٢) قرض القلب : قطعه . فرض القتل : أوجبه .

قافيــــة الطاء

(١٨٢) قال في داية

يا داية في حسنها أرتضي ان عذولي دائماً يسخط
تداركي من مهجتي حاملا حبّك من خوف النوى تسقط

(١٨٣) وقال غفر الله له (١)

قمر يحجّبه دلال مفرط سلطانه أبداً عليّ مسلّط
عهدي به متناهياً في حسنه لكنّه في قتلتي متوسط (٢)

(١٨٤) وقال رحمة الله عليه (٣)

غدا نافراً يدني الهوى وهو شاحط
وكم جهد ما أرضى الهوى وهو ساخط (٤)
ترحّل عنا وصله وهو عادل وخيّم فينا هجره وهو قاسط (٥)

---

(١) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٢) وسطه توسيطاً : قطعة نصفين .

(٣) هذه المقطوعة غير موجودة في مط .

(٤) شاحط : بعيد .

(٥) عادل : حائل ، مائل . قاسط : جائر ، حائد عن الحق .

يغالطني بالبدر عنه عواذلي وعن مثله بالبدر كيف أغالط
غزال يبيت الصبّ في ليل صدّه
يخب اعتسافاً وهو حيران خابط (١)
شرائطه في الحبّ غير وفيّة وكيف توفى من حبيب شرائط
يسلّ علينا مرهفات لواحظ
لها كل يوم من يد السحر خارط (٢)

(١٨٥) وقال عفي عنه (٣)

خليلي هل من حامل لي تحيّة الى قمر نجم الثريا له قرط
أتى بين حِقف مائج وأراكة منعّمةأوراقها الشّعرالسبط (٤)
فابدى على كافور خد سوالفاً
على الجلنار الغض من مسكها نقط (٥)

---

(١) يخبّ : يمشي الخبب وهو ضرب من السير السريع للفرس . اعتسافاً، من اعتسف الطريق : خبطه على غير هداية . في ظ : ١ « غزال يبيت البدر فى ليل هجره » .

(٢) خرط السيف : استله في ظ : ١ « بها » مكان « لها » و « خابط » مكان « خارط » .

(٣) لا وجودلهذه المقطوعة في مط .

(٤) الحِقف بالكسر : ما اعوج من الرمل واستطال ج احقاف فى ظ : ١ « اتى بين خفق » .

(٥) السوالف جمع سالفة : صفحة العنق عند معلّق القرط . وقد يطلق على خصلة الشعر المتدلية على ذلك المحل . نقطة المسك : كناية عن نقطة الخال .

ونار شفاه حول جنة مبسم
مزاجها شهد جنيّ وإسفنط (١)
فلا ولماء العذب لا كنت ناقضاً عهود هواه لا ولا ناسيا قطّ

(١) الإسفنط ، بكسر الفاء او فتحها : المطيّب من عصير العنب خاصة.

قافية الظاء

(١٨٦) قال عفا الله عنه (١)

خط العذاران بدا أسعد منـه حظّه
من بدر تمّ زاهر يسبي العقول لحظه
لما جلا الحسن حلا مرشفه ولفظه
لام عليـه عاذلي فلم يرق لي وعظه

(١٨٧) وقال ايضاً (٢)

وظبي قد سبى عقلي ولبي بكاسات المدام وباللواحظِ
أطعت العشق في وجدي عليه وقلبي قدعصى فيه المواعظ

---

(١) و(٢) لا وجود لهاتين القطعتين في مط .

قافية العين

(١٨٨) قال غفر الله له (١)

أراكَ الحمى لما شدته السواجع تثنّى كما هبّت عليه الزُعازعُ (٢)
فاطرَبه من شدوها لحن ساجع ينوح على احبابه فهو ساجع (٣)
فسرّ الهوى للصبّ بالدمع ذائع كما قلبه بين المحامل ضائع (٤)
على ان ايام الوصال ودائع ولابدّ يوماً أن تردّ الودائع
وليل جلا فيه الطَلا أنجم الطِلا وهنّ أفول بيننا وطوالع (٥)
وقد غاب واشينا ونام رقيبنا وقد صدقتنا باللقاء المطالع (٦)

---

(١) لا وجود لهذه القصيدة فى مط .

(٢) الأراك : شجر من الحمض يُستاك بقضبانه . الزُعازع بالضم : ريح شديدة .

(٣) في ظ : ١ « فاطربها » مكان « فاطربه » . وفي ظ : ٢ « من سجعها » مكان « من شدوها » .

(٤) المحامل جمع مَحمِل ـ على وزن منزل ـ : الهودج .

(٥) الطلا بالفتح : ولد الظبي ، والصغير من كل شيء . والطِلا الثانية بالكسر : ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه : وقد يكنى به عن الخمر .

(٦) المطالع جمع مطلع : موضع طلوع الكواكب . فى ظ : ٢ « المطامع » مكان « المطالع » .

ونحن سجود في جوامع المدّة

من الانس والابريق للكأس راكع

وطرْف الصّبا في حلبة الروض راكض

وطرْف الندى في وجنة الورد دامع

الى ان تجلّى صبحه فكأنه وجوه العذارى ابرزتها البراقع

فودّعنا لا عن ملال ولا قلى

وقلنا دنا التفريق والشمل جامع (١)

(١٨٩) وقال عفي عنه

ركائب سهدي من قراها المدامع هداها الهيب أضرمته الأضالعُ (٢)

أبيْتُ أبيتُ الليل إلا بلوعة أقضّت بها وجداً علي المضاجع (٣)

كأن الدجى يبكي لحاليَ رحمة فتلك النّجوم الزّاهرات مدامع

فيارب هل طيف الحبيبة زائر

وهل عهد ليلى بالأجيرع راجع (٤)

ويا ربّة الخال الخليّة من جوى محبّ له دون التصبّر مانع

---

(١) في ظ ٢: « وقلنا في التفريق ».

(٢) في خ « عن قراها ». في أوح « من كراها المدامع ».

(٣) في مط « أفاضت بها وجداً علي الاضالع ».

(٤) الاجيرع تصغير أجرع : الارض ذات الحزونة : وقيل هي الرملة السهلة المستوية . في مط « طيف الاحبّة » و « بالاجارع » مكان « الاجيرع » . في ظ : ٢ « زائري » مكان « زائر ».

هجرت فلم يستغرق الطرف هجعة　　فناظره صادٍ وهجرك صادع (١)
وما ذنب من لا عنده الحب ذائع　　ولا السرّ مبذول ولا العهد ضائع

(١٩٠)　　وقال رحمة الله عليه

نمّت بما تحنو عليه ضلوعه　　أسقامه وشجونه ودموعه (٢)
جلبت نواظره لمهجته أسى　　وجوى يذوب ببعضه مجموعه
مغرى بوسنان اللحاظ وانّما　　في حبّه هجر المحب هجوعه (٣)
أبدى محيّاه وأسبل شعره　　والبدر يحسن في الظلام طلوعه
للطرف فيه سناً وفيه بارق　　هذا وذاك يروقه ويروعُهُ
دبّت عقارب صدغه في خدّه　　فغدا وقلبي في الهوى ملسوعه (٤)
يا وافر الهجر الطّويل توهي　　خبب الا وعد يجود سريعه (٥)
نبّه جفونك من نعاس فتورها　　لترى محبّا ذاب فيك جميعه

---

(١) صادٍ · عطشان · صدعه صدعاً : شقّه نصفين ، وقيل شقّه ولم يفترق

(٢) الشجون جمع شجن : الهمّ والحزن · في ظ : ١ وظ : ٢ « نمّت بما ضمّت » .

(٣) في ظ : ١ وظ : ٢ « في هجره » مكان « في حبّه » .

(٤) في مط « دارت عقارب » . في ح « صدوغه » مكان « صدغه » .

(٥) في مط « يا وافر البحر » . في ح « الطول » مكان « الطويل » وفيها « توطي » وفي أ وخ « توسلي » مكان « توهي » . وفي مط « فيه » مكان « خبب » الوافر ، والطويل ، والخبب والسريع ، من أبحر الشعر .

ما أنت يا طرفي بمتّهم على سرّي فكيف الى الوشاة تذيعه (١)
حمّلتني ثقل الهوى ووضعته عندى فهل محموله موضوعه
من لي بمن لو سام قلبي غيره ما كنت بالدّنيا الغداة أبيعه (٢)
دعني وسهم اللّحظ منه فانني صبّ كما شاء الغرام صريعه

(١٩١) وقال غفر الله له

يشكو اليك متيّم صبّ جفاه هجوعه
يعصي العذول على هوى بك لا يزال يطيعه
يكفيك من ألم الجوى ما ضمّنته ضلوعه (٣)
ان لم ترقّ له فقد رقّت عليه دموعه

(١٩٢) وقال غفر الله ذنوبه

ما كنت أندب رامة وطويلعا لوكنت يا قمري عليّ طويلعا (٤)
ولقد رأيت برامة بين النّقا فمنعت طرفي منه أن يتمتّعا (٥)

---

(١) في ظ : ١ « بمؤتمن » مكان « متهم » .

(٢) في ظ : ١ وظ : ٢ « من لي بمن لو رام » .

(٣) في مط « يفديك » . وفي ظ : ٢ « يكفيه » مكان « يكفيك » . في خ « رجوعه » مكان « ضلوعه » .

(٤) طويلع الأول : اسم مكان . والثاني : تصغير طالع .

(٥) لا وجود لهذا البيت ولا الذي يليه في مط . وورد ذكرهما في سبحة المرجان / ١٤٢ .

ماذاك من روع ولكن من رأى أشباه عطفك حقّ ان يتورعا

يا ساكني نعمان لا أصطنع الهوى صباً يكون بكم هواه تصنعا (١)

قد أزعج القلب الغرام وأعجز الـ طرف المنام فحقّ لي ان اجزعا

اضمرتموا هجراً وامرضتم حشى مني واضرمتم بنار اضلعا

ولقد وقفت على حماكم مجدبا فجرى به دمعي الى ان امرعا (٢)

وحفظت عهدكم وضيّعتم فلا ادعوا لأجلكم على من ضيّعا

قال العواذل انّ من احببتهم لم يتركوا لك في وصال مطمعا (٣)

انا قد رضيت بما ارتضوه فما عسى

ان يبلغ الواشي لدىّ بما سعى (٤)

من أنت يا ظبي الصريم دعوته هيهات عنك بسلوة ان يرجعا (٥)

لابد يا قمر الملاحة بعد أن تبدي السرار وتختفي أن تطلعا (٦)

ولربما يا ظبي ترتاع الظبا مثل ارتياعك ثم تأنس مرتعا

---

(١) في ظ : ١ وظ : ٢ « بكم هواه مضيّعاً » .

(٢) أمرع المكان : أخصب . في مط « فجرى به دمع » .

(٣) ـ في ظ : ١ « في التواصل مطمعا » .

(٤) في مط « لدىّ اذا سعى » .

(٥) لا وجود لهذا البيت في مط . كذا ورد في ظ : ١ وظ : ٢ واخاله « بي انت يا ظبي » و « بسلوة أن أرجعا . في ظ : ١ « يا بدر الصريم » و « سلوه » مكان « بسلوة » .

(٦) سرار الشهر : آخر ليلة منه . في مط « لا تبد يا قمر الملاحة » و « تبدو السرار » .

ما سحر هارون المفرّق غيرما — في مقلتيك من الفتور تجمعا (١)
أخليت مربع كل قلب في الهوى — من صبره وجعلته لك مربعا (٢)
وهي القلوب الطائرات فما لها — أبداً نراها في حبالك وقعا
ما صدّ عني في الغرام فديته — لما بذلت له دمي فتمنّعا (٣)
لكن رأى قلبي يزيد بقربه — صدعاً فاشفق ان دنا ان يصدعا (٤)
يا عاذلي دعني وعلّم مقلتي — لترى خيال معذبي أن تهجعا (٥)
من كان مدمعه نجيعاً في الهوى — هيهات عذلك عنده أن ينجعا (٦)
ام كيف ريقتك التي أرقت لها — عيني وما راقت تكفكف ادمعا

(١٩٣) وقال عفا الله عنه

للمنطقيّين أشتكي أبداً — عين رقيبي فليته هجعا (٧)
حاذرها من أحبته فأبى — أن نختلي ساعة ونجتمعا

---

(١) هذا البيت غير موجود في ظ : ١ :

(٢) في مط « مرتعا » مكان « مربعاً » . وهذا البيت أيضاً غير موجود في ظ : ٢ .

(٣) في ح « لما بذلت له دمعي فتمنعا » .

(٤) في ح « عندنا » مكان « ان دنا » .

(٥) في ظ : ١ « لسرى خيال معذبي . في ظ : ٢ « ان يهجعا » .

(٦) النجيع من الدم : ما كان مائلا الى السواد . نجع فيه الخطاب والوعظ والدواء : أثر فيه .

(٧) في أ و خ « ليته » مكان « فليته » . في ظ : ١ « عين رقيب قلبه هجعا »

كيف غدت في الهوى وما انفصلت
مانعـــة الجمع والخلوّ معا

(١٩٤) وقال رحمه الله

انّ الذي منزله من سحب دمعي أمرعا (١)
لم أدر من بعديَ هل ضيّع عهدي أمْ رعى

(١٩٥) وقال عفا الله عنه (٢)

بعثت لنا خطّاً يشرّف ناظراً وفي ضمنه لفظ يشنّف مسمعا (٣)
فخذها مداماً مثل طبعك رقة وودّك صفواً وابتسامك ملمعا (٤)

(١٩٦) وقال غفر الله له

طرْف تعرّض بعدكم لهجوع لا زال ذا شرقٍ بفيض دموع
وجوانح جنحت لغير جمالكم لابشّرت من عودكم برجوع
يا غائبون وهم بدور هل لكم أن تسمحوا لطويلعٍ بطلوع

(١) في ظ : ١ وظ : ٢ « من سحب عيني » .
(٢) لا وجود لهذين البيتين في مط .
(٣) شنّف السمع : زينه بالشنف . والشنف : ما علق في أعلى الاذن من الحلي .
(٤) في ظ : ٢ « مثل خدّك رقة » .

أوطانه ليست بأوطان اذا غبتم وليس ربوعه بربوع (١)
واذا حللتم في محل ممحلٍ كسيت محاسنه بكل ربيع (٢)
من لي بها قُمرِيَّة قَمَرِيَّة تسبيك بالمنظور والمسموعِ (٣)
زادت بطرّة شعرها المفروق فو ق جبينها في حسنها المجموع (٤)
فعجبت من تلك الذوائب بعضها المحمول جاذب بعضها الموضوع (٥)
قد نزّه البدر المنير ووجهها والشّمس بالتّثليث عن تربيع
بخل الخيال بها وزارت يقظة
فحظي بها سهري وخاب هجوعي (٦)
وألذّ ما كان الوصال اذا أتى شفعاً كما تهوى بغير شفيع (٧)
فرفعت عن تلك العقود قناعها شرها ولم أك دونه بقنوع (٨)
فتبسّمت عن مثل ما في جيدها لطفاً ففاضت للسرور دموعي (٩)

---

(١) في ح « غبتم وليس رجوعه برجوع » .

(٢) في ظ : ١ وظ : ٢ « مجدب » مكان « ممحل » . في مط « كسيت رباه حسن كل ربيع » .

(٣) القُمريَّة بالضم : أنثى القمري وهو من الطيور الفواخت المغرّدة ؛ القَمَرِيَّة محركة : منسوبة الى القمر . في خ « بالمنذور » مكان « بالمنظور » .

(٤) الطرّة : طرف كل شيء . في ح « شعره » مكان « شعرها » .

(٥) لا يوجد هذا البيت في ظ : ١ .

(٦) في ح « وراوت » وفي ظ : ١ وظ : ٢ « فجادت » مكان « وزارت »

(٧) شفع العدد : صيره زوجاً . يقال : كان زوجاً فشفعه بآخر .

(٨) في ظ : ١ وظ : ٢ « فرميت » مكان « فرفعت » .

(٩) في ظ : ١ « نطقا » . وفي ظ : ٢ « نقطا » مكان « لطفاً » .

فتوهمت أني بكيت تخضعا
فتواضعت جبراً لفرط خضوعي (١)

فضممتها ضم الكمام لوردها أحنو على مجموعها بجميعي (٢)
لولا الضلوع ـ عدمتهن ـ منعنني لجعلتها بالضم تحت ضلوعي (٣)
ما كان أحلى في المزار دنوها لولم تشبه مرارة التوديع (٤)
كالروح فيها للنفوس حياتها ونزاعها ان آذنت بنزوع (٥)
كم ميت بعد الفراق حياته في قرب حي بالعقيق جميع (٦)
في منزل كهل الثمار مراهق الأزهار من ثدي الغمام رضيع (٧)
عاقت سريع نسيمه عذباته بالميل فهو بهن غير سريع (٨)
عرب أعاجم ورقهم تشدوا على أسماعهم بالمنطق المسجوع (٩)

---

(١) لا يوجد هذا البيت في ح وظ : ١ .

(٢) في مط « وضممتها » مكان « فضممتها » .

(٣) في ظ : ٢ « لخبأتها » مكان « لجعلتها » .

(٤) في مط « تشبه بساعة التوديع » .

(٥) في ظ : ١ «للجسوم حياتها» وفي مط « ونزوعها » مكان « ونزاعها » . في ظ : ٢ « للحياة جسومها » مكان « للنفوس حياتها » .

(٦) العقيق : الوادي وكل مسيل ماء شقه السيل قديماً فوسعه . وهو اسم لعدة أماكن في بلاد العرب . في مط « بعد الفريق » . في ح « بالحقيق جميع » وفي ظ : ١ وظ : ٢ « بالفريق جميع » .

(٧) كهل الثمار : في تمام نضوجها . مراهق الأزهار : في بدء تفتحها .

(٨) العذبات محركة : أغصان الاشجار .

(٩) الورق جمع ورقاء : الحمامة . في مط « تثني على سجعاتهم بالمنطق المسموع » .

يحمون سمرهم بسمر مثلها   في كل ضنك للكماة وسيع (١)
مُزجت دموع العاشقين بأرضهم   ودم العدا فسقي الحمى بنجيع
بأبي بديعٍ راقني من قدّه   والثّغر بالتوشيح والتوشيعِ (٢)
نادى العواذل فيك غير مجاوب   ودعوا الى السّلوان غير سميع
كم من مَعينٍ للدّموع بذلته   بمصون ربع من حماك منيع (٣)
لم أدر كيف كسرت قلبي وهو بيـ   ـت هواك حتى بات في التّقطيع

(١٩٧) وقال عفي عنه (٤)

خافت من الرّقباء يوم وداعي   لمّا دعا بنوى الأحبّة داع
قامت تودّعني بقلب آمن   ممّا أجنّ وناظرٍ مرتاع (٥)
لله ركب ليس عهد ودادهم   عند المحبّ وان نأى بمضاع
منحوا النواظر بهجة وملاحة   وجنت حداتهم على الأسماع
بانوا فغصن البان فوق هوادج   وسروا ببدر التّمّ تحت قناع (٦)

---

(١) الضنك : الضيق من كل شيء للمذكر والمؤنث . والمقصود هنا : ضنك الزحام في الحرب . في مط « يحمون سمرهم ببيض مثلها » .

(٢) وشح المرأة : ألبسها الوشاح وهو ما يشبه القلادة ، تشده المرأة بين عاتقها وكشحها . التوشيع : التوشية . يقال ثغر موشع أي موشم . والوشم على على الثغور تستعمله النساء البدويات بكثرة .

(٣) معن الماء : جرى جريا سهلا فهو معين .

(٤) لا توجد هذه القصيدة في مط .

(٥) أجنّ : أخفي . في ظ : ١ « وناظري مرتاع » .

(٦) في ظ : ١ « وسروا بدور التم » وفي ظ : ٢ « وسروا فبدر التم » .

كم كاد يقضي عاشق لفراقهم اولا الرجا وتعلّق الأطماع
أعذول من علق الهوى بي عادة فلقد أمرت بأمر غير مطاع (١)
أو ما كفاه نزاعه مما به فاتيته من عذله بنزاع

(١٩٨) وقال (دوبيت) (٢)

أفدي عربا حلوا بوادي الجزع يا وحشة ناظري لهم في الربع
لمّا بخثوا عندي في فرقتنا اشتاق لهم مسايلا من دمعي (٣)

(١٩٩) وقال في بخيل منطقي

يا جامع المال وهو يمنعه عن راغب في نواله طامعْ
أصبحت في البخل اذ عرفت به كأنك الحدّ جامع مانِع (٤)

---

(١) في ظ : ٢ « من علق الهوى بفؤاده » .

(٢) لا وجود لهذين البيتين فى مط .

(٣) في ظ : ١ « أشتات لهم » وفي ظ : ٢ « انساق لهم » .

(٤) تعريف الحدّ : الجامع لكل افراده ، والمانع لكل ما ليس منه ، في مط « قد عرفت به » .

قافية الغين

(٢٠٠) قال رحمه الله (١)

قولوا لمن صدّ ومَنْ حطّنا في الحبّ أضحى عنده ملغى
نحن سلونا عنك لكننا نبصر من يندم يا بغّا (٢)

(٢٠١) وقال في الثغ (٣)

والثغ زار لكن رأى رقيبيَ أصغى
فقال أدخل او امضي الى متى أنت بغّا (٤)

(٢٠٢) وقال عفا الله عنه (٥)

غنيت بالمحبوب عمّا يُشتهى والدهر قد آمنني من نزغه (٦)
فخمره ووردِه وآسه من ريقه وخدّه وصدغه

---

(١) و(٣) و(٥) لا وجود للابيات الستة في مط .

(٢) بغّاء من أمثلة المبالغة للباغي .

(٤) بغّا اي « برّا » : خارج البيت . ومنه البرّاني خلاف الجوّاني نسبة الى البر : والجوّاني : داخل البيت على غير قياس .

(٦) النزغ : الافساد . ونزغ الشيطان : وساوسه .

قافية الفاء

(٢٠٣) وقال غفر الله ذنوبه (١)

كفى شرفاً أني بحبك أعرف   فما آن أن تحنو عليّ وتعطفُ
عمرت جهاتي في هواك ولا أرى   سواك ومالي عنك ما عشت مصرف (٢)
فزِدْ في التجني حيث شئت فانه   وحقك أنت المالك المتصرف (٣)
ومثلي أولى من يموت صبابة   ومثلكُ أولى من يحنّ ويسعف (٤)
أيا من له الحسن الذي بهر الورى   ومن حاز معنى لا يحدّ ويوصف (٥)
تجلّيت لي في كل شيء تكرّماً   فلست لهجر واقع أتخوف

(١) الابيات « ٧ و ٨ و ٩ » من هذه القصيدة غير موجودة في مط .

(٢) في ظ : ١ « من هواك فلم أرى » في ظ : ٢ « من هواك فلا أرى » .

(٣) في ظ : ١ « كيف شئت فانني ـ لعمرك أنت المالك المتصرف » . في ظ : ٢ « كيف شئت فانه لعمرك » .

(٤) في ظ : ١ وظ : ٢ « من يجود ويسعف » .

(٥) في ظ : ١ « ومن صان معنى » في ظ : ٢ « ومن صار معنى » . وفي ح « لا يعدّ » مكان « لا يحد » .

وحزت جمالاً ليس في الخلق مثله   به دائماً قلبي يهيم ويشغف (١)
فخدّك ورد واللّواحظ نرجس
وشخصك ندمان وريقك قرقف (٢)
وجفنك نبّال وشعرك مسبل   وقدك خطّي ولحظك مرهف (٣)

(٢٠٤)   وقال في الشكوى الى الجمال (٤)

شكوت الى ذاك الجمال صبابة   تكلّف جفني أنه قطّ لا يغفو
فلانت لي الأعطاف والخصر رقّ لي
ولكن تجافى الشّعر واثاقل الرّدف (٥)

(٢٠٥)   وقال سامحه الله (٦)

قبّل المحبوب من قبـ   ـل ترى للدّهر حيفُ
فلكم قالت لنا تلـ   ـك العيون الوقت سيف
وغدا الحب ينادي - يا كرام الورد ضيف (٧)

---

(١) الشغف أقصى الحب لانه متعلق بالشغاف ، والشغاف غلاف القلب .
(٢) ندمان : تأتي بمعنى المنادم على الشراب . القرقف بالفتح : الخمر .
(٣) المرهف : سيف مرهف « اي مرقق الحدّ » .
(٤) انفردت « أ » بايراد هذين البيتين .
(٥) تجافى الشعر : كان منسدلا خلف ظهره .
(٦) انفردت ظ : ١ بايراد هذه المقطوعة .
(٧) في الاصل « وغدا الحبيب ينادينا » .

(٢٠٦) وقال (دو بيت) (١)

يا ممرض جسمه ويا متلفه كم تتلفه هجراً ولا تنصفهُ (٢)
رقوا لمتيم بكم حِلْف أسىً في حبّكم المنام لا يعرفه (٣)

(٢٠٧) وقال غفر الله له

يا ربّ قد علّقته لدن المعاطف أهيفا
والنرجس الغضّ الذي في ناظريه تألفا
هو مُضعَف لكن بكسـ ـر العين أصبح مُضعِفا (٤)
ان كان أذنب بالصدُّو د فان صبريَ قد عفا (٥)
كم رمت رّقة خصره فأبان لي منها جفا (٦)
وطلبت من ذاك العذا ر تعطفا فتوقفا

---

(١) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٢) « جسمه » هكذا وردت الكلمة في الاصول . واخالها « جسمنا » . في ظ : ١ « لم تتلف هجرا ولم تنصفه » .

(٣) في ظ : ١ « رقوا لمتيم يلف حلف أسى » .

(٤) في ظ : ١ وظ : ٢ « أضحى مضعفا » .

(٥) عفا الأثر او المنزل : أمحى ودرس .

(٦) لا وجود لهذا البيت في ظ : ٢ .

(٢٠٨) وقال رحمة الله عليه (١)

لا عذر للصب ان لم يألف التلفا ... وللاحبة ان لم يألفوا الصلفا (٢)
من أين لي نسبة للعز عندهم ... أبغي بها شرفاً في الحب اوشغفا (٣)

(٢٠٩) وقال عفي عنه (٤)

أرى نار وجدي أطفأتني ولا تطفى
وسر غرامي قد خفيت ولا يخفى
كأن النصبا أهدت الي تحية ... تعرفها نشراً وتنشرها عرفا (٥)
وبين بيوت النازلين على الحمى
غزال ابى ان يعرف الوصل والعطفا

---

(١) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٢) صلِف صلفا : تمدّح بما ليس فيه او عنده . وادعى فوق ذلك اعجاباً وتكبُّراً فهو صلف .

(٣) فى ظ : ١ « في الحب عندهم » .

(٤) انفردت ظ : ١ بايراد هذه المقطوعة :

(٥) الصبا بالفتح : ريح مهبُّها من مطلع الثريا ، ويقابلها الدبور . النشر بالفتح : الريح الطيبة ، أو اعم من ذلك . يقال : له نشر طيب . العرف بالفتح : الرائحة الطيبة .

(٢١٠) وقال غفر الله ذنوبه

أتراك بالهجران حين فتكت في ‏ قلبي علمت بما يُجن فتكتفي (١)
عاهدتني أن لا تخون ولمت في ‏ طلبي وفاءك بالعهود ولم تف (٢)
ان جال طرفي في سواك فلاغفي ‏ او حال قلبي عن هواك فلاعفي (٣)
أنا صابر بل شاكر في الحب ان ‏ أخلفت عهد الوصل او لم تخلف (٤)
لكنني أهوى وفاك وفاك إذ ‏ احببت نيل تشرّف وترشّف (٥)
وأبثّ وجدي في الهوى بتوصل ‏ وتوسّل وتطفّل وتلطف (٦)
تالله لم أتوقّ في وجدي وقد ‏ نادى هواك جوىً ولم اتوقف (٧)

---

(١) يجنّ : يخفي ، يستر . في مط « يحن » بالحاء المهملة في ظ : ١ وظ : ٢ « أعلمت بالهجران » .

(٢) في ظ : ١ « ونلت في » في ظ : ٢ « فلم تف » .

(٣) في ظ : ١ و ظ : ٢ « فلاغفا » . وفي ظ : ١ « عن وفاك » .

(٤) في ظ : ١ « أنا شاكر بل صابر » . و « اخلفت عنه الوصل » .

(٥) وفاك ، الاولى : وفاءك . والثانية : الواو حرف عطف و « فاك » : فمك

(٦) التوصُّل : التلطف في الوصول اليه . في ظ : ١ وظ : ٢ « بتوسل وتوصُّل » .

(٧) التوقي : الخوف والحذر . الجوى : الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن .

اني لأنأى معرضا عن عاذلي ... انعادلي أو عنّ فيك معنّفي (١)
وأهيم منك بمرسل ومسلسل ... وموّرد ومجعّد ومهفهف (٢)
لو زرتني يا منيتي ومنيّتي ... ورحمت فرط تاهتّبي وتلهفّي
لرأيت طرفاً ليس ينكر للبكا ... وشهدت جسماً بالضّنا لم يعرف
لم تخل من قلب المحب وحقّ ما ... ترضى به وبغير ذا لم أحلف (٣)
إلا هواك وأنت فيما أدّعي ... ادرى بأني عنه لم أكُ انكفي (٤)
قد جارَ جارُ الحبّ في قلبي ولم ... أر في التصبابة مَنْ صفا مِنْ منصف (٥)

(٢١١) وله عفا الله عنه

بالغت بالاعراض في اتلافي ... ووصلت بين قطيعة وتجافي
لست الملوم بما اجتنيت فانّ من ... شرط المحبّة قلة الانصاف
اشكوك ام اشكو اليك صبابة ... ما مثلها عن علم مثلك خافي (٦)

---

(١) عنَّ : اعترض : ظهر . في ظ : ١ و ظ : ٢ « أو عادلي » مكان « ان عادلي » .

(٢) المرسل : الشعر السبط ، المسلسل من الثياب : ما كان فيه وشي مخطط ، ومن الشعر : الجعد . المهفهف : الضامر البطن ، الدقيق الخصر .

(٣) في ظ : ١ « لم يحل في قلبي سواك » . في ظ : ٢ « لم يحل في قلب المحب » و « يرضى به » و « لم يحلف » .

(٤) في ظ : ١ وظ : ٢ « لم أك أنثني » .

(٥) سقطت من ظ : ١ وظ : ٢ كلمة « من » التي قبل كلمة « منصف » .

(٦) في ظ : ٢ « عن مثل علمك » .

حمّلتني بهواك أضعاف الذي يكفيك منه البعض في إضعافي
وطلبت منك السخط اطمع في الرضا
علماً بانك آخـــذ بخلافي
هلا ترق كوجنتيك على فتى يجد المنى في الوجد وهو مناف
أسرفت في هجري وليتك حيث قد
أسرفت لا أسرفت في الاسراف (١)
يا طالبا قتلي ولستُ بواجدٍ انى وعنه حمى التصبر عافي (٢)

(٢١٢) وقال في زهر اللوز

تبسّم زهر اللوز عن درّ مبسم
واصبح في حسن يجل عن الوصف (٣)
هلمّ اليــه بين قصف ولذّة
فان غصون الزهر تصلح للقصف (٤)

---

(١) في ظ : ١ « وليتك حين قد » .
(٢) في مط « ولست مؤاخذاً » . في ح « حمى التصرف » .
(٣) في مط « تبسم زهر اللوز عن طيب وصفه ـ وأقبل في حسن ... الخ » .
(٤) القصف الأول : اللهو واللعب . والثاني : الاجتماع .

(٢١٣)　　وقال سامحه الله (١)

مولاي كيف انثنى عنك الرسول ولم
تكن لوردة خدّيه بمرتشف (٢)
جاءتك من بحر ذاك الحسن لؤلؤة
فكيف ردّت بلا ثقب الى الصدف (٣)

(٢١٤)　　وقال عفي عنه (٤)

يا من بقلبي غرام　　عليه ليس يخافي
أضحى هواك وفائي　　فكيف أنت خلافي

---

(١) لا وجود لهذين البيتين في نسخ الديوان كلها . ولقد نقلتهما من فوات الوفيات . واوردهما ايضاً الصفدي في الوافي بالوفيات . وقالا انه كتب بهما الى ابيه .

(٢) في فوات الوفيات « أنى » مكان « انثنى » .

(٣) الصدف : المحار وهو غلاف اللؤلؤ . واحدته صدفة .

(٤) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٢١٥) وله تغمده الله برحمته (١)

وربَّ أحوى أحور لم يزل | يعطفني الحبّ الى عطفه (٢)
كأن روض النيربين انثنت | تروي كمال الحسن عن وصفه (٣)
من عاين الدهشة في وجهه | درى بانّ السّهم من طرفه

---

(١) لا توجد هذه المقطوعة في مط .

(٢) الاحوى : من كان سواد عينيه يميل الى الخضرة . الاحور : من اشتد بياض عينيه وسواد سوادها . في الوافي بالوفيات « يا رب أحوى أحور » و« على عطفه » .

(٣) النيربين بلفظ التثنية ، وتسمى نيرب بلفظ الافراد . كما يقال : الغوطتان ولا توجد غير غوطة واحدة . ونيرب : قرية مشهورة بدمشق ، على نصف فرسخ من وسط البساتين . قال : ياقوت الحموي : انها أنزه موضع رآه . وقد ذكرها ابو المطاع وجيه الدين بن حمدان في شعر له وسماها النيربين بلفظ التثنية فقال :

سقى الله أرض الغوطتين وأهلها | فلي بجنوب الغوطتين شجون
فما ذكرتها النفس إلا استخفّني | الى برد ماء النيربين حنين

« معجم البلدان ٤ / ٨٥٥ » .

قافيـــة القاف

(٢١٦) وقال غفر الله له

لا تخف ما صنعت بك الاشواق واشرح هواك فكلّنا عشّاق (١)
قد كان يخفى الحبّ لولا دمعك الـ جاري ولولا قلبك الخفّاق (٢)
فعسى يعينك من شكوت له الهوى
في حمله فالعاشقون رفاق
لا تجزعن فلست أول مغرم فتكت به الوجنات والأحداق
واصبر على هجر الحبيب فربّما عاد الوصال وللهوى أخلاق (٣)
كم ليلة أسهرت أحداقي بها ملقىّ وللأفكار بي إحداق (٤)
يا رب قد بعد الذين أحبّهم عنّي وقد ألِف الرفاق فراق (٥)
واسودّ حظّي عندهم لمّا سرى فيه بنار صبابتي إحراق

---

(١) فى المنتخب من أدب العرب « لا تخف ما فعلت » .

(٢) في ظ : ١ « دمعك القاني » .

(٣) فى ح « واصبر على هجر الحبيب فانه ـ ربما عاد الوصال ... الخ » : فى خ « وللوى أخلاق » .

(٤) في المنتخب من ادب العرب في ظ : ١ وظ : ٢ « وجداً » مكان «ملقى»

(٥) في المنتخب من ادب العرب . وفي ظ : ١ « الف الفراق فراق » . في ظ : ٢ « الف الفراق رفاق » .

عرب رأيت أصحّ ميثاق لهم أن لا يصح لديهم ميثاق
وعلى النياق وفي الأكلّة معرض فيــه نفار دائم ونفاق (١)
ما ناء إلا حاربت أردافه خصراً عليه من العيون نطاق (٢)
ترنوا العيون اليه في إطراقه فاذا رنا فلكلّها إطراق

(٢١٧) وقال رحمه الله

ما عهدنا كذا تكون الرّفاق كل يوم تجنّب وفراق (٣)
يا قضيباً تهزّه نشوات زُرْ محبّاً تهزّه الأشواق
ليس يصبو الى سواك وأنى وله في الهوى بك استغراق (٤)
لك يا فتنة العقول التجنّي والتّجافي وتصبر العشّاق
غير اني أرى الجفا منك بدعا
حيث تلك الأعطاف منك رقاق (٥)

---

(١) الاكلة جميع اكليل ، والظاهر ان الشاعر اعتبرها جمع كلّة . ولقد استعمل هذا الجمع شاعر من بعده هو : ابن معتوق الموسوي بقوله :-

« واطمع بما فوق اكليل النجوم ولا - ترجو الوصول الى ما في اكلّته »

(٢) ناء : نهض بجهد ومشقّة ، والمرأة تنوء بعجيزتها : تنهض بها مثقلة . في ظ : ١ وظ : ٢ « ما ماس إلا جاذبت أردافه » . في ح « ما انا » مكان « ما ناء »

(٣) في ح « هكذا » مكان « كذا » .

(٤) في مط « لست أصبو الى سواك واني - واله في الهوى لي استغراق » .

(٥) في ظ : ١ وظ : ٢ « أرى تجافيك بدعاً » .

يا أميراً له لواء من الشّعـ ـرِ عليه وكل قلب وِطاق (١)

(٢١٨) وقال عفي عنه

أوحشتموا نظري فكم من عبرة سمحت بها الأجفان والآماقُ
لا اخضرّ بعدكم العقيق ولا حلا من مائه للواردين مذاق
حتى يراكم ناظري وتضمّنا بكم الدّيار ويسعد المشتاق
لم أجن ذنبا مذ عرفت هواكم فعلام كاسات الصدود أذاق

(٢١٩) وقال تغمده الله برحمته

يا قلب كم ذا الخفوق والقلق ها قد رثوا رحمة وقد رفقوا
نلت أمانيك والأمان بهم وزال ذاك الفراق والفرق (٢)
فادع الى الله يدوم لك الـ ودّ وما شاء بعد يتّفق
وأنت يا طرفي القريح أسى بشراك زال البكاء والأرق (٣)
قد غفرت زلة الزمان وقد لان لنا منـه ذلك الخلق (٤)
وقد صفا ودّ مَنْ كلفت به ولاح برق الوصال يأتلق (٥)

---

(١) الوِطاق بكسر الواو : الخيمة . تركية الاصل ، جمعها وطاقات .
(٢) الفرق : الفزع .
(٣) في خ « يا طرف القريح » مكان « يا طرفي القريح » .
(٤) في ح « ذلة الزمان » مكان « زلة الزمان » .
(٥) ألتق ألقا وتألق وأتلق البرق : لمع .

وظلتُ إذ زارني أقبّله وأجتلي حسنه وأعتنقُ (١)

(٢٢٠) وقال غفر الله له

انظر الى الأفق تبدّى بدره وحوله من كل نجم شارقُ (٢)
كرقعة الشطرنج إلا انّها لم يبق إلا النقش والبيادق (٣)

(٢٢١) وقال في مليح جرحت يده

لم تجرح السكّين كفّ معذّبي إلا لمعنىً حسنه متحقّقُ (٤)
هي مثل ما قد قيل جارحة له ولكل جارحة اليه تشوّق (٥)

---

(١) ظلّ يفعل كذا : دام. تقول « ظَلَلَت وظَلَت وظِلت ». اجتلى الشيء اجتلاء : نظر اليه .

(٢) الشارق : الشمس حين تشرق . وقد يطلق على غير الشمس من الكواكب .

(٣) الشِطرنج بالكسر : لعبة مشهورة . والسين لغة فيه . البيادق وقيل بالذال المعجمة : المجسمات الخشبية التي يحركها اللاعبون على لوحة الشطرنج . في ظ : ٢ « لم تبق غير النقس » .

(٤) في ظ : ٢ « لا تجرح السكين » في ظ : ١ « في الهوى يتحقق » .

(٥) جارحة : الاولى : صفة للسكين . والثانية العضو من أعضاء الانسان .

(٢٢٢) وله عفا الله عنه (١)

ولقد كتبت اليك لمّا جدّ بي وجدي عليك وزادت الاشواقُ
وشكوت ما ألقاه من ألم الجوى فبكى اليراع ورقّت الأوراق

(٢٢٣) وقال (دو بيت) (٢)

مذ مال دلالاً قدّك الممشوقُ لم يبق بلا صبابة مخلوقُ
قد حزت ملاحة ولطفا وحيا ما أسعد من أنت له معشوق

(٢٢٤) وقال غفر الله ذنوبه (٣)

من لي به رقّ معنى فيه رونقه ما كان أكمله لو صحّ موثقُه (٤)
لدن القوام حلت الفاظه فسبى قلبي مُمَنْطَقُهُ الزاهي ومنطقُه (٥)
استنظر الدهر يغفو عن ممانعتي فيه كأني من الأيام أسرقه (٦)

---

(١) و(٢) لا وجود لهاتين المقطوعتين في مط .

(٣) الابيات « ٢ و٦ و١١ » من هذه المقطوعة غير موجودة في مط .

(٤) فى ظ : ١ « من لي بمن رق » . سقطت كلمة « فيه » من ح . فى أ « جلّ رونقه » . في خ « أكمه » مكان « أكمله » .

(٥) المِنطق بالكسر : ما ينتطق به . وفي الاساس : أزار له حجزة ،

(٦) فى ظ : ١ « استظهر الدمع يغفو » .

يا حسنه انت تدري فرط جفوته
فلمْ أمرت قلوب الناس تعشَقُهُ (١)

بالله يا راقد الأجفان رقّ على ذي ناظر لم يزل همٌّ يؤرقه
مجدّد مطل ميعادي ومخلفه مجرّد ثوب سلواني ومخلقه (٢)
ماضنّ بالدمع يوم البين فيك فهل ان ظنّ منك له وصلاً تحققه
يا آخذ القلب أردده على جسدي او حاذر الله فيه ان تحرّقه (٣)
لا أشتكي منك في وجد تخص به قلبي ودمع بأجفاني ترقرقه (٤)
فانّ لي بعض صبر استعين به ترفوه كفّ التأسي إذتمزّقه (٥)
يارب قد ضاع قلبي في محبّته ما بين غدر وعذر لي الفقه

(٢٢٥) وقال عفي عنه

مليح كأنّ الحسن أصبح حاديا يسوق اليه كل صبّ يشوُقهُ (٦)

---

(١) في ح « يعشقه » مكان « تعشقه » .

(٢) في الاصول « مجدد ثوب سلواني » أخلق الثوب : صيره بالياً .

(٣) في مط « فاردده على جسدي » في ظ : ١ وظ : ٢ « او حاذر النار » . « ان تحرقه » كذا ورد في الاصول وعلى هذا الاساس تكون كلمة تحرقه منصوبة بان المصدرية . ولان القافية مرفوعة أخال صوابه « اذ تحرُقهُ » .

(٤) في ظ : ١ وظ : ٢ « ودمعي وأجفاني ترقرقه » .

(٥) رفا الثوب يرفوه : أصلحه . والرفو أدق انواع الخياطة وهو نسج الخرق في الثوب حتى كأنه لم يكن فيه خرق .

(٦) في مط « كل طرف يشوقه » . في ظ : ١ « كل قلب يشوقه » .

تحمّل منه الخصر ردفاً يقلّه وحمّل منه الصبّ ما لا يطيقهُ (١)
وحكّم فيه طرفه وقوامه فراشقه يُودي به ورشيقه

(٢٢٦) وقال رحمة الله عليه (٢)

لم يُبقِ في قلب عاشق رمقاً لما بدا والعيون ترمقُهُ
وكان عزمي عن السلوّ اذا عنّفني العاذلون يوثقه
وكيف يسلوه مغرم دنف يرى جميع الوجود يعشقه (٣)

(٢٢٧) وقال تغمده الله برحمته (٤)

ولما التقينا للوداع وُللجوى بقلبي سكوُن طال منه خفوُقهُ
لثمت ثناياه وقبّلت فرقه وقد جدّ وجد بالفؤاد يشوقه
فقد راقني يوم الوداع وراعني بحسنٍ وحزنٍ فرقه وفريقه (٥)

(٢٢٨) وقال عفا الله عنه

كتبت ولو أني من الشوق قادر لسارعت فيه نحو من أنارقُه
ولو انني أسعى الى ذلك الحمى على الرأس ما أديت ما تستحقه

---

(١) في مط « تحمّل فيه الخصر » و « تحمّل منه الصب » .

(٢) و(٤) لا وجود لهاتين المقطوعتين في ظ : ٢ .

(٣) الدّنف ككتف : من لازمه مرضه ج أدناف .

(٥) الفرق : الطريق في شعر الرأس . الفريق الجماعة من الناس .

(٢٢٩) وقال (دو بيت) (١)

المغرم مَنْ ذكراكم يقلقه والعانيَ من أشواقكم تحرقه
والمدنف من مدمعه يغرقه والعاشق فيك بلّة تخنقه (٢)

(٢٣٠) وقال غفر الله ذنوبه

كم شملُ صبرٍ هجركم فرّقهْ وناظر بُعْدُكمُ ارّقَهْ
فكم رنا طرف عليل بكم وكم تركتم مهجة شيّقه (٣)
طوراً تجودون بوصل أرى ايّامه من قربكم مشرقه (٤)
وتارة تبدون هجراً فيا ويح حشىً نحوكمُ سيّقه (٥)
نشّفتموني في هواكم وقد أخذتموا راسي في جَرْدقه (٦)

---

(١) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٢) البِلّة بالكسر من البلل : النُدوة .

(٣) رنا : ادام النظر اليه بسكون الطرف . سقطت من خ كلمة « وكم » . فى ح « شقيته » مكان شيقه » في ظ : ١ وظ : ٢ :

« فكان كفران علينا بكم فكم تركتم مهجتي محرقة »

(٤) في ح « طورى » مكان « طورا » ، في ظ : ١ وظ : ٢ « اياكم من قربه مشرقه » .

(٥) السيّقه : ما استاقه العدو من الدواب . يقال : المرء سيّقة القدر . في ظ : ١ وظ : ٢ « شيّقه »

(٦) النشاف : من يأخذ حرف الرغيف فيغمسه فى رأس القدر ويأكله . =

(٢٣١) وله (دوبيت) (١)

جفني بكمُ منامُه طلّقَهُ كم ارفو فؤاداً هجركم مزّقه
يا من هجروا طرفي محبوه كرى بالله عسى الخيال أن يطرقه

(٢٣٢) وقال ملغزاً في مقراض (٢)

ومجتمعين ما اجتمعا لاثم وان وُصفا بضم واعتناق
لعمر أبيك ما اجتمعا لمعنى سوى معنى القطيعة والفراق

(٢٣٣) وقال عفا الله عنه

بتثني قوامك الممشوق وبأنوار وجهك المعشوقِ
وبمعنىً للحسن مبتكر فيـ ـك وخصرٍ كقلبي المسروق (٣)
صلْ محبّاً من ناظريك ومن قدّك يُرمى براشقٍ ورشيق
ومن الخال والمقبّل ما بين حريق يفني وبين رحيق (٤)

= اي ينشف ما على المرق من دسم . الجردق والجردقة : الرغيف ، معرب ، فارسيته (گرده) ج جرادق.

(١) و(٢) لا وجود لهذين البيتين فى مط .

(٣) في مط «وبمعنى فى الحسن» و «قلب كقلبي» .

(٤) في ظ : ١ «ومن الخدود ومن المقبل ما بين طريق يفنى ... الخ» في ظ : ٢ «ما بين حريق يجري» .

جد بوصل او زورة او بوعد اوكلام اووقفة في الطريق (١)
او بارسالك السلام مع الريح وإلا فبالخيال الطروق
أتمناك كلّما سار برق ليس مثلي وجداً على التحقيق (٢)
بيننا في الهوى اختلاف وان كا ن اتفاق فربّما فى الخفوق (٣)
يا عريب العقيق من لي وهيها ت بأيامنا بوادي العقيق (٤)
حيث غصن الوصال رطب وروض الحب ٍ زاهٍ وبدره في شروق (٥)
وحبيب قد لان ِ عطفاً وَعَطفاً فهو يزري بكل غصن وريق (٦)
يملأ الكأس لي بمز قديم وحديث حلو ولحظ وريق (٧)
واذا نقّطت دموعي غنى ما عهدنا كذا بكاء المشوق (٨)

(٢٣٤) وقال عفي عنه

جدد عهود تواصل وُتلاقِ واستبق لي رمقاً فايس بباقِ
واشفع الى ما رقّ من ترف الصّبا في وجنتيك برقة الأخلاق

---

(١) في ح « او ذروة » مكان « اوزورة » .
(٢) لا يوجد هذا البيت في ظ : ٢ .
(٣) في ظ : ١ وظ : ٢ « فربما في الطريق » .
(٤) في ظ : ١ وظ : ٢ « بايامنا ليالي العقيق » .
(٥) في مط « وبدره في الشروق » .
(٦) غصن وريق : غصن مورق .
(٧) في الاصول « بمرّ » مكان « بمزّ » المزُ بالضم : الخمر .
(٨) في مط « كذا دموع المشوق » ،

وارجع الى حسن الوفاء فان قبـ ح الغدر حجة سلوة المشتاق
والحسن ليس بحافظ لك ذمَّه إلا بحفظك ذمَّة العشاق
يا عاجلا بالهجر منه وجاعلا بين الجوانح لاعج الأشواق (١)
ما حق قلب قد صفا لك ودّه تقطيعه بقطيعة وفراق (٢)
ّمع ْذا وذا كيف اشتهيت فكن . انا
الموثوق بي في صحة الميثاق
وعلى مذاق المرّ من ثمر الجفا يبلى الصحيح هوى ًمن المذّاق (٣)

(٢٣٥) وقال غفر الله له (٤)

لمَّا رأت عشاقها قد احدقوا من حسنها بحدائق الأحداق
شغلت سواد عيونهم في شعرها وتوّشحت ببياضهنّ الباقي

(٢٣٦) وقال (دو بيت) (٥)

يا غصن نقا يميس في الأوراق يا بدر دجى يطلع في الأطواق (٦)

(١) في ح وظ : ١ « يا عاجلا بالهجر منه وعاجلا .
(٢) في مط « ما حق ذي قلب صفا لك ودّه » .
(٣) المذّاق والماذق : « الكاذب في وده » .
(٤) لا وجود لهذين البيتين في ظ : ٢ .
(٥) لا وجود لهذه البيتين في مط .
(٦) الاوراق : حسن الهيئة واللبسة . في ظ : ١ « يميل في الاوراق » في ظ : ٢ « يطلع في الاوراق » .

ان تهجر أو تصدّ يا بدر أفلْ   ذا هجرك محمول على الأحداق

(٢٣٧)   وقال (دوبيت) (١)

ياذا القمر المنير في الآفاق   الصبر ُفني فيك ووجدي باقي
كم تلسعني عقرب صدغيك عسى   أن تسمح لي من فيك بالدرياق (٢)

(٢٣٨) وقال (دو بيت) ايضاً (٣)

لمّا حكم الزمان بالتفريق
واستبطن نادبهم ظهور النوقِ (٤)
أطلقت دموعي اثرهم في قبس   من نار زفيري خشية التغريق

(٢٣٩)   وقال رحمه الله (٥)

يا قمراً رأيته في مأتم   من حزنه شقّ على شقيقهِ (٥)
لا تلطم الخد عليه أسفا   فربّما شقّ على شقيقه (٦)

(١) و(٣) و(٥) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٢) الدرياق : لغة في الترياق . قيل انه شفاء للسم . قال رؤبة « ريقي ودرياقي شفاء السمّ »

(٤) استبطن : أدخله بطنه . « ناديهم » كذا ورد في المخطوطين في ظ : ١ وظ : ٢ واخاله « وادبهم » .

(٦) شقّ : خرق . شقيقه : أخيه . اي شق ثوبه حزنا على أخيه .

(٧) شق : صعب . الشقيق : نبات أحمر الزهر .

قافيـــة الكاف

(٢٤٠) قال تغمده الله برحمته

قد مال سمعي الى عذّاله فيكا
يكفيك تلويح هذا القول يكفيكا (١)
كم بِتّ تفكر بغضا كيف تسخطني
وبتُّ أفكر حبًا كيف أرضيكا (٢)
يا ناظريّ ارقدا لا للخيال ويا
قلبي اْسترحْ من هوى من كاد يفنيكا
وكيف أرضى لنفسي أن اُسوِّدَ مَنْ
لم يرض اني له أصبحت مملوكا (٣)

(٢٤١) وقال ستر الله عيوبه

أحبابنا ان باح فيكم بالهوى صبّ بكى وجدًا بكم وتهتّكا

(١) في ظ : ١ « ما مال قلبي الى عذاله . وفي ح « تكفيكا » مكان «يكفيكا»

(٢) في ظ : ٢ « كيف تغضبني » مكان « كيف تسخطني » .

(٣) سوّد القوم فلانا : جعلوه سيدا . في مط « ان تسوّد » . في ظ : ٢ « اني قد أصبحت مملوكا » .

قد كان يستحيي فيخفيه وقد   نزح الحيا من عينه لما بكى (١)

(٢٤٢)   وقال رحمه الله (٢)

الشيخ قالوا قد غدا سالكا   فقلت للنار غدا سالكا (٣)
لا تغترر بالزور من فعله   كم فاتك تحسبه ناسكا (٤)

(٢٤٣)   وقال (دوبيت) (٥)

يا مالك رقّ الصبّ بالله عليك
ارحم حائراً يسايل الدمع عليك (٦)
واسمح بخيال في الدجى يطرق من   أضحى دنفا أذابه الشوق اليك (٧)

---

(١) نزح : استقى . الحيا : المطر . في ظ : ١ وظ : ٢ « برح الحفا من جفنه لما بكى » .

(٢) و(٥) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٣) سالكا ، الاولى : اصطلاح صوفي يعني : سالكاً طريق الزهد ومحاربة النفس الامّارة بالسوء الى ان يعبر الى شاطىء السلامة في اليوم الآخر .

(٤) فتك بفلان : بطش به او قتله على غفلة . الناسك : الزاهد العابد .

(٦) في ظ : ١ وظ : ٢ « ارحم حيران سايل الدمع » . وفي ظ : ٢ « الدمع لديك » مكان « الدمع عليك » .

(٧) في ظ : ١ « يطرقه » وفي ظ : ٢ « يطرقني » مكان « يطرق من »

قافية اللام

(٢٤٤) قال رحمه الله (١)

بلا غيبة للبدر وجهك أجمل وما انا فيما قلته متجمّلُ
ولا عيب عندي فيك لولا صيانة لديك بها كل امرىءٍ يتبذّل
وحجبك حتى لو عن الحجب تتقي
حجاباً ولا تبدو لها كنت تفعل (٢)
لحاظك اسياف ذكور فمالها كما زعموا مثل الأرامل تغزل
وما بال برهان العذار مسلّما ويلزمه دور وفيه تسلسل
وعهدي أن الشمس بالصّحو آذنت
فما بال سكري من محيّاك يقبل (٣)
كانك لم تخلق لغير نواظر تسهّدها وجداً وقلبا تعلّل
عليّ ضمان انّ طرفك لا يرى من الحسن شيئاً عند غيرك يجمل
وانّ قلوب العاشقين وان تجر عليها الى سلوانها ليس تعدل

(١) هذه القصيدة غير موجودة في ظ : ٢ .

(٢) في ظ : ١ « وحجبت » مكان « وحجبك » .

(٣) لا يوجد هذا البيت والذي بعده في مط . في فوات الوفيات ٢ / ٤٢٣ « وسكري أراه في محياك » .

حبيبي ليهن الحسن انك حزته ويهن فؤادي أنه لك منزل (١)
اذا كنت ذا ودّ صحيح فلم يكن يضرّ بي العذال حيث تقوّلوا (٢)
رأوا منك حظي في المحبة وافراً
لذا حرّفوا عنّي الحديث واوّلوا (٣)

(٢٤٥) وقال عفا الله عنه

حللت باحشاء لها منك قاتلُ فهل أنت فيها نازل اومنازلُ (٤)
أرى الليل مذ حجبتّ ما حال لونه
على انه بيني وبينك حائل (٥)
وما كنت مجنون الهوى قبل ان يرى
لقلبي من صدغيك في الأسر عاقل (٦)
ولولا سنان من لحاظك قاتل لما كنت أدري أن طرفك ذابل (٧)

---

(١) في ح « حزبه » مكان « حزته » .

(٢) فى مط وفي فوات الوفيات « يضرّني » مكان « يضر بي » .

(٣) في مط « في حظي المحبة آخراً » . في فوات الوفيات « آخراً » مكان « وافراً » .

(٤) منازل بالضم : مقاتل . سقطت من ظ : ٢ كلمة «لها» فى أ « أم منازل »

(٥) لا يوجد هذا البيت في مط . فى ظ : ٢ « ما زال لونه » .

(٦) عاقل : معتقل بكسر القاف . في مط « قبل أن بدا » . في خ « في الأمر عاقل » .

(٧) انفردت « أ » بايراد هذا البيت ايضاً . الذابل : الرمح . والذابل من الطرف : الوسنان .

ولِمْ لا يصح الوجــد فيك وناظري
لنسخة حسن من سناك يقابل (١)

ولي منطق من نحو شوقي اصوله بعلم المعاني من خلافك شاغل
أيسعدني يا طلعة البدر طالع ومن شقوتي حظ بخديك نازل (٢)
بخاتَ ولم تسمع فما منك نائل وصانك اعراض فما لك نائل (٣)
ولو انَّ قساً واصف منك وجنة لاعجزه نبت بها وهو باقل (٤)
ولي منك عرف من ودادك عاطر
وحاليَ من عرفان وصلك عاطل (٥)
على كل أمر منك عون فربّما يعين الذي أبلى بما أنت فاعل (٦)
وبي ساحر في اللحظ للخدّ حارس
وذابل اعطاف لدمعي باذل (٧)

---

(١) انفردت « أ » بايراد هــذا البيت . في ظ : ١ « منك وناظري » . في ظ : ٢ « لقسمة حسن » .

(٢) الطالع : ما يتفاءل به من السعد والنحس بطلوع الكواكب . يقول : ومن شقوتي حظ أسود كسواد الخال النازل بخدك .

(٣) نائل ، الاول : العطيّة . الثاني : اسم فاعل من نال . في ظ : ١ « وصابك اعراض » .

(٤) قسّاً بالضم : قس بن ساعدة الايادي المشهور بالفصاحة : نبت : نبت العذار . باقل : رجل يضرب به المثل في العيّ . وباقل : المخضر .

(٥) في مط وفي ظ : ١ « ولي فيك عرف » .

(٦) في مط « ومن كل أمر » في ظ : ٢ « على كل عون منك عون » .

(٧) في فوات الوفيات « ساحر باللحظ » و « لدمعي نازل » .

وشعرُ كليـلي كان طولا فناله
قصيراً كحظي هل لذاك دلائل (١)
نعم قد تناهى في الظلام تطاولا وعند التناهي يقصر المتطاول (٢)

(٢٤٦) وقال مادحاً (٣)

كيف يُصغي لعاذلٍ او يميل مغرم شفّه ضنىً ونحولُ
ليَ شغل بالحُبّ حتّى عن الحبّ فماذا عسى يقول العذول (٤)
ان للحبّ معركاً يسخط القا تل فيـه ويرتضي المقتول
يا ملولا ومالـكاً ما الذي يصـ نع فيك المملوك والمملول
دون نيل الوصال منك خطوب كلّما خلتها تهون تهول (٥)
للسّيوف الحداد ضرب وللسّمـ ـر طعـان وللجياد صهيل
أين راح الوصال بل أين كان الـ ـهجر بل كيف للدنوّ سبيل

(١) قصّر الشعر : كفّ منه وكسره حتى قصر . في ح وخ :
وشعر كليل كان طولا فعاله قصيراً لحظي هل لذاك دلائل
(٢) في فوات الوفيات « في الغرام » . في ظ : ١ « في الصدود » مكان « في الظلام » . عجز البيت مأخوذ من قول ابي العلاء المعري :
« فان كنت تبغي العز فابغ توسطاً فعند التناهي يقصر المتطاول »
(٣) هذه القصيدة غير موجودة في ظ : ١ ، واحتمل انها من ضمن محتويات الصحائف المخرومة .
(٤) في ظ : ٢ « حتى عن المحبوب ـ ماذا عسى ينال العذول » .
(٥) في مط « دون ليل الوصال » . في خ « خلتها تهون تطول » .

ان شكا الطرف باكياً طول ليل　　قلت مهلاً ليل الشتاء طويل
ما معيني على الهوى غير ندبٍ　　هو في الحادثات ليث يصول (١)
ولمن حارب الزّمان حسام　　ولمن حاول الاخاء خليل
يا كثير الاحسان انّ كثير المـ　　ـدح فيما حويته لقليل (٢)
وكريم الاحسان ما ضرك الدهـ　　ـر اذا ما وافاك وهو بخيل
لي شهود من الوفاء عدول　　أنّني عن هواك مالي عدول (٣)
لا تلمني ان كنت قصّرت في المد　　ح فعذري عند الورى مقبول
هل يحيط اللّسان منك بوصف　　فيه يُفني المنقول والمعقول (٤)

(٢٤٧)　　وقال رحمة الله عليه

ملامك لا ربط لديه ولا حـل
دمي للهوى ان كان يرضي الهوى حل (٥)
اليك وما موّهت عنّي فانّما الـ　　تجاهل عند العارفين به جهل

(١) الندب الخفيف في الحاجة ، الظريف النجيب ، لانه اذا ندب اليها خف لقضائها . وقيل هو السريع الى الفضائل . في ظ : ٢ وح « يا معيني » . في ظ : ٢ « ليث يهول .

(٢) في ظ : ٢ « فيما هويته » مكان « فيما حويته » .

(٣) عدول ، الاولى جمع عادل : المرضي الشهادة . الثانية مصدر عدل عن الطريق : حاد .

(٤) في ظ : ٢ « المعقول والمنقول » .

(٥) في مط « ومن للهوى » مكان « دمي للهوى » .

بروحي وأهلي من اذا عرضوا لها
بذكري قالت دونه الروح والأهل (١)
تحدّث في النادي بذكري وذكرها
وصار لأهل الحيّ من ذكرنا شغل (٢)
وما الحبّ إلا ان يقلوا ويكثروا بنا ويصحّوا في الظنون ويعتلّوا
أبت رقتي إلا الذي يقتضي الهوى
وعزميَ إلا ما اقتضى الرأي والعقل
فواعجبـــا اني خفيت ولم اُبن
وقد راح مملوءً بي الحزن والسهل (٣)
طريدٌ ولي مأوى مباح ولي حمى وحيد ولي صحب غريب ولي أهل
سأجهـــد امّا للمنايا أو المنى
قصارايَ اما النصر او ما جنى النَصل (٤)
فان لم تصل بي همتي بمطالبي ولم ينتسج للشيّب في لمتي غزل (٥)

---

(١) في ظ : ١ وظ : ٢ « بروحي ومالي » .

(٢) في ظ : ٢ « تحدّث في النادي وقيل لها قضى .

(٣) الحزن : ما غلظ من الأرض ، وقلّما يكون إلا مرتفعاً ج حُزُن وحُزون :

(٤) النصل بالفتح : حديدة السيف والسهم والرمح ، ما لم يكن له مقبض ، فاذا كان له مقبض فهو سيف . وربما سميّ السيف نصلاً .

(٥) اللِمّة بالكسر : الشعر المجاوز شحمة الاذن . فاذا بلغت المنكبين فهي جمّة : في مط « فان لم تصلني همّتي » :

فلا نظرت عيني ولا فاه مقولي
ولا بطشت كفي ولا سعت الرجل (١)
ومن عرف الامر الذي أنا عارف
رأى كل صعب كل ادراكه سهل (٢)
خذ العزّ من أيّ الوجوه رأيته فلا خير في عيش يكون به الذلُّ
وللمرء من داعي الطبيعة قائد اذا لم يذده دونه الحلم والنّبل (٣)
من الترب هذا الطبع والنّفس من علا
فللمرء ان يدنو وللمرء أن يعلو

(٢٤٨) وقال عفا الله عنه

قل لي بعيشك هل على هذا الجفا تبقى قلوب أو تدوم عقولُ
ما بال خدّك جار في تقسيمه لي ناره ولغيريَ التّقبيل
يا طرفه والرمح فيه نضارة فعلام في حدّ السّنان ذبول (٤)
يا من جعلت اخاءه لي عدّة في يوم يدّخر الخليل خليل (٥)
ما بال قلبك ما دعته صبابة ما بال دمعك ما عراه همول

---

(١) في ح « بطئت » مكان « بطشت » .

(٢) فى ظ : ١ وظ : ٢ « كان ادراكه سهل » .

(٣) في ظ : ١ وظ : ٢ « اذا لم يكن من دونه الحكم والعقل » . في خ « العقل » مكان « النبل » .

(٤) في ظ : ٢ « يا قدّه والرمح فيه نضارة »

(٥) في ح « أخاه » مكان « إخاءه » .

أين المودّة انّها لعزيزة أين التودّد انّه لقليل
أين المعين على الصّبابة أهلها ليخفّ عبء الوجد فهو ثقيل
أين الذي يحوي صفات محمّد هيهات عزّ فما اليه سبيل

(٢٤٩) وله في مدح فتح الدين محمد بن محي الدين
ابن عبد الظاهر

أرح يمينك ممّـا انت معتقل
أمضى الأسنّة ما فولاذه الكحل (١)
يا من يريني المنـايا واسمها نظر
من السيوف المواضي واسمها مقل (٢)
ما بال الحاظك المرضى تحاربني كأنما كل لحظ فارس بطل (٣)
وما لقومك ساءت بي ظنونهم فليتهم علموا منّي الذي جهلوا
في ذمّة الله ناء حسنه أمم وفارغ القلب في قلبي به شغل (٤)
من دونه كثب من دونها حرس
من دونه قضب من دونها الأسل (٥)

(١) الفولاذ: ذكرة الحديد . واذا قيل سيف ذكر يعني شفرته فولاذ ومتنه أنيث .

(٢) في ظ : ٢ « يا من يريني المواضي » .

(٣) في ح « تجاوبني » مكان « تحاربني » :

(٤) أَمَم محركة : قريب : لا يوجد هذا البيت في مط .

(٥) هذا البيت غير موجود في مط : الاسل : الرماح .

ومعشر لم تزل في الحرب بيضهم   حمر الخدود وما من شأنها الخجل
اذا انتضوها بروقاً ردّها سحبا   بها دم سال منها عارض هطل (١)
يثني حديث الوغى أعطافهم طربا   كأن ذكر المنايا بينهم غزل
كم نار حرب بهم شبت وهم سحب
وأرض قوم بهم فاضت وهم شعل (٢)
من كل ذي طرّة سوداء يلبسها   غيم بها من عباب النقع متصل (٣)
ضاءت بحسنهم تلك الخيام كما
ضاءت بوجه ابن عبد الظّاهر الدّول
كأنما كفّ فتح الدين وجنته   لذاك يحسن في ساحاتها القبل (٤)
أغرّ ما ابدت السحب الحيا لسوى
تقصيرها عن نداه حين ينهمل (٥)
ان قلت يمناه مثل البحر صدّقني   بها مناهل منها تشرب القُبلُ (٦)

---

(١) في مط : « اذا انتضوها بروقاً ردها سحبا ـ يسيل من جانبيها عارض هطل »

(٢) في ظ : ١ و ظ : ٢ « وارض قوم بهم غيث » .

(٣) العباب هنا : الكثرة . في ظ : ١ « غبار النقع » لا يوجد هذا البيت في مط .

(٤) لا يوجد هذا البيت في مط . في ظ : ١ « كأنّ اكفف فتح الدين » و « ساحتها » مكان « ساحاتها » .

(٥) في خ « عن يداه » مكان « عن نداه » . وفي أ و ح « تنهمل » مكان « ينهمل » .

(٦) القُبُل بضمتين جمع قبيل . الجماعة من أقوام شتى . وقد يكونون من أصل واحد . وربما كانوا من اب واحد .

يدٌ لها كم يد من قبلها سبقت ... يد وكم من يد من بعدها تصلُ (١)

توحي الى كل قرطاس بلاغته ... سحر البيان ومن اقلامه الرسل (٢)

سمر تروقك رأي العين عارية ... ومن بديع معانيه لها حلل

من الأسنة في أطرافها سنة ... لولا النَّضارة قلنا أنها ذبل (٣)

من كل معتدل كالميل ان رمدت ... عين المعالي ففيها نِقْسه كحل (٤)

فللعداة لديه كل ما حذروا ... وللعفاة عليه كل ما سألوا (٥)

أضحت يداه لعِقد الجود واسطة ... فليس يُدرى لجود بعدها عطل (٦)

يجود حتى يملّ الناس أنعمه ... وليس يدركه من بذلها ملل (٧)

سادت وسارت بها الافواه معلنة ... فقد غدت مثلاً يغدو بها المثل

---

(١) اليد الاولى : الكف . والأيادي التي بعدها : النعمة والاحسان .

(٢) في مط « يوحي » وفي المنتخب من ادب العرب « اوحى » مكان « توحي » .

(٣) في ح « في طرفها » مكان « في « أطرافها » .

(٤) الميل : حديدة أو نحوها يكتحل بها . النِقس بالكسر : المداد الذي يكتب فيه . في ظ : ١ « نفسها » وفي ظ : ٢ « نقشه » مكان « نقسه » .

(٥) العافي : الضيف ، وكل طالب فضل او رزق ج : عفاة .

(٦) الواسطة من القلادة : الجوهرة في وسطها ـ وتسمى عين القلادة ايضاً العطل : الخلوّ من الحلية . وفي ظ : ١ « فليس يلغى لجيد بعدها عطل » .

(٧) في ظ : ١ « محمود حين يمل الناس » . وفي ظ : ٢ « تجود حين يمل الناس » .

بنى لأبنائه بيت العلى وثوى فيما بناه له آباؤه الأولُ (١)
كانوا اتمّ الورى جوداً وان صمتوا واعظم الناس احلاماً وان جهلوا
زالوا فأودع في الأسماع ذكرهم محاسنا اودعتها قبلها المقل (٢)
امدحْ وقلْ في معانيه فقد كرمت
لا يحسن القول حتى يحسن العمل (٣)
يا معدن الجود لا ابغي سواك ولو
فعلتُ ذلك سُدَّت عنّي السبل (٤)
انّ ابن بابك محسوب عليك ولي
حقّ العبودة مشفوع به الامل (٥)

(٢٥٠) وقال ستر الله عيوبه

متى بالقرب يخبرني الرّسول ويسمح باللّقا دهر بخيلُ
ويرجع فيك ستر الحبّ جهراً ويشفى منك بالوصل الغليل
وداد لا تغيّره اللّيالي وحبّ لا ينهنهه العذول (٦)

---

(١) ثوى فيه وبه : أقام . في ظ : ١ وظ : ٢ « بنى لآبائه » .
(٢) في ح « في الناس » مكان « في الأسماع » .
(٣) في ظ : ٢ « اذا كرمت » وفي مط « وان كرمت » و « ما يحسن القول »
(٤) في مط « لا أبغى سواك وان » .
(٥) العبودة : الاسترقاق للاسياد . لا يوجد هذا البيت فى مط .
(٦) نهنهه عن الشيء : كفّه عنه . في ح « لا ينهينه » مكان « لا ينهنهه »
وفي مط وظ : ١ « ودادك » مكان « وداد » و «وحبك» مكان «وحب»

وعهـد كنتَ تعهده صحيح وقلب كنتَ تسكنه عليلُ
وما بين الضلوع اليك شوق تزول الراسيات ولا يزول (١)
ألا يا ضاعناً هل من رجوع فتجمعنا المنازل والطلولُ
فقدْ فقدَ الكرى جفن قريح وقد أ إف الضنّا جسم نحيل (٢)
وصبّك قد قضى شوقاً ووجداً يكون لوجهك العمر الطويل(٣)

(٢٥١) وقال عفي عنه

ته كيف شئت فللحبيب تدلّل ولصبّه المضنى اليه تذللُ
واحكم بما ترضى فانت أحقّ مَنْ
ملك الفؤاد يجور فيـه ويعـدل
اني وان عذلوا عليك وأطنبوا لتزيد اشواقي اليك العذّل
لكنني أبدي السلوّ تجمّلا للعاذلين وللمحبّ تجمّل
واليك أول ما انثنيت مع الهوى انّ الحبيب هو الحبيب الأول (٤)
يا من يصون عن العيون تحرّزاً حسنا عليه كل روح تبذل (٥)

---

(١) لا يوجد هـذا البيت في ظ : ٢ . وظ : ١ « عليك وجد » مكان « اليك شوق » .

(٢) في مط « فقد فقد الكرى قلب سليم » . في ظ : ١ وظ : ٢ « جسم عليل »

(٣) في مط « قد قضى كمداً وشوقاً » و « يكون لعمرك العمر الطويل » .

(٤) في ح « من انثنيت » مكان « ما انثنيت » .

(٥) في ظ : ١ « يا من يصون عن الفؤاد تعززاً » . في ظ : ٢ « عن العيون تعززاً » .

كم ذا ألين وتعتريك قساوة   وإلام أسمح بالوصال وتبخل
يا معدِن الآمال أين لعاشق   كلف بحبك عن جمالك معدِل

(٢٥٢)   وقال (دو بيت) (١)

كم يشمت بي في حبك العذال   كم يكثر فيك القيل بي والقالُ
الصبر بكل حالة أليق بي   أحتاج اداريك ويمشي الحال

(٢٥٣)   وقال رحمة الله عليه (٢)

بمهجتي سلطان حسن غدا   يجور في الحبّ ولا يعدلُ
يا عاشقيه إحذروا صدغه   فهو الحشيشي الذي يقتل (٣)

---

(١) انفردت ظ : ٢ بايراد هذين البيتين . وورد ذكرهما في فوات الوفيات ٢ : ٤٢٩ .

(٢) لا وجود لهذين البيتين في ظ : ١ واحتمل انها من ضمن الصحائف المخرومة .

(٣) الصُدغ بالضم : ما بين العين والاذن . ويطلق ايضاً على الشعر المتدلي على هذا الموضع . الحشيشيّ : عقرب يميل لونها الى الخضرة ، لسعتها قاتلة . القصد : عقرب الصدغ . في ح « حذروا » وفي الوافي بالوفيات « حاذروا » مكان « احذروا » .

(٢٥٤) وقال تغمده الله برحمته (١)

فديتك كم عليَّ عليك عذل ... وليس لديك للعشاق عدلُ (٢)
وكم اطوي اذا وافيت شوقاً ... كأني عند شمس سناك ظلّ
وصالك مُضمَرٌ للعبد هجر ... وهجرك مظهر للودّ وصل (٣)
حبيبي كيف قيل الشَّعر فرع ... وشعرك للملاحة فيك أصل
بروحي من على خديه ورد ... سقاه بادمعي وَبْل وطَل
شبيه الريم ضنّ بطيب وصل ... فحدّث عن كريم فيه بخل (٤)
اذا حاولت حل البند قالت ... معاطفُه حمانا لا يحل (٥)
وان جليت بوجنته مدام ... يُرى لعذاره دور ونزلُ (٦)
وارسل صدغه عرفا نثارا ... بخدّ ماله في الورد مثل
فليس الفضل والحسن بن سهل ... وان يك فيهما منح وبذل (٧)

---

(١) القصيدة بكاملها في ظ : ١ وظ : ٢ . واقتصرت أ على ابراد البيتين « ٧ و٨ » ولم يرد في النسخ الأخرى شيء منها .

(٢) في ظ : ٢ « فديتك لم عليّ » .

(٣) في ظ : ٢ « وهجر مظهر » :

(٤) في ظ : ١ « شبيه الريم من يبخل بوصل » :

(٥) في أ وفي فوات الوفيات « اذا ما رمت حلّ البند :

(٦) الدور : عود الشيء الى ما كان عليه . نزل الزرع نزلاً : زكا ونما في ظ : ٢ « مرى بعذاره » .

(٧) الفضل بن سهل : وزير المأمون ، لقبّ بذي الرياستين « الحرب=

كجودك او كخلقك يوم سلم		فذا فضل وذا حسن وسهل

(٢٥٥) وقال غفر الله ذنوبه (١)

هات قل لي كم الجفا والدلال		لست ممن يمسي لديه محالُ (٢)
لو أردت الوصال ما صدّك الوا		شي ولا ردّ عزمك العذال (٣)
أنا لي منك قسوة وصدود		ولغيري تعطُّف ووصال
دع دلال الجمال وانصف وقل لي		أيّ شيء من الصدّود حلال
انا ذاك الذي عهدت وان حا		ل تجنيك بيننا والملال
يا كحيل الجفون لي فيك جفن		ما له من سوى السّهاد اكتحال

= والسياسة » . كان حازماً فصيحاً عاقلا . ولد في سرخس بخراسان سنة ١٥٤ وقتل فيها سنة ٢٠٢ هـ . قتله جماعة في الحمام قبل ان المأمون دسهم اليه . والحسن ابن سهل ، اخو الفضل وأصغر منه سناً . وهو ابو بوران زوجة المأمون . ولد سنة ١٦٦ بسرخس ، وتوفي بها سنة ٢٣٦ هـ . كان وزيراً للمأمون والمدبر لامور دولته . اشتهر بالذكاء المفرط والأدب والفصاحة والكرم وكان يجله ويبالغ في اكرامه .

(١) لا وجود لهذه المقطوعة في مط ،

(٢) في ظ : ١ « يمشي اليه » وفي ظ : ٢ « يمشي لديه » .

(٣) في ظ : ١ « ما ضرك الواشي » .

(٢٥٦) وله عفا الله عنه (١)

لي من جمالك شاهد وكفيل اني عن الأشواق لست احول (٢)
يا من تقاصر ليله لسروره ليلي كما شاء الغرام طويلُ
غادرتني بحشى تذوب ومقلة عبرى وقلب حظه التعليل (٣)
في كل جفن للتسهّد موطن وبكل خدّ للدموع مسيل

(٢٥٧) وقال غفر الله له (٤)

بابي وما ملكت يدي من سمته وصلا فلم يك لي اليه وصول (٥)
يهوى الخلاف وقد هويت مقال لا اذ لم يزل ابداً بفيه يجول (٦)

(٢٥٨) وقال رحمه الله (٧)

يا بأبي معاطف واعين يصون منها رامح ونابل (٨)

---

(١) لا توجد هذه المقطوعة في مط .
(٢) في ظ : ٢ « على الاشواق » .
(٣) لا يوجد هذا البيت في ظ : ١ ،
(٤) لا وجود لهذين البيتين في مط .
(٥) في ظ : ١ « ولم يك لي » .
(٦) في ظ : ٢ « وقد هويت مقاله » .
(٧) انفردت ظ : ٢ بايراد هذين البيتين .
(٨) الرامح : ذو الرمح . النابل : صاحب النبال والرامي بها .

فهـــذه ذوابل نواضر وهـــذه نواظر ذوابل (١)

(٢٥٩) وقال ستر الله عيوبه (٢)

ما لامه عليكم عذوله إلا وزاد نحوكم عدوله (٣)
مغرى الفؤاد صبه عاني الحشا أسيره مضنى الهوى عليله (٤)
قد أوقعت عيونه فؤاده في عثرة فمن له يقيله (٥)
وافى بشوق نحوكم مديده سريع وجد فيكم طويله (٦)
فما الذي يضير قدس وصلكم ان الذي هام بكم خليله (٧)
واعجبا والقلب يشكو وحشة اليـــكم وانتم حلوله
وبي رشيق القدّ لا يعطفه تعطفٌ نحوي ولا يميله (٨)

---

(١) الذوابل الاولى : القدود تشبه بالرماح الذوابل لاعتدالها ، والثانية العيون الذوابل أي الناعسة .

(٢) لا توجد هذه القصيدة في مط .

(٣) عدل اليه : رجع .

(٤) المغرى : المولع . الضنى : المرض والهزال ، وسوء الحال .

(٥) في ظ ١ : « قد اوقفت عيونه » .

(٦) المديد والسريع والطويل : من ابحر الشعر . وقد استعمل الشاعر هذه الالفاظ للتعبير عن وجده .

(٧) في الاصل « يضرٌ » مكان « يضير »

(٨) لا يعطفه : لا يثنيه . تعطف عليه : أشفق ورق له .

لا واخذ الله بدمعي خده فهو الذي أساله أسيُله (١)
فللقنا وللنقا قوامـــه وللُظبى وللّظبا كحيله (٢)
عجبت منـه اذ بدا جماله لناظري كيف اختفى جميلهُ
ان ناظروا ناظره في قتلتي يقوم من دلاله دليله (٣)

(٢٦٠) وقال عفي عنه (٤)

جار فهيهات يُرى عدلهُ او يرتجى بعد الجفا وصله (٥)
أهكذا بالله أخلاقه في الحبّ ام علّمه اهله
يا من حكى لون الدجى فرعه قل لي هجرانك ما اصله (٦)
أطلت في الحبّ تجنيك والـ موت ولا هذا الجفا كلّه
واعجباً من عاذل لم يزل يحدو فؤادي للهوى عذله (٧)
ياذا الذي يطمع في سلوتي أهكذا قال له عقله

«١» الخدّ الأسيل : الطويل الاملس .

«٩» القنا : الرماح : النقا : القطعة من الرمل المحدودبة .

(٣) ناَظرَه مناظرةً : جادله .

(٤) لا توجد هذه المقطوعة فى مط :

(٥) فى ظ : ٢ « بعد الجفا عدله » .

(٦) فرع المرأة : شعرها .

(٧) فى ظ : ١ « يجد » مكان « يحدو » :

(٢٦١) وقال غفر الله ذنوبه (١)

وشادن يسلب العقول ولا يمهلها في الهوى فيهملُها
تغزل الحاظه وكم فتكت في القلب من راقه تأمّلها (٢)
جديدة السحر لم تزل أبداً حديثها في الهوى ومغزلهـا

(٢٦٢) وقال عفا الله عنه (٣)

فدتك نفوس قد حلا بك حالها واضحى صحيحا في هواك اعتلالها
ملكت قلوب العاشقين بطاعة يروق جميع الناظرين جما ُلها
وزاد بك الحسن البديع نضارة كأنك في وجه الملاحة خالها (٤)
سلبت فؤاد الصبّ منك بقامـة
حكى الغصن منها ميلها واعتدالها (٥)
فصل مغرماً حملته منك في الهوى بلابل وجد لا يطاق احتمالها (٦)

---

(١) لا وجود لهذه المقطوعة في مط .

(٢) تغزل الحاظة : كناية عن فتور جفنيه .

(٣) لا توجد هذه المقطوعة فى ظ : ١ ، واحتمل انها من ضمن محتويات الصحائف المخرومة .

(٤) لا وجود لهذا البيت في ح وأ .

(٥) فى ظ : ٢ « سلبت قلوب العاشقين بقامة .

(٦) البلابل : الهموم ووساوس الصدر .

(٢٦٣) وقال غفر الله ذنبه

عنّ لي دمية ولاح هلالا   وانثنى صعدة وفرّ غزالا (١)
فتدللت حين أبدى دلالاً   ورأى رخص أدمعي فتغالا (٢)
يا غنياً بالحسن أسألك الوصـ   ـل وحاشاك ان تردّ السؤالا
رشأ قد أطعت فيه غرامي   وعصيت اللوّام والعذّالا
قتلتني جفونه وهي مرضى   سلبتني قوايَ وهي كسالا (٣)

(٢٦٤) وقال تغمده الله برحمته (٤)

كان ما كان وزالا   فاطّرح قيل وقالا
أيّها العاتب ظلما   حسبك الله تعالى

(٢٦٥) وقال ستر الله عيوبه (٥)

وفقيه كالبدر زار بليل   فجلا نوره الدجى إذ تجلى

---

(١) الدمية : الصورة المنقّشة المزّينة ، فيها حمرة . وقيل هي من الرخام وقيل من العاج تضرب مثلاً في الحسن . يقال : أحسن من الدمية . الصعدة : القناة المستقيمة .

(٢) في ظ : ١ وظ : ٢ « حين زاد دلالا » . وفى مط « رخص مدمعي » .

(٣) في ظ : ١ وظ : ٢ « وسبتني قواي » .

(٤) لا وجود لهذين البيتين فى مط .

(٥) لا توجد هذه المقطوعة في ظ : ١ . ومن المحتمل انها من محتوبات الصحائف المفقودة .

ما درى موضعي ولكنّ قلبي بضرام الحشا هداه ودلا (١)
وعجيب منه فقيه ذكي بمحلّ النزاع كيف استدّلا

(٢٦٦) وقال في مدح محمد (٢)

أأطلب يا محمّد أن يؤلا لغيرك ودّ قلبي او يميلا (٣)
وأرجو غير بابك لي مراما واقصد غير ربعك لي مقيلا (٤)
وأخطب غير شمسك أن تجلّى وأسأل غير مائك أن يسيلا
وقد انجحت لي بنداك مسعى وقد حققت لي أملاً وسولا
جعلت بجاهك العلياء دوني ورعت ببأسك الخطب المهولا
وما أنا منكر تلك العطايا وما أنا جاحد ذاك الجميلا
ولا أنا قانع لك من وداد بان أثني عليك وان أقولا (٥)
على اني فتىّ فطن بليغ بلوغ ما سلكت له سبيلا (٦)

---

(١) في ظ : ٢ « بضرام الهوى » .

(٢) القصيدة بكاملها فى ظ : ١ باستثناء البيت التاسع . وفي ظ : ٢ ايضاً باستثناء البيت الثالث . ولا يوجد منها فى مط سوى ثلاثة ابيات هي « ٨ و ٩ و ١٠ » محتمل ان الممدوح محمد الدين بن النحاس « محمد بن يعقوب » المتوفى سنة ٦٩٥هـ

(٣) في الاصول « اتطلب يا محمد » .

(٤) المقيل : موضع القيلولة . النوم او الاستراحة فى الظهيرة :

(٥) فى ظ : ٢ « وما انا قانع » .

(٦) في مط « على اني فتى نطق بليغ » في ح « اليه » مكان « له » .

بالفاظ تخرّ لها القوافي ... وينقاد القريض لها ذلولا (١)
اذا مرّت على أذنيْ فصيح ... سواكَ يعضّ اصبعه طويلا (٢)
وما أنا بالغ بكثير مدحي ... من الكرم الذي تحوي قليلا
وأنت أعزّ أن تدعى عزيزاً ... وأنت أجلّ ان تدعى جايلا (٣)
وأنت أخ لكل غريب دارٍ ... اذا عدم القرابة والخليلا
يسلّي لفظك الصبّ المعنّى ... ويشفي ذكرك الدنف العليلا
اذا وهب الإله لنا عقولا ... وهبت لما وهبناه عقولا
فداؤك من تدين له الأماني ... بان يلقى اليك له وصولا (٤)
ومن هو دون أن يرنو بطرف ... اليك فكيف تنظره عديلا
ترى شمس الضحى إبّان تبدو ... وتنظر حين تنتسب الاصولا (٥)
فمن وافى يعيب الشمس يوماً ... كفاه على جهالته دليلا

(٢٦٧) وقال رحمه الله (٦)

قد كان ما علم اللاحي وما جهلا ... وصار ما كتم الواشي وما نقلا

---

(١) في ظ : ٢ وح وخ « ذليلا » مكان « ذلولا » .
(٢) في مط « يعض اصبعه ذليلا » .
(٣) وفي ظ : ٢ « ان تسمى عزيزاً » .
(٤) وفي ظ : ١ « فذلك من تدين له » .
(٥) في ظ : ١ « العقولا » مكان « الاصولا » : اخاله « تنتسب الأصيلا » مكان « تنتسب الاصولا » لان أصيل تجمع على اصُل وأصلان وآصال وأصائل .
(٦) لا وجود لهذه المقطوعة في ظ : ١ .

كان التكتم يرجى قبل بينكم
أمّا وقد حكمت ايدي الفراق فلا (١)
وفي الركائب من زوّدته نظراً ولو أمنت العدى زوّدته قبلا
أودى بقلبي عـــذار زار وجنته
حسنا ومن بعض نبت الروض ما قتلا (٢)

(٢٦٨) وقال مادحاً (٣)

سرى لارض الكرى فما وصلا ورام كتم الهوى فما حصلا
مستغرق الحال بالتصبابة لو أراد نطقا بغيرها جهلا (٤)
الناس فيما تحبّــه فرق ما منهم مَنْ لشأنه عقلا (٥)
فكم يراعي وكم يراع لقد جار عليه الغرام مذ عدلا (٦)
طال نزاع العـذول فيه كما طال نزاع الفؤاد فاعتدلا (٧)
ما بال قلبي وشأنه عجب أماله الوجد حين قلت سلا
انّ من العذل دائماً جـدلا ليس يرى في الهوى به جذلا

(١) في ح « كان التكتّم قبل يرجى » .
(٢) انفردت ظ : ٢ بايراد هذا البيت :
(٣) لا وجود لهذه القصيدة فى مط ،
(٤) فى ظ : ٢ « يستغرق الحال » :
(٥) في ظ : ٢ « اسانه عقلا » :
(٦) فى ظ : ١ « فكم يراع وكم يراع » وفى ظ : ٢ « فلم يراعى وكم يراع » :
(٧) في ظ : ١ « طال نزاع العذال » :

يا صاحب الصّدق نهضة عرفت — منك فقد رمت حادثاً جللا
يا بن عُبيدٍ عُبيدك الدّنف الـ — مشتاق حقّق له بك الأملا (١)
مالي عزّ إلا بجود يدٍ — منك كحال السحاب ان هطلا (٢)
يا من غدا باهتمامه بطلا — بغير ما حقّ منه أو بَطلا (٣)
مذ عُدمت عيني له مثلا — أرسلت مدحي بجوده مثلا (٤)
لأنظمن المديح من دررٍ — لم تدر علياك بعده عطلا (٥)
اليوم يقضي الكريم موعده — والحرّ لو قال ما عسى فعلا

(٢٦٩) وقال عفي عنه (٦)

بان الخيال وان أبان نزيلا — وسرى شذاك وان منعت رسولا
فهممت ان اجفو خيالك غيرة — فمنحته قُبلا له وقبولا
وحفظت نسبته اليك محبّة — من ظنّه أني أراك بديلا
وزعمت انّ العهد ليس بضائع — وأرى الصّدود لضد ذاك دليلا
ووعدتني باللّحظ منك زيارة — فوجدت ميعاد العليل عليلا

---

(١) في ظ : ١ « يا من عبيد » .

(٢) في ظ : ١ وظ : ٢ « منك بحال السحاب » ،

(٣) بطل ، الاول : شجاع . والثاني : فسد . سقط حكمه ،

(٤) المثل الاول : الشبه والنظير . والثاني من الامثال .

(٥) عطلت المرأة : لم يكن عليها حلي ، فهي عاطل وعاطلة ،

(٦) انفردت ظ : ٢ بايراد هذه القصيدة ،

لله عيسك يوم حنّت للنوى لم يبق مطلقها لنا معقولا (١)
بنتم بكل حمولة قد أودعت قلباً كما شاء الغرام حمولا
كم لفظة خفّت على الحادي وقد القت جوى ّبين الضلوع ثقيلا (٢)
يا هند لم تترك جفونك بالحمى إلا جريحاً منك او مقتولا
هل اودعت لابي المحاسن يوسف فيهن ّاحكام ُقسمن فصولا (٣)

(٢٧٠) وقال غفر الله له (٤)

مذ رأته الشّمس في الحمل لم تكد تبدو من الخجل (٥)
غصن بان مثمر قمراً يخجل الأغصان بالميل (٦)
ورد خدّيه يضّرجه خجل من نرجس المقل (٧)
وسوى ذا أن ّ مبسمه جامع للخمر والعسل
من ْ مجيري من لواحظه انني منها على وجل

---

(١) في الاصل « لله عيشك يوم حنت » ٠

(٢) الجوى : شدة الوجد من حزن او عشق ٠

(٣) يوسف : يوسف الصديق « ع » ٠ ولعله اسم شخص آخر يريد الشاعر التخلص الى مدحه ٠

(٤) لا وجود لهذه المقطوعة في ظ : ١ و ظ : ٢ ٠

(٥) الحمل : برج في السماء ، من البروج الربيعية ٠

(٦) البان : شجر معتدل يشّبه به القد لطوله واعتداله ٠

(٧) النرجس : نبت من الرياحين أصله بصل صغار ٠ له زهر مستدير تشبه به الأعين ٠ الواحدة ، نرجسة ٠ والكلمة دخيلة ٠

كلّما سُلّت صوارمها قال قلبي قد دنا أجلي

(٢٧١) وقال رحمة الله عليه

من سحر طرفك يا علي قلب المتيّم قد بلي
يا زهرة يا نزهة للمجتني والمجتلي
يا من يروق جماله لنواظر المتأمّل
ان لم تجُدْ لي باللقا كن بالوعود معللي
يا ساكناً طول المدى في القلب لم يتحوّل
أهلاً باكرم نازل قد حل أشرف منزل (١)

(٢٧٢) وقال عفا الله عنه

قابلت عزّ هواكم بتذلل مع انني في ذاك لست باول
يا جائرين وعادلين الى النوى ما دون معدلِ حسنكم من معدلِ
وحياتكم أنتم على إعراضكم عندي أعزّ من الشباب المقبل
ان تذكرون فانّني لم أنسكم او تسمحون فانني لم أبخل (٢)
يا علوُ أين زماننا إذ جاركم جاري ومنزلكم برامة منزلي
ما كان أسرع ما تقشّع غيمكم ومنعتم الوسميّ عني والولي (٣)

(١) في ح « قد حلّ باشرف منزل » .

(٢) في خ « ان تذكروني » وفي أ « ان تهجروني » مكان « ان تذكرون » .

(٣) الوسميّ : أول المطر . الولي : المطر يسقط بعد المطر .

كم كنت أخشى البين قبل وقوعه
فأتى الذي حاذرت في المستقبل (١)
وحذرت سهم فراقكم حتى اذا أرسلتموه أصابني في المقتل (٢)
اليوم لست أجاب بعد سؤالكم كم كنت قبل أجاب اذ لم أسألِ
فالدار لم تبعد وفَوْدي لم يشبْ
والمال لم ينفدْ وحبّك ما سُلي (٣)

(٢٧٣) وقال غفر الله ذنوبه (٤)

بمن أباحك قتلي علامَ حرّمت وصلي
فكيف أقوى لهجر وكيف أصغي لعذل
أنا لك المتمنّي وغيريَ المتملي (٥)
يا اكرم النّاس عندي قد لذّ لي فيك ذلي
ملكت يا نور عيني قلبي ولبّي وكلي
يا نافراً متجنٍّ كن سافراً متجلي (٦)

---

(١) البين : الفراق . في مط « فضى الذي حاذرت » .

(٢) في مط « اصاب مني مقتلي » .

(٣) الفَود : جانب الرأس مما يلي الاذنين الى الامام . في ح « فالدر لم تبعد وسودي لم تشب » .

(٤) قد مُحيت من ظ : ٢ الابيات من ١٠ الى ١٣ وأصبحت قراءتها متعذرة

(٥) تملى حبيبه : تمتع بالنظر اليه طويلا .

(٦) تجلى الشيء تجلياً : تكشّف وظهر .

يا أحسن الناس طراً   في حسن خلق وشكل
في كل نوع وجنسٍ   من الجمال وفضل
أرى معانيك تبدو   حسناً فتحجب عقلي
وليس مثلك يهوى   في الحب هجران مثلي (١)
ما دمت تهوى فواصلْ   فذا ربيع مولّي
حسبي وحسبك ذقن   تأتي بفرقة شملي
وبعـــد ذاك اذا ما   رأيت وجهي فولِ

(٢٧٤) وقال تغمده الله برحمته

وعيون أمرضن جسمي وأضـ   ـر من بقلبي لواعج البلبال
وخدود مثل الرياض زواهٍ   ما لأيّام حسنها من زوال (٢)
لم أكن من جناتها علم اللّـ   ـه واني بحرّها اليوم صالي (٣)

(٢٧٥) وقال ستر الله عيوبه (٤)

خياليّ أخاف الهجر منـــه   ولست أراه يرغب في وصالي

---

(١) في ظ : ٢ « ف ... هجرة مثلى » .

(٢) في خ « رواء » مكان « زواه » في ظ : ١ وظ : ٢ « مالايام وردها ».

(٣) في ح « لم اكن من جنّا » . في خ « لم اكن اجن من جنانها » . في مط « واني لحرها » . في ظ : ١ « واني بنارها » .

(٤) لا وجود لهذين البيتين في ظ : ١ ويحتمل انها من محتويات الصحائف المخرومة .

وكنت عهدتني قدماً شجاعاً   فمالي اليوم أفزع من خيالي (١)

(٢٧٦) وقال رحمه الله (٢)

ياذا الذي نام عن جفوني   ونبّه الوجد والجوى لي
جفني خراجيّـــه دموع   شوقاً الى وجهك الهلالي

(٢٧٧) وقال عفي عنه (٣)

قلت لّلائم في الدم   ع وقــد نمّ بحالي
منــذ أحببت علياً   صار دمعي متوالي (٤)

(٢٧٨) وقال غفر الله له (٥)

أراك تشمّ الخلّ في زمن الوبا   فخلّ حديثاً للأطباء يا خِلي
فانيك بالطاعون ربك قد قضى   تموت اذاً رغماً وانفك في الخلّ

---

(١) في ظ : ٢ « فمالي صرت أفزع من خيالي » .

(٢) لا وجود لهذين البيتين في الديوان . ولقد نقلتهما من تاريخ ابن الفرات ٨ / ٨٨ . واوردهما الصفدي في الوافي .

(٣) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٤) متوالي : متتابع . ومتوالي : واحد المتاولة أي الشيعة . وقد سمّوا بذلك لانهم تولوا علياً واهل بيته « ع » .

(٥) هذه المقطوعة من الزيادات التي انفردت بها ظ ٢ :

(٢٧٩) وقال رحمة الله عليه (١)

أدام الله أيام الوصال ... وخلّد عمر هاتيك الليالي
واسبغ ظل أغصان التداني ... وزاد قدودها حسن اعتدال
ولا زالت ثمار الانس فيها ... تزيد لطافة في كل حال
ولا برحت لنا فيها عيون ... تغازل مقلتي خشف الغزال
لقد مرت لنا فيها ليالٍ ... كأن نظامها عقد اللآلي
أقمنا في جناب أمير حسن ... عقدن عليه الوية الجمال

(٢٨٠) وقال عفا الله عنه (٢)

طالت اليك رسائلي ووسائلي ... ياذا الملاحة والعذار السائل
انجز بوصل منك لي فالى متى ... يا نور عيني بالوعود مماطلي

(٢٨١) وقال مادحاً محمداً ومهنئاً في شهر الصيام(٣)

لو رمت ابقاء الوداد بحاله ... لم تغرِ طرفك بارتياد نباله
أما وقد سلّمت نفسك للهوى ... فاتت بما تلقاه من أهواله (٤)

(١ و٢) هاتين المقطوعتين من الزيادات التي انفردت بها ظ : ٢

(٣) احتمل ان الممدوح اما محمد بن يعقوب « مجير الدين بن تميم) او محمد ابن يعقوب بن النحاس « القاضي محي الدين » . والثاني ارجح . لا يوجد في مط من هذه القصيدة سوى الابيات « ٤ و٥ و٨ و٩ و١٢ و١٣ و١٤ » من هذه القصيدة

(٤) في الاصل « فاتت لما تلقاه من أهواله » :

حدق الجآذر كن‍ّ اول شافع — للعقل حتى فك أسر عقاله
يا من يلوم الصب‍ّ في برحائه — إبغ السلامة لا بليت بحاله (١)
‍َمن شغله بالحب‍ّ عن محبوبه — كيف الفراغ له الى عذاله
هو ذلك القمر الذي القمر الذي — متناقص بدر الدجى لكماله
لو كنت املك خد‍ّه أفنيته — باللثم او أذبلت وردجاله (٢)
الحرب بين عهوده ووفائه — كالسلم بين وعوده ومطاله (٣)
طالت مسافة هجره فكأنها — من ليل عاشقه وُمن آماله (٤)
داني المزار يروع قلبي صد‍ّه — يا قرب شقته وبعد مناله
كيف الخلاص لمن تقسم‍ّ قلبه — ما بين بدر المنحنى وغزاله
بالله يا ريح الشمال رسالة — فسواكِ لم اركن الى ارساله
قولي لتيّاه الشمائل لم يزل — يبدي لنا مللا بشرع مطاله
عانِ التعطف حين تبصر عانياً — وُاذا ظفرت بواله بك واله (٥)

---

(١) البر‍َحاء بالضم : الشدة ، الاذى . في مط « أرج السلامة لا تبيت بحاله»

(٢) في ظ : ١ « لفنيته » مكان « افنيته » وفي ظ : ٢ « او أذبلت نور ذباله»

(٣) سقطت من خ « الهاء » من كلمة « عهوده » . في ظ : ١ وظ : ٢ « كالحرب » مكان « كالسلم » .

(٤) في ظ : ١ و ظ : ٢ « امثاله » مكان « آماله » .

(٥) عانِ : فعل امر من عنا الشيء : أبداه وأظهره . عانياً : أسيراً . الواله المتحيّر من شدة الوجد . والهِ فعل امر ، من الموالاة : المناصرة والمتابعة . في الاصول « منك والهِ » .

يجني عليّ كما جنى الأثمار مَنْ ... أمَّ ابن يعقوب على اقلاله (١)
لولا التقى وهو الذي وهب التقى ... لعبدته وعبدت حسن خلاله
وجه تغار الشمس منه اذا بدا ... وتودّ لو طبعت على أمثاله (٢)
متهلل القسمات يؤذن بالرضا ... وجه الكريم يبين عن أفعاله
سمت العلى عشقاً له ودنا لها ... متواضعاً فتمنعت بوصاله (٣)
ان رمت مجداً فاستدل بفعله ... أو رمت رشداً فاستفد بمقاله (٤)
أو حاربتك صروف دهرك فاستتر ... بحماه منها واعتصم بحباله
أو شئت تلقى البحر عند هياجه ... فانظر اليه تجده يوم جداله
يدري مقال الخصم قبل سماعه ... لكلامه فيجيب قبل سؤاله
لمحمد في المجد معجز سؤدد ... عجزت به الأيام عن أمثاله
بمبخل في عرضه وذمامه ... سمح اليدين بجاهه وبماله
مغضٍ عن الفحشاء يشفع حامه ... حذق الذكيّ بغفلة المتباله (٥)

---

(١) يجني : من الجناية ، والجاني تياه الشمائل المذكور في البيت الاول من هذه الصفحة . في ظ : ٢ « اكثار » وفي ظ : ١ « اكباد » مكان الاثمار « يقول : جناية صاحبي عليّ بقدر المنافع التي يجنيها قصّاد ابن يعقوب .

(٢) أمثال جمع مِثل بالكسر : الشبيه والنظير . في ظ : ١ « على تمثاله » :

(٣) في ظ : ١ « فتنعّمت بوصاله » :

(٤) فاستفد . كذا ورد في الاصول ، واحتمل انها « فاهتد » .

(٥) في ظ : ٢ « بعقله المتباله » :

ويمارس الدنيا بهمّة من يرى أيامها - شرفا - لو قع نصاله (١)
أنى التفت رأيت من احسانه اثراً مشاهدة ومن اجماله (٢)
من مقتد بكماله او مهتد بجلاله او مجتد لسؤاله
الليث بين امامه ووائه والبحر بين يمينه وشماله
أعطى بنيه حسن سيرته التي عن والديه فاعتجب لفعاله
شهدت مناقب آله في مجده معنى مناقب مجده في آله
من معشر يهدى الدايل بنورهم ويضل رشداً عن طريق ضلاله
واذا استعنت بهم على كيد العدا نهضوا بأبطال على إبطاله
جلسوا على الفلك المحيط ودونهم
هـــذا الزمان بشمسه وهلاله
من كل مَن يلقاك قبل لقائه ما شاء بل ما شئت من افضاله
تتأخر القبلات عن أقدامه من هيبة فتؤمّ ترب نعاله
مستغرق بالله يظهر بعضه للعالمين ظهور طيف خياله
لولا مهابته التي ثنت الورى عن قربه صلوا على اذياله
لا يعرف الفحشاء لا عن ركة بل عن تكرّمه وعن اهماله (٣)

---

(١) وقع الحدّاد النصل بالميقعة : حدّده بها . النصل : حديدة السيف وربما سمي السيف نصلا .

(٢) أجمل الصنيعة : حسّنها وكثرها . في ظ : ٢ « اشاهن » مكان « مشاهدة » .

(٣) اهمله : تركه ولم يستعمله عمداً او سهواً . لا يوجد هذا البيت في ظ ٢ :

اغناه عن وصف الشجاعة نبله		لا عاجز ما رام في اهماله (١)
ولمن يحارب في الأنام بأسرهم		عنقاء رافته وبعض عياله (٢)
هيهات يبلغ وصفه مدح ولو		افنى البليغ الجهد في افعاله (٣)
يا من لهم همم تفل شبا الظبى		ظبة الحسام بحدّه وصقاله (٤)
خذ شهرك الآتي ببهجة عالم		بنهاية الاقبال في اقباله (٥)
شهراً حويت ثوابه وحكيت ما		في حسن مقدمه وشبه هلاله (٦)
وقرنتــــه بالبر في شعبانه		وبه يكون الزاد في شواله
لولم يؤمل عوده لك ثانياً		لم يرض منك ببينه وزواله
خُذ بنت ايلتها ومهد عذر من		لم يستفق للنظم من اشغاله (٧)
مصغي الوداد يعدّ باسلك قوة		ويعد ذكرك فرصة في فاله (٨)

---

(١) كذا ورد عجز البيت في الاصل ، واخاله « لا عاجز ما رام في اعماله » لا يوجد هذا البيت في ظ : ٢ .

(٢) لا يوجد هذا البيت في ظ : ٢ .

(٣) في افعاله : كذا وردت الكلمة في الاصل ، واخالها « في أقواله » .

(٤) الشبا جمع شبة : حدّ كل شيء . الظبى جمع ظبة : حدُّ سيفٍ أو سنان أو نحوهما . وكما يقال « اصابته ظبة السيف » يقال ايضاً « حدّ الظبة » .

(٥) في ظ : ١ « بمهجة عالم » .

(٦) في ظ : ١ « وشرٍ هلاله » .

(٧) في ظ : ١ « ومهـّد عذرها » .

(٨) الفرصة : النهزة . في ظ : ١ « ويغد ذكرك فرضه » .

بصفاتك العليا محطّ رجائه　　وببابك الاعلى محط رحاله (١)

(٢٨٢) (وقال عفا الله عنه) مادحاً ابن الاثير (٢)

ما شئت من عبء الغرام وحمله　　دع عنك وبلاً لا يقوم بطلّهِ
يا مسعدي في حمل اثقال الهوى　　متجمّلا تبغي معونة حمله
هوّن عليك من التكلف واسترح　　ليس الفقيد كمن ينوح بجُعله (٣)
يا من له سوق الجمال يُدلّه　　في حبّ معشوق الفؤاد بدّله (٤)
متحكم أعطاه ملك جوانحي　　ملك الجمال أقلّه وأجلّه
يا بدر رقّ لذي وداد صادق　　لم تبله الأشجان لو لم تبلهِ (٥)
فبماء حسنٍ قد عززتَ بصونه　　وُبماء دمع قد ذللتُ ببذله
جُدْ لي بعيش بالرضا منك انقضى
واذا استحال بعينه فبمثله (٦)
قد كنتُ أشكو من صدودك بعضه　　فالآن كيف وقد بليت بكله

(١) في ظ : ١ « بصفاتك العليا محط رحاله » . وفيها وفي ظ : ٢ « وببابك الاعلى محط رجاله » .

(٢) احتمل ان الممدوح ابن الاثير الحلبي « ابو الفداء اسماعيل بن احمد » الفقيه المؤرخ والمتوفى سنة ٦٩٩ . لا وجود لهذه القصيدة في مط .

(٣) الفقيد : المفقود . الجُعل والجُعالة بالضم : أجر العامل .

(٤) في ظ : ٢ « في الحب حب معشوق الجمال بدله » .

(٥) تبله ، الاولى ، من بلي الجسد : آل الى التلف . والثانية ، من البلية والبلوى : المصيبة . الاختبار .

(٦) في ظ : ١ « بغينه وبمثله » وفي ظ : ٢ « وان استحال » .

يا موقف البين الذي قد كان لي ... علماً بثارات الهوى من قبله
كم ليلة قضّيتها بشكاية ... أخذت على ليلي مجامع سبله (١)
متنصّلاً من ذا الزمان وجوره ... متوصلاً لابن الاثير وعدله (٢)
حتى نفى ظلم الضلال بشمسه ... عنّي وحرّ الحادثات بظلّه
عرّف به الشرف المنيف ببابه ... لتكون جئت بجنسه وبفصله
المحسنين لمن أساء زمانه ... وتغربت اوطانه عن أهله
في الفرع ما في اصله وزيادة
كالغصن خصّ بماجنى من أكله
والسهم يرسله الذي يرمي به ... فاذا أصاب رميّة فبنصله

(٢٨٣) وقال غفر الله له (٣)

في غزلي من لحظ ذاك الغزالْ ... أخبار صبّ قتلته النّبالْ
غصن سقته ادمعي ثمّ ما ... أثمر لمّا مال إلّا الملال
وهبته ياقوت دمعي ولا ... يسمح لي مبسمه باللآل
حل ثلاثاً يوم حمّامه ... ذوائباً تعبق منها الغوالْ (٤)
فقلت والقصد ذؤاباته ... يا سهري في ذي اللّيال الطوال

(١) في ظ : ٢ « قضّيتها بحكاية » و« بجامع سبله » .
(٢) في ظ : ١ « بين الأثير » مكان « ابن الاثير » .
(٣) لا توجد هذه المقطوعة في ظ : ١ واحتمل انها من ضمن محتويات الصحائف المفقودة .
(٤) الغوال : جمع غالية : ضرب من الطيب .

(٢٨٤) وقال تغمده الله برحمته

أسير الحاظ بخدّ أسيل كليم احشاء بطرف كليل (١)
في حبّ مَن حظي مِن شعره لكن قصير ذا وهذا طويل (٢)
ليس خليلاً لي ولكنه أضرم في الأحشاء نار الخليل (٣)
ظبي من الترك هظيم الحشا يهزّ عطفيه دلالا جميل (٤)
ذو وجنة توريدها شاهد ان أنكرت قتلي بطرف كحيل
تلاعب الشعر على ردفه اوقع قلبي في العريض الطويل (٥)
كم قلت مِن وجدي به مشفقاً ولي حشاً من هجره في غليل (٦)
يا ردفه جرت على حصره رفقاً به ما أنت إلا ثقيل (٧)

---

(١) في الواقي بالوفيات ٣/١٣١ وفي تاريخ ابن الفرات ٨/٨٦ « أسير أجفان » مكان « أسير الحاظ » . وفي « أ » و « ح » لطرف كليل » . وفي ظ : ١ « بطرف كحيل » .

(٢) في أ « مَن حظي كشعر له » . وفي ح « هذا » مكان « ذا » .

(٣) في الوافي بالوفيات « يضرم » مكان « أضرم » . الخليل : ابراهيم عليه السلام .

(٤) لا وجود لهذا البيت في ظ / ٢ .

(٥) العريض الطويل : كناية عن الردف والشعر ، وقد تكون كناية عن المشاكل الكثيرة ، كما يقال « دخلت القضية في عرض وطول » .

(٦) في خ « كم قلت وجدي » . في ظ : ١ وضع عجز البيت الذي يلي في محل عجز هذا البيت واهمل الذي بينهما .

(٧) في ظ : ٢ « كم تعتدي ما انت إلا ثقيل » .

(٢٨٥) وقال ستر الله عيوبه

يقول وقد رنا عن لحظ ظبيٍ وهزّ الغصن في ورق الغلائل (١)
أقتالكم بطرفي ام بعطفي فقلت بما تشا فالكل ذابل
سلام الله ما هبّت شمال على تلك المعاطف والشمائل (٢)

(٢٨٦) وقال رحمه الله (٣)

خذوا قودي من أسير الكِلَلْ فواعجباً لأسير قتَلْ (٤)
وقولوا عليّ اذا نحتم قتيل العيون جريح المقل
ولي جلد عند بيض الضبا وبالاعين النجل ما لي قِبل (٥)
ولي قمر ما بدا في الدجى وأبصره البدر إلا افل

(١) الورَق محركة: جمال الهيئة واللّباس. يقال: ما أحسن اوراق فلان إذا كان حسن الهيئة واللبسة . الغَلائل جمع غلالة : شعار يلبس تحت الثوب للبدن خاصة . في ظ : ٢ « ورق الخمائل » .

(٢) في ظ : ١ وظ : ٢ « ما خطرت » مكان « ما هبّت » .

(٣) لا توجد هذه القصيدة في الديوان وقد نقلتها من مجموعة خطية قديمة مخرومة الاخر . تعود لجامعة الحكمة ببغداد وابياتها كما ترى متناثرة . وقد آثرت ابقاءها على ما هي عليه في الأصل .

(٤) القَوَد محركة : القصاص . الكلل جمع كلّه بالكسر : غشاء رقيق يخاط كالبيت ، والستر .

(٥) القبل بالكسر : الطاقة : يقال « مالي به قبل » اي طاقة .

فيا خجلة الظبي لمّا بدا — شبيهاً له في اللَّمى والكحل (١)
ويا خجلة الشّمس لما بدت — الم ترَ فيها احمرار الخجل
يضل بطرّته من يشا — ويهدي بغرّته من اضل (٢)
وقد عدل الحسن في خلقه — على انه جار لمّا عــــدل
فعمّت معاطفه بالنشاط — وخصّت روادفه بالكسل
وقد علم الناس انى امرؤ — احب الغزال واهوى الغزل
فلا تنكر اليوم يا عاذلي — فلست اميل الى من عذل
فالحفت قامته بالعناق — واذبلت مرشفه بالقبل (٣)
وكم تهت في غور خصر له — واشرفت من فوق ذاك الكفل
واذّنت حين تجلّى الصباح — بحيّ على خير هذا العمل
وها اثر المسك في راحتي — هداه فمي فيه طعم العسل
دعاني الى رشف تلك القبل — غرام صحيح ومالي قبل
اذا فتكت فيّ الحاظه — بقد يقــدّ فكيف العمل
هناك تري أدمعي المنحني — وقلبي برمي الجمار اشتعل (٤)
ودمعي من الشوق يا ما جرى — عقيقاً وبالله عقلي ذهل (٥)
فما ضرّه لو سمح بالكرى — ولو ساعة بعدما قد فعل (٦)

---

(١) اللَّمى بالتثليث : سمرة في باطن الشفة . وذلك مما يستحسن .

(٢) الطُرّة بالضم : الجبهة . الغُرّة بالضم من الرجل : وجهه .

(٣) الحفت فلاناً الثوب : البسته اياه .

(٤) « تري » كذا في الأصل واحسبها « سقت » .

(٥) ذَهِل : تدلّه وغاب عن رشده .

(٦) كذا ورد صدر البيت في الاصل واخاله « فيالبته زارني بالكرى » .

وسكّنته في لظى مهجتي ... وذاك لعمري جزا من قتلْ (١)
ومن عجب زار في ايلة ... وعما جرى بيننا لا تسل
فصرت اشاهد تلك الرياض ... على وجنتيه انا في خجل (كذا)
واقطف ورداً بأغصانه ... ولم يك هذا بغير المقَلْ (٢)
فللّه دَرّكِ من ليلة ... تعادل أرواحنا بَلْ اجل
تريك اذا اسفرت بهجة ... وروض السرور بها قد حصل
ولا عيب فيها سوى انّها ... خلت من رقيب لنا او عذل (٣)
الا فلّل الله سيف المقل ... فكم ذا تعدّى وكم ذا قتل (٤)
وما مِنْ قتيلٍ لأهل الهوى ... سوى ألف راضٍ بما قد فعل
لقد نصر الله جيش الملاح ... ببدرٍ لنا حسنه قد كمل
وما بطلٌ في الوغى فارس ... اذا قابل الغيد إلا بطل (٥)
اذا قاتلتني عيون الظبا ... فوا فرحي لو بلغت الأمل
رعى الله ليلةَ زار الحبيب ... وغاب الرقيب الى حيث أل (٦)

---

(١) « وسكّنته » هكذا وردت الكلمة فى الأصل واحسبها « لسكّنته » .

(٢) المَقَل محركة : النظر . يقال « مقلته بعيني . وما مقلت عيناي مثله »

(٣) في الأصل « خلت عن رقيب وعن عذل » .

(٤) فلّ السيف : ثلمه ، وفلّل مثل فلّ ، والتشديد للمبالغة . في الاصل « حلّل » مكان « فلّل » .

(٥) بطل ، الثاني فعل ماضي : سقط حكمه وذهب ضياعاً .

(٦) حيث أل ، يقصد : « حيث القت رحلها ام قشعم » وفي ام قشعم أقوال : منها : انها كنية ناقة نفرت فمرت على نار عظيمة ، فأجفلت فالقت رحلها =

فخبأته في سواد العيون — وقد غسل الدمع ذاك المحلْ (١)
والصقت خـدّي بأقدامه — واذبلت اخمصه بالقبل (٢)
فرقَّ ومال بأعطافه — فدبت بروحيَ ذاك الميَلْ
وعانقته وخلعت العــذار — ومزّقت ثوب الحيا والخجل
وما زلت أشغله بالحديث — وستر الظلام علينا انسدل
الى ان غفا جفنه بالمنام — وعنّي تغافل او قد غفل
وخليّت عن خصره بنده
وأجفيت عن معطفيه الحُلل (٣)
وبتّ اشاهد صنع الإله — تبارك رب البرايا وجل
فظن بنا الخير او لا تظنّ — فلا تسأل اليوم عمّا حصل

= ومرّت في عدوها ، فصار ذلك مثلا يضرب للذاهب الذي يدعى عليه بالسوء ؛ كناية عن ذهابه الى النار .

(١) في الأصل « فأخبيته » مكان « فخبّأته » .

(٢) الأخمص : ما لا يصيب الأرض من باطن القدم وربما أطلق على القدم كلها .

(٣) جفى الثوب واجفاه عن جسمه : رفعه عنه . الحُلل جمع حلّة بالضم : كل ثوب جديد تلبسه .

(٢٨٧) وقال عفي عنه (١)

أسرفت في اللوم ولم تقتصر وزدت في لومك يا ذا العذول
قد رضيت نفسي بمحبوبها وانما المولى كثير الفضول (٢)

(٢٨٨) وقال (دو بيت) (٣)

العاذل في هواك قد زاد وقال والصبّ لما يقول ملقيه وقال (٤)
لاتحسب أن الحسن في وجهك حال
قد عمّ جمال خدّك الورد بحال

(١) انفردت « أ » بايراد هذين البيتين .

(٢) للمولى معان كثيرة منها : المالك ، والصاحب ، والقريب ، والاولى بالامر ، والجار ، وابن العم ، والعبد . الفضول : جمع فضل .

(٣) انفردت ظ : ٢ بايراد هذين البيتين .

(٤) قال « الثانية » من القلى : البغض .

قافية الميم

(٢٨٩) قال غفر الله ذنوبه في مدح قاضي القضاة
بهاء الدين يوسف بن يحيي المتوفى سنة ٦٨٥

وافى وأرواح العذيب نواسم … والليل فيه من الصبّاح مباسمُ (١)
أهلاً بمن أسرى به وعدٌ له … متأخر وهوىً لنا متقادم
قد كنت أقنع عند رؤيته بما … يهديه في التأويب طيف قادم (٢)
غضّ الشبيبة والملاحة يعذر الـ … مضنى به ويلام فيه اللائم (٣)
النضر من اعطافه وكنانة … بلحاظه ولمهجتي هو هاشم (٤)

---

(١) أرواح جمع رَوح : نسيم الريح .

(٢) التأويب : الرجوع . لا يوجد هذا البيت في مط .

(٣) في مط « غض الشبيبة يعذر المضنى به ـ لجماله ويلام فيه اللائم » .

(٤) نَضَر الشجر والوجه واللون : نعم وحسن فهو ناضر ونضير ونضرٌ . والنضر بن كنانة ابو قريش . كنانة بكسر الكاف : جعبة تجعل فيها السهام ، وكنانة : ابن خزيمة ابو قبيلة من مضر . هاشم : اسم فاعل من هشم الشيء : كسره وهاشم بن عبد مناف والد عبدالمطلب جدّ النبي « ص » واسمه عمر العلى . في مط « وبمهجتي هو هاشم » .

فرع به أصل الصبابة هل ترى　　بالقرب منه لجمع شمل ناظم (١)
ونواظر هنّ الذوابل او درى　　من قال حين فتكن هنّ صوارم
أمعنّفين على الغرام وقلّما　　يصغي لأوهام العواذل هائم (٢)
هو ناظر متعشق وجوانح　　فيها مواطن للجوى ومعالم
وهوىً لقلبي غارم أنا غارم　　صبري به واخو الملامة راغم (٣)
هيهات أن أثني عناني والصّبا　　غضٌ وغصن العمر رطب ناعم
أو أشتكي حالي ومن أحببته　　أبداً لا خلاف القبول ملازم (٤)
أو أختشي خطباً أراه ببلدة　　وبها بهاء الدين يوسف حاكم (٥)
يا خير من نيطت عليه للعلى　　ومن المهابة والجلال تمائم (٦)
ما كان قبلك من كريم يرتجى　　منه ولا ولدت سواك أكارم (٧)
لكن تجسم قبل خلقك جودك الـ　　بادي وسمّاه البريّة حاتم (٨)
حاشا لعزمك ان تقوم لهمّة　　والدّهر عن اتمامها لك نائم

(١) انفردت ظ : ٢ بايراد هذا البيت والبيت الذي بعده .

(٢) سقطت كلمة « الغرام » من ظ : ٢ .

(٣) « لقلبي غارم » كذا ورد في الاصل ، واخاله « لقلبي راغم » .

(٤) في ظ : ٢ « ملايم » مكان « ملازم » .

(٥) هذا البيت وما يليه الى آخر القصيدة من الزيادات التي انفردت بها ظ : ٢

(٦) نيط عليه الشيء : علّق عليه . التمائم جمع تميمة : خرزة او دعاء مكتوب يحمل للوقاية من العين والارواح الشريرة .

(٧) في الاصل « سواك كارم » .

(٨) حاتم : هو حاتم الطائي الكريم المشهور . وقد جاء مرفوعاً ، وحكمه النصب .

أو ان تلوح وليس يخفى عاقل ... أو ان تقول وليس يخرس عالم
او أن تجود وليس يثرى مملق ... أو أن تشير وليس يعدل ظالم (١)
أبني الزكيّ سُقيتُمُ ووُقيتُمُ ... وبقيتُمُ والأكرمون فداكمُ
نسب إذا ما قيل من هو أعربت ... أحساب أعراب لكم وأكارم (٢)

(٢٩٠) وقال رحمه الله

الدّمع هامٍ والحشا هائم ... والجفن دامٍ والجوى دائم
يا من خلا من حسنهم ناظري ... في القلب مغناكم ومعناكم (٣)
والله ما سارت بارض الحمى ... ركابنا إلا ذكرناكم
ولا سرت من نحوه نسمة ... إلا عرفناها بريّاكم (٤)
سقى ليالينا على حاجرٍ ... غيث وحياها وحيّاكم (٥)
ليالياً بالوصل قضيتها ... ما كان أحلاها وأحلاكم (٦)
أحبابنا ما الجزْع ما المنحنى ... ما رامة ما الشِعْب لولاكم (٧)

---

(١) المملق : الشديد الفقر .

(٢) « واكارم » كذا وردت الكلمة في الاصل ، ولعلها « ومكارم » .

(٣) في ظ : ٢ « يا من حلا في حسنهم » .

(٤) الريا : الريح الطيبة . في ظ : ٢ « ولا سرت من جوه » .

(٥) حاجر : موضع بالقرب من زبيد ، وموضع بالجيزة من مصر . في ح « غوثاً » وفي أ و خ « غيثاً » مكان « غيث » .

(٦) في خ « ليالي » مكان « ليالياً » .

(٧) الجزع ، المنحنى ، رامة ، الشعب : كلّها أسماء اماكن . .

ما قام هـذا الكون إلا بكم ولا الوجود المحض الأكم
ولي بجرعاء الحمى شادن بقتل ارباب الهوى عالم
ما القلب عنه في الهوى مائل ولا له في حبّـه لائم
يصرم حبل الودّ مَن منصفي مِن صارم في لحظه صارم (١)
أشكو اليه منـه ما التقي ويلاه من خصيم هو الحاكم (٢)

(٢٩١) وقال مادحاً

اذا بعدوا وافوك أسرى وان دنوا لغزوك وافتهم قناً وصوارمُ (٣)
ولا غائب إلا أتى وهو تائب ولا قادم إلا أتى وهو نادم (٤)
لأعناقهم بالبيض منك معانق لغير هوىً فيهم وبالسّمر لاثم
تفتّح منهم بالسيوف شقائقاً عليها الدروع الضافيات كمائم (٥)
بحرب تكون البيض منها بوارقا نجيعهم فيها الغيوم السّواجم (٦)
قتلتهم بالذعر حتى كأنما تحاربهم فيه وأنت مسالم (٧)
وقد علم الأعداء انك إن تقم بقائم سيفٍ فهو بالنّصر قائم

(١) يصرم : يقطع . صارم الأول : اسم فاعل من صرم . والثاني : سيف
(٢) سقطت من ح كلمة « منه » .
(٣) في مط « اذا بعدوا وافاك سرّ » .
(٤) لا يوجد هذا البيت في مط .
(٥) في أ « بالسبوف شقائق » . وفي مط « الصافنات » مكان « الضافيات »
(٦) أسجمت السحابة : طال مطرها . في ظ : ٢ « الغيوث السواجم » .
(٧) في مط « حتى كأنها » .

اذا رمت ان ترقى الى المجد سلماً صعدت اليه وصعا وسلالم (١)
وحف بك الجيش الذي بك نصره ومنك له إقدامه والعزائم
وسار ببدرٍ من سنا وجهك الذي به ظلمات تنجلي ومظالم
على الأعوجيات العتاق التي لها حوافر للهامات منها عمائم (٢)
تمدّ بها في السير أجيادها التي كأن لحى الأعداء فيها براجم (٣)
سهام على مثل السّهام تبسّمت سيوفهم حيث الوجوه سواهم (٤)
وليس بناجٍ منك جانٍ بجرمه اذا أعوزته من يديك المراحم (٥)
يكرّ بما تهوى الجديدان في الورى
وتسري بما ترضى الرياح النواسم (٦)

(١) انفردت ظ : ٢ بايراد هذا البيت والبيت الذي بعده . كذا وردت في الاصل كلمة « وصعا وسلالم » وليس لها معنى ، واخالها « والصعاد سلالم » الصعاد جمع صعدة : القناة المستوية المستقيمة .

(٢) الأعوجيات : طائفة من الخيل الجياد ، تنسب لفرس لبني هلال اسمه أعوج . ليس في العرب فحل أشهر ولا اكثر نسلاً منه . العتاق جمع عتيق : الفرس الرائع . في ظ : ٢ « العتاق الذي لها » .

(٣) أجياد جمع جيد : العنق . البراجم : مفاصل الاصابع او العظام الصغار لا يوجد هذا البيت في مط .

(٤) سهام جمع سهم ، الاول : كوكب . والثاني : واحد النبل . وقد شبّه الخيل بانطلاقها كالسهام . سواهم : عوابس . في ظ : ٢ « وجوههم حيث الوجوه سواهم » .

(٥) فى ظ : ٢ « من نداك المراحم »

(٦) الجديدان : الليل والنهار . النواسم : الرياح اللينة التي لا تحرك شجراً ولا تغي أثراً . وفي ظ : ٢ « تكرّ » مكان « يكرّ » و « يرضى » مكان « ترضى »

وتحتقر الفرسان حتى كأنهم وهم بُهَمٌ يوم الهياج بهائم (١)

وتعطي اياديك التي يدك احتوت
ولو جُمعت في راحتيك الأقالم (٢)

كأنك امٌ والانام بأسرهم يتامى وبعل والأنام أيائم (٣)

تؤمّ رماح الخطّ بيضك في الوغى
كما قابلت بيض الوجوه المعاصم (٤)

وتغضي عن الفحشاء لا عن جهالة
ولكن لمعنى آثرته المكارم

ولي مدَح بالغت فيها بلاغة وأثنيت فيها بالذي أنا عالم

ولي فيك آمال عليك بلوغها فلادافع دون الذي أنت حاكم (٥)

أبعدك يحوي المجد من هو فاخر
وبعدي يقول الشعر من هو ناظم (٦)

وانّ لساني ذو الفقار عليّه علاك فمن مثلي ومثلك غانم

---

(١) بُهم جمع بُهمة بالضم : الشجاع . لا يوجد هذا البيت في مط .

(٢) الأيادي جمع يد : النعمة . الاقاليم جمع اقليم : قسم من الارض يختص باسم ويتميز عن غيره ولم أر من جمع الاقليم على أقالم .

(٣) أيائم جمع أيم : الرجل فقد زوجته ، والزوجة فقدت زوجها ، فهو وهى أيمٌ . لا يوجد هذا البيت في مط .

(٤) رماح الخط على الاضافة ، والخط مرفأ للسفن بالبحرين . في ظ : ٢ « يؤم رماح الخط سيفك في الوغى » .

(٥) في ح « ولي فيك أمان عليك بلوغه » في ظ : ٢ « ولا دافع » .

(٦) في ظ : ٢ « وبعد يقول الشعر » .

أجر وأجزو أعطف وأعط فانما يخص كريماً بالنوال الأكارم

(٢٩٢) وقال (دوبيت) (١)

ما ذاب سقاماً في الهوى لولاكم ما أتلف قلبه جوى إلاكمُ
ما أعتبكم ما الذنب والله لكم الذنب لانسانٍ غدا يهواكم (٢)

(٢٩٣) وقال عفي عنه

يا من دعوت له غداة دعوته فأبى يجيب وللصدود علائم (٣)
قصدي أراك فان أبيت فانما قصدي اخبّر عنك انك سالم (٤)

(٢٩٤) وقال غفر الله ذنبه

أحلى الهوى ان يطول الوجد والسّقم
واصدق الحبّ ما جلّت به التّهمُ
ليت اللّياليَ احلاماً تعود لنا فربّما قد شفى داء الهوى الحلم
لا آخذ الله جيران النّقا بدمي هم اسلموني لوجدٍ منه قد سلموا
وحرّموا في الهوى وصلي وما عطفوا
وحلّلوا بالنّوى قتلي وما رحموا

(١) لا وجود لهذين البيتين في مط . ومحلها في ظ : ١ . وظ : ٢ قافية الكاف
(٢) في ظ : ١ « القلب له الذنب كونه يهواكم » .
(٣) في ظ : ٢ « فابى الحبيب وللصدود علائم » .
(٤) في ظ : ٢ « انى سالم » .

وفيتهم حقَّ حفظ العهد مغتبطاً　　بهم وما رُعيت لي عندهم ذمم
يا غائبين ووجدي حاضر بهم　　وعاتبين وذنبي في الغرام هم
لا اوحشت منكم دار بكم شرفت　　ولا خلا من مغاني حسنكم خيم (١)
بنتم فلا طَرْفَ إلا وهو مضطرب
شوقاً ولا قلب إلا وهو مضطرم
فكل أرض وطئتم تربها فلك　　وكل واد حللتم ربعه حرم (٢)
هل عائد ـ والأماني قلما صدقت ـ
دهر مضى ومغاني حسنكم امم (٣)
فالجسم مذ غبتم بالسقح متشح
والقلب مضطرب بالشوق مضطرم (٤)
لم ينسنا سالفاً من عهدكم قِدم　　ولا سعت بالتسلي نحونا قدم (٥)

---

(١) المغنى : المنزل ج مغاني . في ظ : ٢ « دار بكم عرفت » .

(٢) في ظ : ٢ « وكل أرض وليتم تربها » و « وكل دار سكنتم ربعها » .

(٣) الأمم محركة : القرب . في ظ : ٢ « ربما » مكان « قلما » و « مغاني حبكم » .

(٤) « بالسفح » هكذا وردت الكلمة في الاصل وأحسبها « بالسقم » ووردت القافية « مضطرم » وفيها معنى ولكن حيث انها وردت قبل ثلاثة ابيات فلا يجوز تكرارها . إلا اذا افترضنا ان القصيدة مبتورة . ومن الممكن اصلاح البيت على النحو التالي :

« فالجسم مذ غبتم بالسقم متشح　　والقلب مضطرم بالشوق منقسم »

منقسم : متفرق .

(٥) في ح « بالتسالى » مكان « بالتسلي » .

أستودع الله ركباً في هوادجهم محجب ليس تُرعى عنده الذمم (١)
له من الغصن قدّ زانه هيف
ومن غزال الحمى طرف به سقم (٢)
يبيت قلبي عليه حرقة وجوى وقلبه بارد من لوعتي شبم (٣)
ظَلْتُ فيه وأمسى قلبه حجراً لم يشف قط محباً شفه ألم (٤)
فوا الذي زانه من طرفه سقم وأودع السحر فيه أنه قسم
لولا تثني رديني القوام به حلفت ألف يمين أنه صنم (٥)

(٢٩٥) وقال رحمة الله عليه

حديث غرامي في هواك قديم وفرط عذابي في هواك نعيم (٦)
بما شئت عذّب غير سخطك انه - وصدق ولائي في هواك - أليم
تمثلك الأشواق وهماً لخاطري فيدركني بالخوف منك وجوم
وتقنع منك الروح لمح توهم فتحيا بها الاعضاء وهي رميم

(١) في ظ : ٢ « عنده ذمم » .

(٢) في ح « له من القد غصن » .

(٣) الشَّبِم : البارد . في ظ : ٢ « يبيت قلبي محروقاً عليه جوى » .

(٤) ظلّ يفعل كذا : دام . ويقال مع ضمير الرفع المتحرك : ظَلِلتُ وظَلتُ وظِلتُ .

(٥) الرديني : الرمح ، نسبة الى ردينة وهي امرأة كانت تقوّم الرماح .

(٦) في ظ : ٢ « غرامي » مكان « عذابي » .

هنيئاً لطرفٍ فيك لا يعرف الكرى
وتباً لقلب فيك ليس يهيم

ولما جلاك الفكر - يا غاية المنى - فظلّ بقلبي مُقعِد ومقيم

وما الكون إلا صورة أنت روحها
وجسم بغير الروح كيف يقوم (١)

توّهم صحبي أن بي مسّ جنّة وأنكر حالي صاحب وحميم

فبحت بما القاه منك مصرّحاً وما نال لذات الغرام كتوم (٢)

أغصن النّقا اني أغار اذا غدا يلاعب عطفيك الرشاق نسيم (٣)

ولما بدت في طور خدّك جذوة ولاحت لقلبي عاد وهو كليم (٤)

يلذّ لقلبي في هواك عـــذابه ولِمْ لا وبالأحوال أنت عليم (٥)

يمينا باصوات الحجيج على مِنى وصحب لهم بالمأزمين زميم (٦)

---

(١) في ظ : ٢ « وجسم بلا روح فكيف يقوم » .

(٢) في ح « وما انا » مكان « وما نال » .

(٣) النقا : القطعة من الرمل المحدودبة . عطفا الرجل : جانباه من رأسه الى وركيه . في ظ : ٢ « اذا بدا » .

(٤) الطور : جبل قرب أيلة ، يضاف الى سيناء أو سينين . وهو الذي آنس موسى الكليم « ع » النار بجانبه فقصدها ، ولما قاربها كلمه الله سبحانه عز وجل . في ح « خديك » مكان « خدك » .

(٥) في ح « عذبه » مكان « عذابه » . في ظ : ٢ « ولم لا وانت بالاحوال انت عليم » .

(٦) منى على وزن الى : الموضع المعروف بمكة والغالب عليه التذكير . المأزمين بلفظ التثنية : موضع بين المشعر وعرفة . الزميم : دوي النحل . في مط « لزوم » مكان « زميم » .

لأنت وان أصبحت بالوصل باخلا
علي احتقاراً بي لدي كريم
ويا شرفي لما غدوت وللهوى
على جسدي المضنى النحيل رسوم
ويا سائقاً يضني الركائب طلّحا
لها في الرسوم المقفرات رسيم (١)
إذا عاينت عيناك بارق أبرق
ياوح كما في الافق لاح نجوم (٢)
وباحت باسرار الربا نسمة الصَّبا
وعطّر اقطار القفار شميم (٣)
وعاينت سلعاً قف وسائل احبتي
فهذا الذي أصبحت منك اروم (٤)
فثمّ رشا شوقي اليه مبرّح
وريم فؤادي عنه ليس يريم (٥)
أغالط عنه بالكلام مجالسي
وفي القلب من ذكري سواه كلوم
له من سويداء الفؤاد معاهد
وبين سواد المقلتين رسوم
وقل ياغريب الحسن رق لنازحٍ
غريب له قلب لديك مقيم
ترّحل عنه مذ ترّحلت نافراً
فليس له حتى القدوم قدوم

---

(١) طلح البعير : أعيا . الرسيم : ضرب من سير الابل . في ظ : ٢ « ويا سابقا ينضي » وفي خ « نسيم » مكان « رسيم » .

(٢) الأبرق : الأرض الغليظة فيها حجارة وطين ورمل ، وبُرق ديار العرب تربي على المئة . وفي ظ : ٢ « بارق بارقٍ » .

(٣) أسرار جمع سِرُر بالضم او الكسر : الخطوط في كل شيء . الصَّبا : الريح تهبّ من مطلع الشمس . الشميم : الرائحة الطيبة . في مط « وفاحت باسرار » في ظ : ٢ « وعطر اقفار القطار » .

(٤) في ظ : ٢ « قف وسل عن احبتّي » .

(٥) ثمّ : بالفتح : هناك . الريم : الظبي : يريم : يبرح .

عليك سلام من كئيب متيّم تظل سليماً وهو منك سليمُ (١)

(٢٩٦) وقال عفا الله عنه

عفا الله عن قوم عفا الصبّر منهم
فلو رمت ذكرى غيرهم خانني الفمُ (٢)
تجنوا كأنْ لا ودّ بيني وبينهم قديماً وحتى ما كأنهمُ هُمُ (٣)
فأعظم وصلا من يشير بطرفه اليّ وأوفى ذمّة من يسلم (٤)
وبالجزع أحباب اذا ما ذكرتهم شرقت بدمع في أواخره دم (٥)
ألمّ وما في الرّكب منّا متيم وعاد وما في الركب إلا متيم (٦)
وليس الهوى إلا التفاتة طامح يروق لعينيه الجمال المنعّم
خليليّ ما للقلب هاجت شجونه وعاوده داء من الشوق مؤلم (٧)

---

(١) السليم « الثاني » : الملدوغ . في مط « يظل سليما منك وهو سليم » .

(٢) عفا « الثانية » : درس . في الديوان « عنهم » مكان « منهم » وما اثبته من قصة الادب فى العالم ٢ / ٤٦٩ .

(٣) فى أوح « تجانوا » مكان « تجنّوا » . وفي ظ : ٢ « عليّ » مكان « قديماً »

(٤) فى ظ : ٢ « وأعظم وصلا » . وفي خ « وأفي » مكان « وأوفى » .

(٥) الجزع بالكسر : منعطف الوادي وقيل جانبه . والجزع ايضاً : محاة القوم ،

(٦) انفردت ظ : ٢ بايراد هذا البيت ، وورد ذكره في قصة الادب ٢/٤٦٩ وفى المفصل ٢ / ١٩١ .

(٧) في ظ : ٢ « من الشوق معلم » .

وما راعه إلا لأمرٍ غرامه ولا اعتاده إلا هوىً متقدّمُ
أظنّ ديار الحيّ منا قريبة وإلا فمنها نفحة تتنسّم (١)

(٢٩٧) وقال غفر الله له (٢)

أيرعى في محبتكم ذمام ويعدل في رعيّته الغرامُ
وينصف ظالم منا ومنكم ولا قلنا ولا سمع الأنام
ويرجع عيشنا الماضي وتدنوا خيام للوصال لها ختام
ويصدق منكم وعد مقالا ويحوي من له ... مقام (٣)
ويسفر عن ثنايا الدرّ ظلم يُرى حسناً ـ وحبكم ـ المدام (٤)
فانا خبّرتنا عن رضاكم امانينا بانكم كرام
وأقمار تضيء لكل سار لها من نور حسنكم تمام

(٢٩٨) وقال تغمده الله برحمته (٥)

فيا شعره هل فيك ليليَ ينقضي ويا صبحه هل فيك صبحي باسم
ويا طرفه كيف السبيل لمغرم عليك الى وصل وسيفك صارم

(١) نفحة الريح : الدفعة منها . تتنسّم : تهبّ هبوباً رويداً . في ح « تتبسم» مكان « تتنسّم » .
(٢) انفردت ظ : ٢ بايراد هذه المقطوعة .
(٣) في محل الفراغ كلمة مطموسة لم استطع قراءتها .
(٤) في الاصل « الورد » مكان « الدرّ » الظَلْم بالفتح ماء الاسنان .
(٥) لا وجود لهذه المقطوعة في ظ : ٢ .

تحكّمْ بما تهوى فما أنا مائلٌ ولا عنك يثنيني من الوجد لائمُ
ولي مقلة قد أمطر الشوق سحبها ففي دمعها حتى تَراكمَ تراكم (١)

(٢٩٩) وقال ستر الله عيوبه

أفي مثل هذا الحسن يعذل مغرم لقد تعب اللاحي به والمتيم (٢)
أعد نظراً فيه عساك جهلته تجد ما به تشقى العيون وتنعم (٣)
أعيذ محيّاه اذا رمت انني أعيـد اليـه ناظراً يتوسّم
والقى سناً لو كان قلب حروفه لعيني به لم يشاك وحشته فم (٤)

(٣٠٠) وقال رحمه الله

تهددني بهجران وبعـدٍ متى كان اجتماع والتئام
اذا انا لا أراك وأنت جارٌ فسيّان الترّحل والمقام

---

(١) تراكم « الاولى » من الرؤية . و « الثانية » تَراكمَ الشيء : اجتمع مع ازدحام وكثرة .

(٢) في ظ : ٢ « الواشي » مكان « اللاحي » .

(٣) في ح « تجد به ما تشقى العيون » .

(٤) قلب حروف سنا : أنس . في ظ : ٢ « لنلقى سنا » و « لم يشاك لي وحشة فم » .

(٣٠١) وقال في رسام

قولوا لرسامكم بك الفؤاد مغرمُ (١)
قالوا متى تذيبه فقلت حتى يرسم (٢)

(٣٠٢) وقال مادحاً (٣)

من للخلاف وللوفاق مسائلا وخصائلا او للعلى لولاكمُ
حسب المرجي في المعاد شفاعة منكم ومن قبل المعاد نداكم
لو اطلق اسم النيرات لما سرى ذهن الذي هو سامع لسواكم
أوكان وحي بعد احمد مرسل لبدت لكم آي به وعلائم
تتسابق الأذهان في ادراككم ويفوت أسبقها أقلّ مداكم
عثمان جدكم وذلك حسبه وكفى وذلك حسبكم وكفاكم
لا اوحشت شمس الشريعة منكم فبقاؤها متعلق ببقاكم

---

(١) في أ « رسامكم قلت له » وفي ظ : ٢ « قلت لرسامكم » .

(٢) رسم الغيث الديار رسماً : عفاها وابقى أثرها لاحقاً بالارض . والرسم ايضاً : ما يقابل الحقيقة . كقول الشاعر « أرى ودكم رسماً وودّي حقيقة » . في ظ : ٢ :- « قال متى تذيبه فقلت حين ترسم »

(٣) انفردت ظ : ٢ بايراد هذه المقطوعة .

(٣٠٣) وقال عفي عنه (١)

لو انّ قلبك لي يرقّ ويرحم ... ما بتّ من خوف الهوى اتألمُ
ومن العجائب انني والسُهم لي ... من ناظريك وفي فؤادي اسهم (٢)
داريت أهلك في هواك وهم عدى ... ولاجل عين الف عين تُكرم
يا جامع الضدّين في وجناته ... ماء يشف عليه نار تضرم (٣)
عجبي لطرفك وهو ماض لم يزل ... فعلام يكسر عند ما تتكلم (٤)
أمن المروءة والتواصل ممكن ... والدهر يسمح والحوادث نوم
أني اروح وسلب ردّي في الهوى ... قدحل والايجاب منك محرّم (٥)
وابيت مبذول الدموع معذّباً ... كلفاً وانت ممنّع ومنعّم
يا متهماً قلبي بسلوة حبّه ... هيهات ينجده وأنت المتهم

(٣٠٤) وقال غفر الله ذنوبه

بأبي أفدي حبيباً ... تيم القلب غراما
عذر العاذل فيه ... مذ رأى العارض لاما (٦)

---

(١) لا توجد هذه القصيدة في مط .

(٢) السُهم والسُهام بالضم : تغير اللون مع هزال .

(٣) شفّ الشيء : رقّ فظهر ما وراءه .

(٤) الماضي : السيف . كسر من طرفه : غض منه شيئاً .

(٥) السلب : عكس الايجاب .

(٦) العارض صفحة الخد ، وكثيرا ما يشبه الشعراء الشعر الذي على العارض باللام .

(٣٠٥) وقال في كفتي

لله كفتيّ أطاع صبابتي فيهالفؤاد وخالف اللّواما (١)
مدّ الشريط على الحديد فخاله قمراً يطرّز بالبروق غماما

(٣٠٦) وقال من قصيده في مدح ابن مصعب

ليت شعري من قد أحل الخياما حفظ العهد أم اضاع الذماما
عرب بالحمى حموا أن يسام الـ وصل منهم وعزّهم ان يسامى (٢)
رحلوا بالفؤاد والطرف لكن رجع الطرف والفؤاد أقاما
حملوا بالبعاد اثماً وزورا وحملنا صبابة وهياما (٣)
ورأينا تلك الخدود رياضا فجعلنا لها الجفون غماما
وأطعنا دواعي الوجد فيهم وعصينا الوشاة واللّواما (٤)
أيّ صبّ قد غادر الوجد منه مستقَرّاً بقلبه ومقاما

(١) الكفتي : صانع الكفتة ، وهي كلمة عامية مستعملة في كثير من البلدان العربية تعني : اللحم المقطّع المدقوق المشوي أو المقلي . وهو ما يسمى في العراق الكباب . والكلمة على ما اظن مشتقة من الكفت بالفتح : تقلب الشيء ظهراً لبطن وبطناً لظهر . في مط « أضاع » مكان « اطاع » .

(٢) يسام من سام السلعة : طلب بيعها وذكر ثمنها يسامى : من السّمو . ويحتمل « ان يساما » أي يسام خسفاً .

(٣) في أ و ح « بالفؤاد » مكان « بالبعاد » .

(٤) في مط « منه » مكان « منهم » وفي ظ : ٢ « العذّال واللّواما » .

رشقته العيون من اسهم السحـ ر فأصمت فؤاده المستهاما (١)
فهو منهنّ بابن مصعب أضحى مستجيراً بعدله ان يضاما

(٣٠٧) وقال رحمة الله عليه

وافى وواصل عند ما أجرى المدامع عندَما (٢)
ورنا اليّ فسلّما للوجـد قلبي سلّما
وثنى القوام فهزّما لجيوش صبري هزّما (٣)
وحمى مراشف ثغره أرأيتم برق الحمى

(٣٠٨) وقال عفا الله عنه

ولي واحدما زال باثنين مغرما على واحد ما زال باثنين مغرما
رأى جسدي والدمع والقلب والحشى
فأضنى وافنى واستمال وتيّما

---

(١) أصمى الصيد : رماه فقتله مكانه وهو يراه . في ظ : ٢ « عن اسهم و « واصمت » . سقطت من ح كلمة « من » .

(٢) العَندم بالفتح خشب نبات يصبغ به ، احمر اللون . ويقال له ايضاً : البقّم او دم الاخوين .

(٣) هزّما الاولى : مؤلفة من « هز » الشيء : حرّكه و « ما » الموصولة بمعنى الذي . والثانية : هزم الجيش : كسره وفلّه ، وقد شددّت للمبالغة . في ح « جيوش » مكان « لجيوش » .

(٣٠٩) وقال غفر الله له

لا تطلبنّ القوت من معشر ما عندهم لطف ولا رَحْمَه
من ليس في لحمهُمُ فضلة فايس في فضلهم لَحْمَه (١)

(٣١٠) وقال تغمده الله برحمته

ياذا الذي يروي الحديث وليس يُروى بالقديم (٢)
عندي مدام نهارها عندي كجنّات النّعيم
ولقد شربت حبابها في عقد كاسات النظيم
فانهض اليّ بهمّة تخلي حشاك من الهموم
أحلى مدامٍ قد طلبت لشربها أحلى نديم

(٣١١) وقال ستر الله عيوبه (٣)

صبوت الى الصبابة والغرام وودع ناظري طيب المنام
وسام القلب من اولاد سام غزال طرفه من آل حام (٤)

---

(١) في مط « تخمة » مكان لحمة » .

(٢) القديم : يشير الى الخمرة لانها توصف بالقدم .

(٣) انفردت ظ : ٢ بايراد هذه المقطوعة .

(٤) سام وحام : ولدا نوح عليه السلام . يقال ان الاول ابو البيض ، والثاني ابو السود من البشر .

يريني الموت في سيف ورمح　مقيم في اللّواحظ والقوام
جعلت تصبري عنه ورائي　وصيرّت الغرام به أمامي
فهل لي مسعد في الحب يرثي　لما ألقاه من ألم السقام (١)

(٣١٢)　وقال رحمه الله مادحاً

يا من شغلت به سري واوهامي　ومن لمغناه إنجادي واتهامي
ومن ألفتُ رضاه الرحب جانبه
وفزت منــه باحسان وانعام
لم أنس أقدامك اللاتي سعت ومشت
بهن حيناً على العلياء أقدامى (٢)
وحسن ايامك الغر التي حسنت　بها لياليَ من دهري وأيامي
فما المدارس حتى كدرت نهلا　وردته صافياًمن بحرك الطامي (٣)
وغيرّت خلقاًما زال يمنحني　بضاحك من ثنايا الودّ بسام
كن كيف شئت فداك الناس كلهم
فالناس كلهم في ظلّك السامي (٤)

---

(١) أسعده على الامر : عاونه :

(٢) أقدام « الأولى » جمع قدم : الاحسان . يقال : لفلان عند فلان قدم، اي يد ومعروف وصنيعة . في خ « لاني » مكان « اللاني » . وفي ظ : ٢ « فسمت بهن حتى عن الاعداء أقدامي » .

(٣) النهل : اول السقي . الطامي : الممتلىء :

(٤) في ح « الهادمي » مكان « السامي » ترتيب هذا البيت في مط : الرابع .

(٣١٣) وقال عفي عنه

إمنَعْ جفونك أن تريق دمي ان الجفون مظِنّة التُّهَمِ (١)
وابنْ جبينك تتّضح طرقي وامِطْ لثامك تنكشف ظلمي
يا روضة أجني أزاهرها باللّحظ لا بيدي ولا بفمي
مالي حرمت لذيذ وصلك في ايام هذي الأشهر الحرم (٢)
لو أن قربك يُبتَغى بِشِرا بالغت فيه بأنفس القيم

(٣١٤) وقال غفر الله ذنبه

هذا الذي أنا قد سمحت لحبّه كرماً بلؤلؤ دمعي المتنظم (٣)
لا تحرموني ضمّ اسمر قدّه ليس الكريم على القنا بمحرّم (٤)

---

(١) في مط « امنع جفوني » .

(٢) الأشهر الحرم أربعة : ذو القعدة ، وذو الحجة ، ومحرم ، ورجب . لا يجوز فيها القتال .

(٣) في ظ : ٢ « هذا الذي أنا سامح في حبّه » . وفي مط « بلآلئ من دمعي المتنظم » .

(٤) الاسمر : الرمح . قنا المال : جمعه واتخذه لنفسه . والقنا ايضاً : الرمح

(٣١٥) وقال في كأس

انا كاس فيَّ كيسٌ لحديث او قديم (١)
لم أزل في كفَّ ساقٍ او على ثغر نديم

(٣١٦) وقال فيه ايضاً

أنا من لطف مزاجي وصفا روحي وجسمي (٢)
دائرٌ بين النـدامى والتثام الثغر رسمي (٣)

(٣١٧) وقال رحمة الله عليه (٤)

يا حبذا طيفك من قادم يا احسن العالم في العـالم
طيف تجلى نوره ساطعاً حتى رأته مقلة النائم
يا غائبـاً يحكم في مهجتي عليَّ طالت غيبة الحـاكم
عار على حسنك ان اشتكي حظيَ منـه انه ظالمي

---

(١) الكيس : العقل والفطنة والظرف وحسن التأني في الأمور .
(٢) في ظ : ٢ « قلبي » مكان « روحي » .
(٣) الرسم : ما يخصص للشيء . يقال : هذا برسم كذا ، اي مخصص له ـ مولد .
(٤) انفردت ظ : ٢ بايراد هذه المقطوعة .

(٣١٨) وقال يمدح احد الوزراء ويعاتبه

أملٌ سعيت اجدّ في اتمامه		فعلام حل الدهر عقد نظامه
والى متى يسعى الزمان لنقض ما		اسعى بكل الجهد في ابرامه
واذا الفتى قعدت قوائم حظّه		قام الردى من خلفه وامامه
دام الوزير ممتّعاً بخلوده		فدوام تشييد العُلى بدوامه (١)
السعد في ابوابه والامن في		اقليمه والرزق في اقلامه (٢)
والشمس من قسماته والجود في		تقسيمه والبر في اقسامه (٣)
والبأس في يقظاته والحلم في		غفلاته والعلم ملء كلامه (٤)
والصدق في اقواله والحقّ في		افعاله والعدل في احكامه (٥)
والله من حفظائه والنصر من		اعوانه والدهر من خدامه (٦)
ملكت سجيّته الجميل بجيمه		وبميمه وبيائه وبلامه (٧)

---

(١) في ظ : ٢ « تسديد » مكان « تشييد » :

(٢) في أ و ح ، أخذ صدر البيت الخامس وعجز البيت السادس فجعل منها بيت مستقل واهمل الباقي :

(٣) أقسام : جمع قسم وهو اليمين . في خ « الجو في تقسيمه » :

(٤) في أ و ح « افعاله » مكان « غفلاته » في مط « والعدل فى احكامه » مكان « والعلم ملء كلامه » .

(٥) انفردت ظ : ٢ بايراد هذا البيت :

(٦) لا وجود لهذا البيت في ظ : ٢ .

(٧) في ظ : ٢ « ملك سجيته » .

جاء الكرام ببدء جودهم وقد ... جاء الوزير ببدئه وختامه (١)
مستعصم بالله في حركاته ... وسكونه وقعوده وقيامه
مغرىً باعطاء المكارم حقها ... في حال يقظته وحال منامه (٢)
ما بال حظي كلما قدمته ... دفعته ايامي الى احجامه (٣)
أأُذلّ في ايام من قد كان لي ... ظنّ بنيل العزّ في ايامه (٤)
حاشا الرياسة والسيادة والندى ... حاشا الذي عوّدت من انعامه (٥)
يا ابن العلى وابا العلى واخا العلى ... ومن النجوم الزهر دون مقامه (٦)
ايكون مثلي في الهوى متظلماً ... يشكو الزمان وانت من حكامه
اين المروءة والقيام بحقّ مَنْ ... القى اليك ذمامه بزمامه (٧)
لا تحقرن صغير قوم ربما ... كبرت فضائله على اقوامه (٨)
تعس الشباب فما سُعدت بشرخه ... ولقد شُقيت بظلمه وظلامه (٩)
امكلفي ذنب الزمان وليس لي ... ذنب يؤاخذني على اجرامه

---

(١) لا وجود لهذا البيت في ظ : ٢ . في ح « وتمامه » مكان « وختامه » .

(٢) في ح « نيامه » مكان « منامه » .

(٣) في ح « ما نال » مكان « ما بال » .

(٤) في ظ : ٢ « ظلا بنيل العز » .

(٥) في ظ : ٢ « حاشا السيادة والرياسة »

(٦) في ظ : ٢ « واخا العلى وابا العلى » .

(٧) الذمام : الحق والحرمة والعهد :

(٨) في ظ : ٢ « كثرت » مكان « كبرت » .

(٩) شرخ الشباب : ريعانه . في خ « سقيت » مكان « شقيت » .

الرزق احقر ان اضيع مدّتي بالعذر عند سواكم وملامه

(٣١٩) وقال عفا الله عنه

هيهات أن يسخو ولو بسلامه
من لم يزل للحرب لابس لامِهِ (١)
متعرّض للعاشقين بلحظه نظر الكميّ الى محط سهامه (٢)
قمر جنيت الورد أول بدئه وجنى عليّ الوجد عند تمامه (٣)
وألفته مذ كان يألف مهده ورضعت ثدي هواه قبل فطامه
تسديد أمري سدّ فيه بلثمة وقوام حالي ضمّ غصن قوامه (٤)
ومتيّم ذهب الغرام بحلمه وجنت صبابته على أحلامه (٥)
أخــذ الهوى بيمينه وشماله واغتاله من خلفه وأمامه (٦)

---

(١) اللامة : الدرع . واصلها لأمة ، ويجوز تخفيفها . في ظ : ٢ « فى الحرب » مكان « للحرب » .

(٢) الكميّ : الشجاع ، أو لابس السلاح ، ج : كماة .

(٣) في مط « الوجد » مكان « الورد » .

(٤) سدّ فيه : سدّ فمه . في ظ : ٢ « وقوامي حالي » .

(٥) فى مط « بحكمه » مكان « بحلمه » و « أحكامه » مكان « أحلامه » .

(٦) في ظ : ٢ « واختاله » مكان « واغتاله » .

(٣٢٠) وقال (دو بيت) (١)

لو رقّ فؤاده على مغرمه ما ضنّ بنظم الدر من مبسمه
ما قصدي َلثمه ولكن غرضي ابلاغ ُحويجة له في فمه

(٣٢١) وقال غفر الله له (٢)

لما سمعت بفضل جودكم وبما رام من الندى مِنكُم
وافيت أطرق باب فضلكم فتصدقوا ُدفِع البلاَ عنكُمْ

(٣٢٢) وقال (دوبيت) (٣)

العاذل قد عنّف في الحبّ ولامْ مذ عاين قد بدا على خدّك لام(٤)
يا بدر دجى قد متّ في عشقته الهجر حلال منك والوصل حرام

(٣٢٣) وقال (دو بيت) (٥)

ما ناح على الغصون في الدوح َحمام
إلا ولقيت منك بالشوق ِحمام

(١) و(٢) من الزيادات التي انفردت بها ظ : ٢ .
(٣) انفردت ظ : ٢ بايراد هذين البيتين .
(٤) لام « الثاني » : العذار .
(٥) انفردت ظ : ٢بايراد هذين البيتين .

فارحم دنفاً قد زاده البعد سقام لا يعرف مذ هجرته طعم منام

(٣٢٤) وقال تغمده الله برحمته

وذي ثنايا لم تدع عاشقاً إلا عصى في حبها من يلوم
كم بت أرعى في لمى ثغرها وشيمة العاشق رعي النجوم (١)

(٤) اللمى بالفتح : سمرة في باطن الشفة . رعى النجوم : راقبها .

قافية النون

(٣٢٥) قال رحمة الله عليه

حتّامَ حظي لديك حرمانُ وكم كذا جفوة وهجرانُ
أين ليال مضت ونحن بها أحبة في الهوى وجيران
وأين ودّ عهدت صحته وأين عهد وأين أيمان
أعانك الهجر والصدود على قتلي ومالي عليك اعوان (١)
يا غائباً عاتباً تطاول هـ ـذا الهجر هل للدنوّ امكان (٢)
قد رضي الدهر والعواذل والحساد عني وأنت غضبان
فاسلم ولا تلتفت الى مهج بها جوىً قاتل وأشجان
ونمْ خاليًا وقل كذا وكذا من كل ما اطلعت تِلمِسان(٣)

---

(١) في مط « ومالي اليك اعوان » .

(٢) في ظ : ٢ « تطاول منك البعد » .

(٣) قل كذا وكذا : قل ما شئت من السباب والشتائم . أطلعت : أظهرت تلمسان بكسرتين وسكون الميم : مدينتان بالمغرب متجاورتان بينهما رمية حجر . احداهما قديمة والاخرى حديثة « مراصد الاطلاع ـ مادة تل » في ظ : ٢ « ونم هنيئاً » و« من اطلعت » .

(٣٢٦) وقال غفر الله له

ونحويّ له نغم يحار بوصفه الذهنُ
فيـــا لله نحويّ جميع حديثه لحْن (١)

(٣٢٧) وقال في مقرىءْ

ومقرىءْ طيّب الألحان هيّج في قلبي غراماً بما مِنْ فيه يلحنُهْ
يموت في حبّه تلميذه كلفاً لأجل ذاك اذا وافى يلقنه

(٣٢٨) وقال عفا الله عنه

ملبسي من هجره ثوب الضنى ومذيب القلب حزنا وعنا
فبمن أعطاك ياكل المنى قامة تزري باعطاف القنا
ومحياً جل من صوّره مخجل البدر سناء وسنا (٢)
يا مليك الحسن كن لي محسناً لا يراك الله إلا محسنا

---

(١) لحنَ المتكلم : اخطأ في الاعراب ، وجانب وجه الصواب . اللحن من الاصوات : ما صيغ ووضع على توقيع ونغم معلوم .

(٢) السناء بالمد : الرفعة . السنا مقصور : ضوء البرق .

(٣٢٩) وقال تغمده الله برحمته (١)

يا طائراً ناح إذ طاح الحمام به
هيجت للصبّ يوم الحزن احزانا (٢)
فبات بالبان مشغوفاً وليس به شوق اليه ولكن من حكى البانا
يا مخجل الغصن إذ يهتز ناعمه ليناً ويوسع من نهواه إليانا (٣)
لولاك ما هاجت الورقاء لي فنناً ولا ارقت لظبي بات وسنانا
وربّ ليل صحبنا في دجنّته من الكواعب أقماراً وأغصانا
بحيث نلثم تفاح الخدود على بان القدود ونجني منه رمانا
بكل صافٍ لدى صاف يريك على
لجينــه من سقيط النَّور عقيانا

(٣٣٠) وقال يهجو قطنا (٤)

لا طل صوب الغوادي ساحتي قطنا
ولا رعى الله من في ارضها قطنا (٥)

(١) انفردت ظ : ٢ بايراد هذه المقطوعة .

(٢) طاح به : توّهه وابعده عن وكره .

(٣) الاليان : الملاطفة ، والتملق : يقال « ألان للقوم جناحه » اي اخذهم بالملاطفة . في الاصل « من نهواه لبانا » .

(٤) انفردت ظ : ٢ بايراد هذه المقطوعة .

(٥) قطن محركة ، الاولى : اسم بلدة ، والثانية بمعنى سكنَ .

ما انصفوا الخضر الباني جدارهم لما أراد بأن ينقض حين بنى (١)
فاستطعما اهلها موسى وصاحبه فلم يضيفوهما شيئاً فكيف لنا
هجاهم الله في القرآن فاهجهم والعنهم الدهر واشكر كل من لعنا

(٣٣١) وقال ستر الله عيوبه

لو أنّ من أحبّه قرّب مني بدَنَه
قربت شكراً للالـــه ألف ألف بدَنَه (٢)

---

(١) في هذا البيت والبيتين التالين له ، تضمين لمعنى الآية الكريمة « حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها ،أبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد ان ينقضّ فأقامه قال لو شئت اتخذت عليه أجرا ـ الكهف / ٧٧ . وسمى الشاعر القرية المذكورة في الآية قطنا ، فهجاها وهجا أهلها لأنهم على ما يظهر لم يقوموا له بواجب الضيافة . قال الطبري في تفسيره ان القرية المذكورة هي أيلة . وفي تفسير الرازي: انها انطاكية وقيل أيلة . وفي مجمع البيان للطبرسي : انها انطاكية وقيل أيلة وقيل الناصرة . اما قطن : فقد ورد في معجم البلدان لياقوت : انه جبل لبني اسد في ناحية فيد . وفيد في منتصف الطريق بين مكة والكوفة . ثم قال : وغزوة قطن قتل فيها امير جيش النبي سلمة بن عبدالاسد وقتل فيها مسعود بن عروة . وقال ياقوت ايضاً في المشترك وضعاً ٣٥٣ : قطن جبل لبنى عبس فيه ماء يقال له السليع وقطن موضع من الشربة .

(٢) البدنة محركة واحدة البدن : البقرة او الناقة تنحر بمكة المكرمة . وقيل من الابل خاصة .

(٣٣٢) وقال عفي عنه

مالك قد أحل قتلي برمح الـ ـقد منه وراح قلبي طعينه (١)
ليس يفتي سواه في قتل صب كيف يُفتى ومالك في المدينة (٢)

(٣٣٣) وقال رحمه الله

وحياتكم في عزكم وهواني قسماً به الشاني يعظم شاني (٣)
يا ساكني نعمان ما عرف الهوى لولاكم يا ساكني نعمان (٤)
سلبت ظباؤكم الظبى من أعين انسانها طيب الكرى انساني (٥)
هلا رعين عهودنا يوم النوى والرعي منسوب الى الغزلان (٦)
وبمهجتي وسنان يسطو قده واللحظ منه بذابل وسنان (٧)

---

(١) في ظ : ٢ « ماله قد أحل قتلي » .

(٢) مالك : مالك بن انس « رض » صاحب المذهب المنسوب اليه » .

(٣) في مط وظ : ١ « معنى به الشاني يعظم شأني» .

(٤) نعمان بالفتح : اسم لاماكن كثيرة منها : واد بين مكة والطائف ، وواد على ارض الشام قريب من الرحبة والفرات ، وموضع قرب الكوفة وحصن في جبل وصاب باليمن « مراصد الاطلاع » .

(٥) في ح « صلبت » مكان « سلبت » .

(٦) في ح « رعينا » مكان « رعين » .

(٧) الوسنان : من اخذه ثقل النوم . ويقال لمن في جفنه فتور طبيعي . الذابل : من صفات الرمح فيقال « رمح ذابل » . وقد تقام الصفة مقام الموصوف فيقال للرمح نفسه ذابل . السنان : نصل الرمح .

بالله يا أعطافه ونهوده من أنبت الرمان في المرّان (١)
جمران من وجدي به وصدوده جعلا دموعي فيه كالمرجان (٢)
وبوجنتيه وعارضيه بروق مَنْ نظرت لواحظه له مرجان (٣)
عجبي لثعبان يجول على نقا أردافه في الحب كيف حواني (٤)
ولعاذليّ وقد بدا في خدّه من خطه لامان لِمْ لاماني (٥)

(٣٣٤) وقال غفر الله ذنوبه

يا ساكناً قلبي المعنّى وليس فيه سواه ثاني (٦)
لأيّ معنى كسرت قلبي وما التقى فيه ساكنان

(٣٣٥) وقال سامحه الله

قد تعشقت خلافيّا ولي فيه معاني

(١) المُرّان بضم الميم وتشديد الراء : الرماح اللّدنة في صلابة .

(٢) المرجان خرز احمر تصنع من عروق حمر تطلع من البحر كاصابع الكف . في مط « من مرجان »

(٣) مَرجان تثنية مرج : الأرض المعشبة ، اشارة الى بدء نبات الشعر في وجهه

(٤) الثعبان : الحية ، ويطلق على الذكر والأنثى ، وفيه كناية عن طول ضفيرة الشعر وسوادها .

(٥) لامان تثنية لام ويكثر الشعراء من تشبيه العذار في صفحة الخد باللام . في مط « قد لاماني » .

(٦) سواه : كذا وردت الكلمة في الديوان . واحسبها « سواك » .

كلما جادلني العا ذل فيـــه ولحاني
جئته من عارضيه بدليل الدوران

(٣٣٦) وقال رحمة الله عليه (دوبيب)

لا تعتقدوا عذاره الفتان قد وشح ورد الخدّ بالريحان
ذا خالقه قد خط في وجنته لاماً كتبت بالقلم الريحاني (١)

(٣٣٧) وقال غفر الله له (٢)

اني لفي كنف مولى جود راحته كم راحة وصلت منه لانسان
ما أسكنتني بالمعروف منه يد إلا وسرّح تسريحاً باحسان (٣)

(٣٣٨) وقال عفا الله عنه (٤)

سمحت بيعاً لمملوك يعاندني ولو تعدّى عنادي ما تعداني
قالوا أينسب للعلان قلت لهم ما كنت بائعه لو كان علاني (٥)

---

(١) القلم الريحاني : من مشتقات قلم النسخ ، وتشمل القلم الثلث ، والياقوتي والريحاني . في ظ : ٢ « الخالق قد خط على وجنته » .

(٢) انفردت ظ : ٢ بايراد هذين البيتين .

(٣) في الاصل « ما اسكنبني » مكان « ما اسكنتني » .

(٤) انفردت ظ : ٢ بايراد هذين البيتين .

(٥) علان : لم اجد لها معنى . وأحتمل انها من مرادفات فلان ، كقولك ما مرّ بي فلان ولا علان .

(٣٣٩) وقال (دوبيت) (١)

ما ناح حمام الأيك في الأغصان   إلا وتزايدت بكم أشجاني
عودوا لمعنًى هجركم أسقمه   فالصبّ بكم مضنى كئيب عاني (٢)

(٣٤٠) وقال تغمده الله برحمته (٣)

يميناً بطيب شباب الزمان   غداة الشباب ونيل الاماني
وبُرْد الشباب وبَرْد الشراب   ووصل الكعاب وظل الأمان (٤)
ورَوح الجنان وراح الدنان   غداة التّعطف من خيزران (٥)
وما رقّ من نسمات الصبا   وما راق من نغمات المثاني (٦)
وكل رشا فاتر المقلتين   تكوّن بدراً على غصن بان

---

(١) انفردت ظ : ٢ بايراد هذين البيتين .

(٢) المضنى : المريض الذي كلما ظُنّ برؤه نكس . العاني : الاسير ، الذليل .

(٣) انفردت ظ : ٢ بايراد هذه المقطوعة .

(٤) برد ، الأول بالضم : الثوب . والثاني بالفتح : نقيض الحر . الكعاب جمع كاعب : الجارية التي نهد ثديها .

(٥) الرَوح بفتح الراء وسكون الواو : نسيم الريح . الدنان جمع دَنّ بالفتح : أناء كبير لا يقعد إلا أن يحفر له ، تختزن فيه الخمور . الخيزران : كل عود لين ، ويشبه به القوام اللدن المعتدل .

(٦) المثاني جمع مثنى : ما بعد الاول من اوتار العود .

أَلِيّـَة برٌّ قشيب العـــلى رحيب الفناء خصيب المجاني (١)
أبيّ الاباء وفيّ الوفاء سني السناء مبين البيان
لأسعى الى المجـد أسمو به على رَوْق عزٍّ مكين المكان (٢)

(٣٤١) وقال ستر الله عيوبه

حتامَ يلحى عايلك من خلت الأحشاء منه من لاعج الحزنِ (٣)
هبه أطال الملام فيك فهل يدخل ما قال قط في أذني
كم جهد ما تفعل المواشط في وجه قبيحٍ من آلة الحسن (٤)

(٣٤٢) وقال عفي عنه

تمشى بصحن الجامع اليوم شادن على قده أغصان بان النقا تُثني
فقلت وقـد لاحت عليه حلاوة
ألا فانظروا هذي الحلاوة في الصحن

---

(١) الإلِيَّة : القسم ، وتجمع على ألايا . البَر : الصادق . قشيب : نضيف لا تشوبه شائبة .

(٢) الرَوق من البيت : مقدّمه . ويطلق على البيت والخيمة فيقال « ضرب روقه بمنزل كذا » .

(٣) لاعج الحزن : المحرق . ولاعج الضرب : المؤلم :

(٤) في ظ : ٢ « وجه مليح » مكان « وجه قبيح » .

(٣٤٣) وقال رحمه الله

أعزّ الله أنصار العيون ... وخلد ملك هاتيك الجفونِ
وضاعف بالفتور لها اقتداراً ... وجدد نعمة الحسن المصون (١)
وأبقى دولة الأعطاف فينا ... وانْ جارت على قلبي الطعين (٢)
وأسبغ ظل ذاك الشّعر منه ... على قدّ به هيف الغصون (٣)
وصان حجاب هاتيك الثّنايا ... وان ثنت الفؤاد الى الشجون (٤)
فكم في الحب من تلك المعاني ... وان جعلت دموعي كالمعين
حملتُ تسهّدي والشيب هذا ... على رأسي وذاك على عيوني

(٣٤٤) وقال غفر الله ذنوبه

ان تبدّوا أو تثنّوا ... فبدور في غصون
أو رنوا ظبي كناس ... أو سطوا ليث عرين
مزجوا الوصل بهجر ... لمنـــايا ومنون (٥)

---

(١) ورد العجز في مط « وان تك أضعت عقلي ودبني » .

(٢) في ظ : ٢ « وأبدى دولة الاعطاف لينا » . في الوافي بالوفيات ٣/١٣٠ « على القلب الطعين » .

(٣) الهيف : ضمور البطن ورقّة الخاصرة .

(٤) في ح « حاجب » مكان « حجاب » و « السجون » مكان « الشجون » .

(٥) المنايا جمع منيّة : الموت . المنون : الموت ايضاً ، مؤنثة وتكون واحدة وجمعاً . والمنون : الدهر . يقال « أصابهم ريب المنون » اي حوادث الدهر واوجاعه . في خ « لمناي ومنون » .

ولكم بالهجر أجروا لعيونٍ من عيوني
حبّهم روحي وراحي وهو دنياي وديني
أنا لا أسمع عــذلا فيهم انْ عذلوني
الأماني خـــبّرتني برضاهم عن يقين (١)
انهم عرب كرام في هواهم ينصفوني
كم اضلّوني بشَعْرٍ وهــدوني بجبين

(٣٤٥) وقال سامحه الله

كان بعينين فلما طغى بسحره رُدّ الى عين
وذاك من لطفٍ بعشاقه ما يضرب الله بسيفين

(٣٤٦) وقال رحمه الله

كأنني واللّواحي في محبته في يومِ صفّين قد قمنا بصفّين (٢)
وكيف يطلب صلحاً او موافقة ولحظه بيننا يسعى بسيفين

(٣٤٧) وقال غفر الله له

وأهيف فاق الورد حسناً بوجنةٍ أنزّه طرفي في رياض جنانها (٣)

---

(١) لا وجود لهذا البيت في ظ / ٢.

(٢) اللواحي جمع لاحى : اللائم . صِفّين : الموضع الذي وقعت فيه الحرب بين امير المؤمنين علي « ع » ومعاوية بن ابي سفيان سنة ٣٧ هـ .

(٣) أنزّه : من النزهة يقال « خرجوا يتنزهون » اي يتطلبون الاماكن النزهة في الرياض والبساتين.

كأنّ بها من حول خاليه جمرة ... تشب لمقرورين يصطليانها (١)

(٣٤٨) وقال عفا الله عنه (٢)

حيّ غزالاً سل من اجفانه ... عضباً غدا يقتل في أجفانه (٣)
فالسحر ما استنبط من لحاظه ... والدّر ما استودع في مرجانه (٤)
كم بتّ أجني من جنيّ خدّه ... ورداً نما فوق غصون بانه
حيث أسوغ العذب من مرشفه ... وارشف الواضح من جمانه (٥)
منازلا كنت بها مصرّفاً ... أعنّة اللّهو لدى ميدانه (٦)
فيا رعى الله زماناً قد مضى ... والعيش منسوب لذي زمانه

---

(١) خاليه تثنية خال : شامة الخدّ . المقرور : من أصابه البرد . وعجز هذا البيت مقتبس من بيت لأعشى قيس وهو من قصيدة يمدح بها المحلّق ، يقول :-

تشب لمقرورين يصطليانها ... وبات على النار الندى والمحلق

(٢) انفردت ظ : ٢ بايراد هذه المقطوعة .

(٣) أجفان جمع جفن : غمد السيف ، وجفن العين . والظاهر ان الكلمة في الموضعين تعني جفن العين .

(٤) استنبط الشيء : أظهره بعد خفاء . واستنبط البئر : استخرج ماءها .

(٥) ساغ الشراب : سهل مشربه . الشراب السائغ : العذب . الجمان : اللؤلؤ .

(٦) أعنّة جمع عنان : سير اللجام الذي تمسك به الدابة .

(٣٤٩) وقال تغمده الله برحمته (١)

مثل الغزال نظرةً ولفتةً من ذا رآه مقبلا ولا افتتن (٢)
أحسن خلق الله وجهاً وفماً ان لم يكن أحقَّ بالحسن فمن (٣)
في جسمه وصدغه وشكله الماء والخضرة والوجه الحسن (٤)

(٣٥٠) وقال (دوبيت) (٥)

قاسيت بك الغرام والوجد سنين ما بين بكاء وحنين وانين (٦)
أرضيك وما تزداد إلا غضبا الله كما أبلى بك القلب يعين (٧)

---

(١) لا وجود لهذه الابيات في ظ : ٢

(٢) في أ « يحكي الغزال نظرة » .

(٣) في فوات الوفيات والوافى بالوفيات « أعذب خلق الله ثغراً وفماً » .

(٤) فى فوات الوفيات « فى ثغره وخده وشكله » وفي الوافي بالوفيات « في ثغره وخده وصدغه » .

(٥) انفردت ظ : ٢ بايراد هذين البيتين . وقد ورد ذكرهما في فوات الوفيات ٢ / ٤٢٨ .

(٦) في فوات الوفيات « الهجر » مكان « الوجد » . و « أنين وحنين » .

(٧) في فوات الوفيات « ولا تزداد » مكان وما تزداد » .

قافيـــة الهاء [1]

(٣٥١) وقال (دوبيت) (٢)

قد أصبح آخر الهوى أوّله فالعاذل في هواك مالي وله
بالله عليك "خل" ما أَوّله وارحم دنفاحشو حشاه وله (٣)

(٣٥٢) وقال أيضاً (دوبيت) (٤)

الصبّ بجبّــه عليه وله والعاذل في هواك مالي وله (٥)
ايضاح غرامــه له تكمله ان كان مفصّل الهوى مجمله

---

(١) في مواد قافية الهاء ما يصلح لان يلحق بحرف اللام كقافية « أوّله » ومنها ما يصلح لان يلحق بحرف الياء كقافية « اليه » و « فيه » . ولكني وجدت الهاء في معظمها اصل فالحقتها به .

(٢) لا وجود لهذين البيتين في الديوان . ولقد نقلتهما من فوات الوفيات ٢/٤٢٢ .

(٣) أوله من التأويل : بيان أحد محتملات اللفظ . الوله : الغرام .

(٤) لا وجود لهذين البيتين إلا في ظ ٢ .

(٥) في الاصل « في هواكم » مكان « في هواك » .

(٣٥٣) وقال ايضاً (دوبيت) (١)

يا من أمر الغرام والقلب له قد أسقم جسمي في هواه و َله ُ
كم يعذلني اللائم فيه سفها اللائم في هواك مالي وله

(٣٥٤) وقال ايضاً (دوبيت) (٢)

كم قلت مغالطاً لكي أسأله بالله دم المحب ّ من حلّلَه ُ
قتلي لك بالصدود من سبّله من يعذلني عليك فالسب ّ له

(٣٥٥) وقال ايضاً (دوبيت) (٣)

لب ّ العاني بصده َبلْبله والقلب بنار هجره أشعله ُ
ان انكر وجدي وعنا القلب به ها دمعي ّ سائل لكي يسأله

(٣٥٦) وقال تغمده الله برحمته

بالله ياذا النفور ر ّق على مغرى الحشا في هواك مضناها
وعامل الله فى مواصلتي ما خاب عبد ٌ يعامل الله

(١) و(٢) من الزيادات التي انفردت بها ظ : ٢ .
(٣) انفردت ظ : ٢ بايراد هذين البيتين .

(٣٥٧) وقال ملغزاً (١)

وما اسمٌ بلا جسم وتمسكه يد وأحقر شيء فيه أشرف ما فيه
يقابله بالكسر من رام جبره ويضعفه بالضرب حين يقوّيه

(٣٥٨) وقال (دوبيت) (٢)

يا ممرض صبّه بكثر التّيه أوردت فؤاده بحار التّيه (٣)
لا يطلب مضنىً مغرم فيه سوى إبلاغ حويجةٍ له في فيه

(٣٥٩) وقال ستر الله عيوبه

اسرعْ وسر طالب المعالي بكل وادٍ وكل مَهْمَه (٤)
وان لحى عاذل جهول فقل له يا عذول مَهْ مَهْ

(١) احتمل انه يقصد ارقام الحساب . لان اشرف ما فيها الصفر وهو لا يساوي شيئاً ، وانها تجبر بالكسر ويضاعف عددها بالضرب . لا وجود لهذين البيتين في ظ : ٢ .

(٢) انفردت ظ : ٢ بايراد هذين البيتين . واوردهما ابن شاكر في فوات الوفيات ٢/٤٢٢ .

(٣) التيه بالكسر « الاول » : الصلف والتكبر و « الثاني » : الضلال . في فوات الوفيات « يا ممرض جسم صبه بالتيه » .

(٤) المهمه : المفازة البعيدة والبلد المقفر ج مهامه .

(٣٦٠) وقال (دوبيت) (١)

يا من غدت القلوب في طوع يديه ذا صبك كم تهدي تجنيك اليه (٢)
عذل وتسهد ووجد وقلى ما تم على العشاق ما تم عليه (٣)

---

(١) انفردت ظ ۲ بايراد هذين البيتين . واوردهما ابن شاكر في فوات الوفيات ٢ / ٤٢٢ .

(٢) في فوات الوفيات « في حكم يديه » .

(٣) في فوات الوفيات « ما تم على الكلاب » .

قافيـــة الواو

(٣٦١) وقال عفي عنه (١)

مابين هجرك والنوى قد ذبت فيك من الجوى
يا فاتني بمعاطف سجدت لها قضب اللوى
وحياة وجهك لا سلاً عنك المحب ولا نوى
يا من حكى بقوامـــه قدّ القضيب مذ التوى (٢)
ما أنت عندي والقضيـ ـب اللدن في حدٍّ سوى
ها ذاك حرّكه الهوا ءُ وأنت حركت الهوى (٣)

(١) لا توجد هذه المقطوعة في ظ : ٢ .

(٢) في فوات الوفيات ٢ / ٤٢٦ وشذرات الذهب ٥/٤٠٥ « إذ » مكان « مذ » ويأتي بعد هذا البيت في شذرات الذهب البيت التالي :-

« ماذا أثرت على القلوب من الصبابة والجوى »

ولأن قافيته نفس قافية البيت الاول رجحت عدم الحاقه بهذه المقطوعة والاكتفاء بالتنويه عنه .

(٣) في ح « الهوى » مكان « الهواء » و « حركتك » مكان « حركت » .

(٣٦٢) وقال رحمه الله (١)

لم انسه لما أتى مقبلا أولاني الوصل وما ألوى
وقعت بالرشف على ثغره وقع المساطيل على الحلوى (٢)

(٣٦٣) وقال غفر الله ذنبه (٣)

لنا سكرة من خمر مقلتك النشوى
تحوذ على ضعف العقول فلا تقوى (٤)
بها العقل معقول وحالي تحولت
ومالك مِنْ مَنْ فسل له سلوى (٥)

---

(١) لا وجود لهذين البيتين في ظ : ٢ :

(٢) المساطيل جمع مسطول : من أسكره الحشيش . اصطلاح عامي ـ يقال « سطله الدواء سطلاً » : أسكره : وقيل لي ان المسطول من الحشيش شديد الرغبة الى أكل الحاوى .

(٣) لا وجود لهذين البيتين فى مط :

(٤) تحوذ : تحوط . وفي الاصل « تحور » ولعلها « تحوز » .

(٥) كذا ورد عجز البيت في الاصل ، ولعله « ومالك مِن منٍ فهل لي من ساوى » .

(٣٦٤) وقال سامحه الله

جرحت فؤاد المستهام فداوه ... وماثله في حفظ الوداد وساوه
وأوص به ضعف الجفون فانه ... يقاوي من العشاق من لم يقاوه
غريب هوىً يأوي الى الوجد قلبه ... فأنزله في مغنى رضاك وآوه
وبي مبسم ألمى فتنت بميمه ... غراماً وصدغ قد فتنت بواوه (١)

(٣٦٥) وقال رحمة الله عليه (٢)

رأى رضاباً عن تسلّيـ ... ـه أولوا العشق سلوْ
ما ذاقه وشاقـــه ... هذا وما كيف ولو

(١) اللمى : سمرة مستحسنة فى باطن الشفة . في ح « ولي مبسم » . وفي مط « فنيت » مكان « فتنت » فى الموضعين .

(٢) لا وجود لهذين البيتين في الديوان . وقد نقلنهما من فوات الوفيات ٢ : ٤٢٥ .

قافية الياء

(٣٦٦) وقال غفر الله له

جلا ثغراً واطلع لي ثنايا يسوق الى المحبّ بها المنايا (١)
وأنشد ثغره يبغي افتخارا أنا ابن جلا وطلاع الثنايا (٢)

(٣٦٧) وقال عفا الله عنه (٣)

يا قلب صبراً لنار كوتك في الحبّ كيّا
هيهات تأمن منها وانت طالب دنيا

(٣٦٨) وقال تغمده الله برحمته (٤)

وخمريّ الخدود يريد بُعدي وقلبي بالصدود كواه كيّا
فقال الوجد يا نار استزيدي وقال الشوق للأجفان هيّا

---

(١) في ظ : ٢ « يسوق بها المحب الى المنايا » .

(٢) العجز مقتبس من بيت لسحيم الرياحي وهو :ـ

انا ابن جلا وطلاع الثنايا اذا اضع العمامة تعرفوني

(٣) و(٤) من الزيادات التي انفردت بها ظ : ٢ .

(٣٦٩) وقال ستر الله عيوبه (١)

نعم هي الدار من يناديها وقد حمت عند حيّ ناديها (٢)
أجلّها في الهوى وأُكرمها أن أمنح الودّ غير ناديها (٣)
كم راقني من ربيع أربعها زاهرها بهجة وزاهيها (٤)
تهــدي بنوّار نيرهــا سائر عشاقها وساريها (٥)
وكم بها من مصونه صلتاً يحجبها غيرها ويحميها (٦)
نمّ بها حليهــا ومبسمها وطيب أنفاسها ووانيها (٧)

(١) من الزيادات التي انفردت بها ظ : ٢ .

(٢) نعم : وقعت هنا جواباً لسؤال مقدر . حمت : أصبحت حمى ّ لا يقترب اليه أحد . الحيّ : محلة القوم . ناديها : عشيرتها ، ومنه قوله تعالى « فليدع ناديه » اي عشيرته . والتقدير أهل ناديه .

(٣) ناديها : مجلسها ، على تقدير :

« وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حبّ من سكن الديارا »

(٤) أرُبع بضم الباء جمع ربع : الدار بعينها حيث كانت . والربع ايضاً : المحلة ، المنزل ، ما حول الدار .

(٥) الساري : الذي يسير عامة الليل .

(٦) كذا ورد البيت فى الاصل وصحيحه على ما اظن :

« وكم بها من مصونةٍ صلتٌ يحجبها غيرة ويحميها »

الصلت : الرجل الشجاع الماضي المنصلت في امره وشأنه .

(٧) وانيها : النسيم الذي يهبّ من جانبها . يقال « نسيم وانٍ » أي ضعيف الهبوب :

نقص صبر المحبّ من ثمد ... ما كحّل الحسن من معانيها (١)
روضة حسنٍ يذيب من وله ... شادن قلب المحب راعيها
ودوحة لم تضُعْ روائحها ... إلا سقتها عيون غاديها (٢)
فمن يجير المحبّ من مقلٍ ... عربد نشوانها وصاحيها
ومن ثغورٍ دمعي التّطليق بها ... شقيق ما افتر من أقاحيها
ومن خدودٍ بالورد يانعة ... ان لاح جانيه حال جانيها (٣)
ومن قدود اذا انثنت هيفاً ... أفردها الحسن في تثنيها
كانت تهاب الخدود أدمعه ... لكن عليها الهوى يجرّيها
صبّ رعى نفسه الغرام فما ... حجبتــــه دونها تنائيها
حيث نياق السرور سارية ... به وشرخ الشباب حاديها
وأطلق العين حيثما سرح الـ ... ـحسن فيحويه وهو يحويها
وراح في الحبّ من تعشّقها ... يسخط أحشاءه ويرضيها
ما شاب فرع له فيردعها ... او شان فقر به فيثنيها
والنفس ما كذب البعاد لها ... ما صدق القرب من أمانيها
فلا هجير للهجر يحذره ... كلا ولا قسوة يقاسيها (٤)
فيا له عصر لذّة بعدت ... منه ليالٍ لو كان يدنيها

---

(١) ثمد الشيء فلاناً : كثر عليه حتى أفنى ما عنده .

(٢) لم تَضُعْ : لم تنتشر . الغادي : المبكرّ ، هذا اصل الكلمة ، ثم توسعوا حتى استعملت في الذهاب والانطلاق في اي وقت كان .

(٣) لاح : بدا . حال : تغير من حال الى حال .

(٤) الهجير : شدّة الحر .

فدع وداعاً لأهل دار حمى   واغنَ بدنياك عن مغانيها
واستحلها من رضاب سائغها   واستجلها من رضاب ساقيها
فهي مدام كالتبر ان مزجت   أتت بآلائها لآليها

(٣٧٠)   وقال عفي عنه (١)

لنا صاحب لا يرعوي لفضيلة   فليس له عقل ولا لذويه
ألست ترى من عظم ما هو جاهل   يحب أبا بكر ويطعن فيـــه

(٣٧١)   وقال رحمه الله

قلت وقد أقبل يسعى بها   صفراء تحكي فعل عينيه (٢)
ان قسته بالشمس في حسنه   فالشمس في قبضة كفيه

(٣٧٢)   وقال غفر الله ذنوبه

ومستترٍ من سنا وجهه   بشمس لها ذلك الصدغ فيْ (٣)
كوى القلب مني بلام العذا   ر فعرّفني انّها لام كيْ

---

(١) انفردت ظ : ٢ بايراد هذين البيتين .

(٢) في ظ : ٢ « حرت وقد لاح في كفه   كاس له افعال عينيه »

(٣) الصُدغ بالضم : ما بين العين والاذن . ويطلق ايضاً على الشعر المتدلي على هذا الموضع وهما صُدغان ج أصداغ . في خ « وجه » مكان « وجهه » .

(٣٧٣) وقال سامحه الله

قامت حروب الزّهر ما بين الرياض السندِسيّة (١)
وأتت جيوش الآس تغ زوا روضة الورد الجنيّه
لـكنّها كسرت لأن الورد شوكته قويه (٢)

(١) السندس : رقيق الديباج . وفي الكليات : هو نمارق من حرير : معرب وقيل عربي او هو من توافق اللغات :

(٢) الشوكة : واحدة الشوك ، وهو ما يخرج من النبات شبيهاً بالابر . والشوكة : البأس والقوة .

الموشحات

(٣٧٤)　　وقال عفا الله عنه

بدر عن للوصل في الهوى عدلا
مالي عنـــه ان جار او عــدلا　　مذهب
مترّك اللّحظ لفظه خنثُ (١)
اليــه تصبو الحشا وتنبعث (٢)
أشكو اليـــه وليس يكترث
دعا فؤادي بان يذوب قلى
الموت والله من مقالي لا (٣)　　أقرب
لم يبق لي مقلة ولا كبدُ
والقلب فيــه أودى به الكمد
وليس يلفى لهجره أمــد (٤)
لا تعجبوا ان غدوت محتملا

(١) في ظ : ١ « مترك اللفظ لحظه خنث » ؛

(٢) الحشا : ما انضمت عليه الضلوع ، تؤنث . فى مط وظ : ٢ « يصبو الحشا وينبعث » ؛

(٣) سقطت كلمة « لا » من ح ٠ في ظ : ٢ « والموت والله من مقالة لا » ٠

(٤) لا يوجد هذا الشطر فى ح ٠ في ظ : ٢ « وليس فيه لهجره امد » ٠

لكن قلبي ان كان عنه سلا (١) أعجب
بالحسن كل العقول قد نهبا
والحزن كل القلوب قد وهبا
شمس ولكنني لديه هبا (٢)
فانظر لذاك القوام كيف جلا
غصناً وكم بالجمال منه جلا غيهبُ (٣)

(٣٧٥) وقال غفر الله له

قمر يجلو دجى الغلسِ بهر الابصار مذ ظهرا
آمنٌ من شبهة الكلفِ (٤)
ذبت في حبيه بالكلف (٥)
لم يزل يسعى الى تلفي
بركاب الدلّ والصلف
آه لولا أعين الحرس نلت منه الوصل مقتدرا

(١) في مط « فؤادي » مكان « قلبي » .

(٢) الهباء : الغبار ، او ما يشبه الدخان . وهو ما ينبث في ضوء الشمس .

(٣) الغيهب : الظلمة . والشديد السواد من الخيل والليل .

(٤) الكلف : شيء يعلو الوجه كالسمسم . ومما يعاب على القمر ان في وجهه كلف .

(٥) الكلف : الحب الشديد . في ظ : ١ وظ : ٢ « من كلفي » مكان « بالكلف » .

يا أميراً جار مُذ وَليا
كيف لا ترثي لمن بُليا
فبثغر منك لي جليا (١)
قد حلا طعماً وقد حَليا (٢)
وبما أوتيت من كيَس (٣) جـد فما أبقيت مصطبرا
لك خد يا أبا الفرج (٤)
زين بالتّوريد والضرج (٥)
وحـــديث عاطر الأرج
كم سبى قلبي بلا حرج
لو رآك الغصن لم يمس أو رآك البدر لا ستترا
بدر تم في الجمال سني (٦)
ولهـــذا لقبوه سني (٧)

---

(١) في ظ : ١ « فثغير منك قد جليا » وفي ظ : ٢ « فبثغرك منك قد جليا »
(٢) حلا في فمي بفتح اللام . وحَلِي في عيني بكسر اللام .
(٣) الكيّس : خلاف الأحمق .
(٤) في ح « جند » مكان « خد » . في نفح الطيب ٣ : ٣١٢ يأتي هذا البيت بعد الذي يليه « بدر تم » .
(٥) الضرج : الصبغ بالحمرة .
(٦) سنيّ : نيّر . في نفح الطيب : هـذا البيت مقدم على الذي قبله « لك خد » .
(٧) سني : ذي رفعة .

بمحيّـــاً باهر حسن

قد سباني لذّة الوسن (١)

هو خشفي وهو مفترسي فارو عن أعجوبتي خبرا (٢)

فقتَ في الحسن البدور مدا (٣)

يا مـــذيبا مهجتي كمدا

هل تريني للجفا أمدا (٤)

عجبا ان تبرئ الرمدا (٥)

وبسقم الناظرين كُسي (٦) جفنك السحّار فانكسرا

---

(١) في مط « قد سلبني » مكان « قد سباني » .

(٢) الخشف بتثليث الخاء : ولد الظبي اول ما يولد . في ظ : ١ « هو حتفي » في ظ : ٢ « فارعون اعجوبتي » .

(٣) المدا : الغاية . في ظ : ١ وظ : ٢ « فتّ بالحسن : في نفح الطيب : يأتي هذا الشطر بعد الذي يليه .

(٤) في نفح الطيب ٣ : ٣١٢ « يا كحيلا كحله اعتمدا » .

(٥) في ح وخ « تريني الرمدا » وفي ظ : ١ وظ : ٢ « من ان يرى الرمدا » وفي أ « تبريني الرمدا » وما أثبته عن نفح الطيب :

(٦) في أ « الناظر من كسي » :

فهرس الكتب

أوردنا في هذا الفهرس أسماء الكتب التي ذكرناها
في التعليقات على الديوان

- أساس البلاغة : للزمخشري تحقيق عبدالرحيم محمود ـ طبع بالقاهرة الأفسيت سنة ١٩٥٣م .
- أعيان الشيعة : للسيد محسن الأمين العاملي الطبعتين الاولى والثانية .
- أقرب الموارد : لسعيد الخوري الشرتوني . بيروت ١٨٩٤ م .
- البداية والنهاية : لابن كثير ـ الطبعة الاولى ـ مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٣٢ م .
- بغية الوعاة : للسيوطي . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . الطبعة الاولى بمصر ١٩٦٤ م .
- تاريخ آداب اللغة العربية : لجرجي زيدان ـ دار الهلال بمصر ١٩٥٧ م .
- تاريخ ابن الفرات : تحقيق قسطنطين زريق ونجلاء عز الدين ـ المطبعة الامريكانية ببيروت ١٩٣٥ م .

- تاريخ الادب العربي : لحنا الفاخوري . المطبعة البوليسية . بيروت ١٩٥٣م .
- تاريخ الأدب العربي : لأحمد حسن الزيات . دار النهضة بالقاهرة الطبعة الرابعة والعشرون .
- تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام : للسيد حسن الصدر . بغداد ١٩٥١ م .
- تعريف الأيام والعصور : لمحي الدين بن عبد الظاهر . تحقيق مراد كامل الطبعة الأولى ١٩٦١ م .
- تقويم البلدان : لابي الفداء عماد الدين اسماعيل . باريس ١٨٤٠م
- ديوان أعشى قيس : تحقيق محمد حسين . المطبعة النموذجية - مصر ١٩٥٠ م .
- ديوان حسان بن ثابت : طبع دار صادر ببيروت ١٩٦٦ م .
- ديوان المتنبي : شرح اليازجي . المطبعة الأدبية . بيروت ١٣٠٧هـ
- ذيل تاريخ دمشق : لابي يعلى حمزة بن القلانسي . مطبعة الاباء اليسوعيين بيروت ١٩٠٨ م .
- سبحة المرجان في آثار هندستان : للسيد غلام علي آزاد . طبع الهند على الحجر سنة ١٣٠٣ هـ .
- السمو الروحي في الادب الصوفي : لاحمد عبد المنعم الحلواني مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٤٩ م .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لعبد الحي بن العماد الحنبلي مكتبة المقدسي بمصر ١٣٥١ هـ .

- الصحاح للجوهري : تحقيق أحمد عبدالغفور . دار الكتاب العربي بمصر ١٩٥٦ م .
- عصر سلاطين المماليك : لمحمود رزق سليم . المطبعة النموذجية بمصر الطبعة الثانية .
- فوات الوفيات : لمحمد بن شاكر الكتبي . تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٥١ م .
- القاموس المحيط : للفيروز آدباي مجد الدين محمد بن يعقوب دار المأمون بمصر سنة ١٩٣٨ م .
- قصة الأدب في العالم : لاحمد أمين وزكي نجيب . مصر سنة ١٩٤٥ م .
- كشف الظنون : للحاج خليفة . اسطنبول في المطبعة البهية ١٩٤٣ م .
- لسان العرب : لابن منظور المصري - دار صادر - بيروت ١٩٥٦ م .
- مجاني الأدب : للويس شيخو . المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٩٥٧ م .
- مجمع البحرين : للطريحي : مطبوع على الحجر في طهران سنه ١٢٩٨ هـ .
- مجموعة خطية في مكتبة جامعة الحكمة ببغداد . مسجلة برقم (٤٩) .
- مراصد الاطلاع : لصفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي تحقيق علي محمد البجاوي . الطبعة الاولى . مصر سنة ١٩٥٤ م.

- معجم البلدان : لياقوت الحموي . المطبعة المحروسة بمدينة غتنغة سنة ١٨٦٩ م .
- معجم مقاييس اللغة : لاحمد بن فارس بن زكريا . تحقيق عبدالسلام محمد هارون . الطبعة الاولى . القاهرة ١٣٦٦ هـ .
- مفاكهة الخلان في تاريخ مصر والشام : لابن طولون . تحقيق محمد مصطفى . القاهرة ١٩٦٢ م .
- المفصل في تاريخ الادب العربي : لاحمد الاسكندراني ورفقائه المطبعة الاميرية بالقاهرة ١٩٤٦ م .
- المنجد : للويس المعلوف الطبعة الرابعة عشرة . بيروت سنة ١٩٥٤ م .
- الموسوعة العربية الميسّرة : باشراف محمد شفيق غربال . مؤسسة فرانكلن للطباعة والنشر بالقاهرة ١٩٦٥ م .
- النجوم الزاهرة : لابن تغري بردي . دار الكتب المصرية .
- نفح الطيب : للحافظ التلمساني . تحقيق محي الدين عبدالحميد الطبعة الاولى ١٩٤٩ م .
- النهاية : لابن الاثير . تحقيق طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي . دار احياء الكتب العربية بمصر ١٩٦٣ م .
- نوادر مخطوطات مكتبة الامام السيد محسن الحكيم . مطبعة النجف في النجف الأشرف ١٩٦٢ م .
- الوافي بالوفيات : للصفدي صلاح الدين . المطبعة الهاشمية بدمشق سنة ١٩٥٣ م .

تصويب

ص	س	خطأ	صواب
٥	٩	اغرامى	اعرامي
١١	٢٢	فوات	الوافي
		الوفيات	بالوفيات
١٥	٨	لي ولد	لي يرى ولد
١٥	١٠	ما كنت لي	ما كنتَ أنتَ لي
١٥	٢٢	الدوب	الدؤوب
١٧	٥	احىن	أتحنّين
٤٠	١٥	هذا البيت	بصدر هذا البيت
٤٦	١٨	الحبل	الخيل
٤٩	١٨	أثراً	أثر
٥٨	١١	اللذّاب	اللذّات
٥٩	٨	أكذ	أكذا
٥٩	١٥	الحاء	الخاء
٦٢	٢٢	تربيتي	تربيبي
٦٣	٢	تخبرَني	تخبرُني
٧١	١	(٥١)	(٥٢)
٨٠	٢١	في ظ:١	ظ:١
٨٤	١	جلتّق	جلتّق
٩٦	١١	(٤٥)	(٩٢)
٩٧	٤	(٣)	(٢)
٩٧	٧	(٥)	(٣)
٩٧	٩	(٦)	(٥)
٩٧	١٠	(٢)	(٦)
١٠٢	١٣	الحجاج	الحجاز
١٠٤	١	(٦٠)	(٩٨)
١٠٩	٤	(٢)	(٣)
١١٦	١٩	(٦)	(٨)
١١٨	١٨	في ظ : ٢	وفي ظ : ٢
١١٩	١٤	عن ذلك	عن ذلك : في ظ:٢ (حيث الكرى اذا تغيب القمر ينتظر
١١٩	١٥	تشطب كلمة في ظ:٢ وما بعدها	
١٢١	٩	(٥)	(١)
١٢١	١١	(ظلماً اما)	(ظلما فما)
١٢٥	٩	لم ألفْ	لم آلف
١٢٧	١٧	(٢)	(٤)
١٢٨	٦	اقلاقك	أخلاقك

ص	س	خطأ	صواب
١٣٠	٢	دّبر	دبر
١٣٠	١٨	في مطر	في المطر
١٣١	٢	وقال	(١٣٦) وقال
١٣٥	١٥	(٥)	(٣)
١٣٧	٣	(٢)	(٣)
١٣٧	٤	(٣)	(٤)
١٤١	٥	الشّرب	الشَّرب
١٤١	٧	واقل	وقال
١٥٥	٢٠	الناطر	الناظر
١٥٦	٧	(٤)	(١)
١٥٦	٨	(٥)	(٢)
١٥٦	٩	(٦)	(٣)
١٦٩	١	هارون	هاروت
١٧٠	١٥	زبنه	زيّنه
١٧٤	٥	عربا	عرباً
١٨٥	١٦	في ظ : ١	وفي ظ : ١
١٨٨	١٣	بحركها	يحركها
١٩٦	١٠	(٥)	(٦)

ص	س	خطأ	صواب
١٩٦	١١	(٦)	(٧)
١٩٦	١٣	النرباق	الترباق
١٩٦	١٥	في ظ : ١	ظ : ١
٢٠٠	٢٠	هذا البيت ايضاً	هذا البيت
٢١٠	١٤	وظ : ١	في ظ : ١
٢١٩	١٥	محمد الدين	محي الدين
٢٢٥	١٢	با نور	يا نور
٢٢٨	١٤	هاتين المقطوعتين	هاتان المقطوعتان
٢٢٨	١٧	تشطب جملة (من هذه القصيدة) التي في آخر السطر	
٢٣٠	١٤و١٥	في البيت الاول من هذه الصفحة	في البيت الاسبق
٢٣١	٢	أنّى	أنى
٢٤٢	١٤	كلمة	كلمة
٢٤٣	٢٠	كلّتها	كلتُّها

صدر للمؤلف

١ ـ ديوان السيد الحميري ـ جمعاً وتحقيقاً وشرحاً قامت بنشره دار مكتبة الحياة ببيروت سنة ١٩٦٦ م

٢ ـ ديوان الشاب الظريف (هذا) تحقيقاً وشرحاً وأضاف اليه ٧٨٥ بيتاً زيادة عما في النسخ المطبوعة سابقاً .

63

465

71 465X N 92 1[illegible]

استدراك

وجد في ذيل مرآة الزمان ١ / ٢١٢ - بعد الانتهاء من
طبع الكتاب - (١٧) بيتاً من القصيدة (٢٨٦) منسوبة
الى جمال الدين يحيى بن عيسى بن ابراهيم المتوفى سنة ٦٤٩ هـ .

شاكر هادي شكر

PJ
7760
.I28
.A8

Ibn 'Afif al-Tilimsani, Muhammad ibn Sulayman, 1263-1289.

Diwan.

c.1 Near East

شعرُ الشابِّ الظريف

نسيمٌ سرى، ونعيمٌ جرى، وطيفٌ لا بل أخفّ موقعاً من الكرى. لم يأتِ
إلّا بما خفّ على القلوب، وبرئ من العيوب، رقّ شعرُهُ فكاد أن يُشرب، ودقّ
فلا غروَ للقضبِ أن ترقص، والحمامُ أن يَطرب. ولزم طريقةً دخل فيها
بلا استئذان، وولجَ القلوبَ ولم يقرع بابَ الآذان. وكان لأهلِ عصرِه
ومن جاء على آثارِهم افتنانٌ بشعرِه، وخاصّةً أهلِ دمشق، فإنّه بين
غمائمِ حياضِهم رُبي، وفي كمائمِ رياضِهم حُبي، حتّى تدفّق نهرُه
وأينعَ زهرُه. وقد أدركتُ جماعةً من خلطائه، لا يرونَ عليه
تفضيلَ شاعر. لا يروونَ له شعراً إلّا وهم يعظّمونه كالمشاعر، ولا
ينظرون له بيتاً إلّا كالبيت، ولا يقدّمون عليه سابقاً، حتّى لو قلتُ
ولا امرؤُ القيس ما باليت. ومرّت له ولهم بالحمى أوقاتٌ لم يبقَ
من زمانِها إلّا تذكّره، ولا من إحسانِها إلّا تشكّره. وأكثرُ شعرِه
لا بل كلّه، رشيقُ الألفاظ، سهلٌ على الحفّاظ. لا يخلو من
الألفاظِ العاميّة، وما تخلو به المذاهبُ الكلاميّة، فلهذا
علِق بكلّ خاطر، وولِعَ به كلُّ ذاكر.

شهاب الدين بن فضل الله العمري
المتوفى سنة ٧٤٩ هجرية

بلغت الزيادة في هذا الديوان
٧٨٠ بيتاً عن النسخ المطبوعة سابقاً

Elmer Holmes
Bobst Library

New York
University

NYU - BOBST
31142 02687 7632
PJ7760.S34 A17 1967
Diwan al-S